الأسبوع المغاربي

الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (42) ــ الثلاثاء 26 / 1 / 2021

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

الحوار الليبي بالمغرب: خطوة أخرى نحو النجاح

بعد الاحتجاج الداعي إلى إسقاط النظام: قرار يحظر التجول

ليبيا: مشروع الدستور بين الرفض والترحيب

الجامعة العربية ترحب بالتفاهمات الليبية حول توحيد مؤسسات الدولة

ألف موقوف في الاحتجاجات الأخيرة

تصريحات قيادي في النهضة التونسية تثير الجدل

العاهل المغربي يستقبل وزير خارجية الامارات

المغرب وبريطانيا يحتفلان بمرور 300سنة على العلاقة بينهما

صواريخ باتريوت أمريكية للمغرب

انشقاق في حزب الإخوان في المغرب

الوزير الأول عبد العزيز جراد يأمر بترشيد نفقات ا لتسيير

مشروع قانون الانتخابات يضمن حلولا ناجعة لمحاربة الفساد

الرئيس تبون يخضع لعملية جراحية ناجحة في قدمه اليمنى.

جهود مكثفة للخارجية الجزائرية لتحقيق السلم والاستقرار في افريقيا

أهم ما جاء في مسودة مشروع القانون العضوي للانتخابات

- السفير الأمريكي يبحث التحديات التي تواجه بلديات الجنوب
- الخارجية الروسية: تنسيق الجهود لتعزيز الحوار بين الليبيين
- مجموعة العمل الاقتصادية تبحث ارتفاع تكاليف السلع الأساسية
- 48 شابا مقاولا يحصل على علامة -شركة ناشئة
- وفد من وزارة الداخلية الموريتانية يتوجه إلى اسبانيا
- صندوق النقد الدولي وجه آخر تحذير لتونس
- تفاؤل التوافقات تعكره الانتهاكات في ليبيا
- الشاعرة أم سهام تغادر عن عمر ناهز الثمانين عاما
- فانسن جيسير (حول وفاة قيادية بحركة النهضة): تونس وفرنسا تفقدان سيدة كبيرة
- مثقفون جزائريون يراسلون رئيس الجمهورية بخصوص اللغة العربية
- اكتشاف نقوش تعود لاثني عشر ألف سنة شرق المغرب
- الرقمنة: تونس والمغرب أفضل دول شمال إفريقيا
- حفل تكريمي للبروفيسور أحمد حمومي
- نصوص في اللسانيات العامة: إصدار جديد لمختار زواوي

على أمل

تقرير ستورا حول الذاكرة المشتركة: الاتفاق ليس غدا

بقلم ....
سعيد هادف

سعيد هادف: في تقرير عن مسائل الذاكرة المتعلقة بالاستعمار وحرب الجزائر؛ أعدّه المؤرخ بنيامين ستورا، وسلّمه يوم الأربعاء 20 يناير إلى إيمانويل ماكرون، أوصى بتشكيل لجنة «الذاكرة والحقيقة» تتكفل بتعزيز المبادرات الخاصة بالذاكرة المشتركة بين فرنسا والجزائر. اقترح المؤرخ أن تتكون هذه اللجنة من «شخصيات مختلفة منخرطة في الحوار الفرنسي الجزائري»، مثل فضيلة الخطابي رئيسة مجموعة الصداقة الفرنسية الجزائرية في الجمعية القومية، وكريم أملال السفير المندوب الوزاري لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، ومثقفون، أطباء، باحثون، وفاعلون من مجالات أخرى.

ويمكن لهذه اللجنة أن تقدم صيغة بشأن جملة من التوصيات تخص العمل المشترك في عدة قضايا من ضمنها احتفالات خاصة بإحياء الذاكرة المشتركة وشهادات ضحايا الحرب والتجارب النووية والألغام والأرشيف وملف المفقودين والحركى، وترجمة الأعمال الأدبية والتاريخية من وإلى اللسانين العربي والفرنسي مع الأخذ بعين الاعتبار الأعمال المكتوبة باللسان البربري، وإعطاء مكانة للتاريخ الفرنسي الجزائري للبرامج المدرسية بالبلدين، وكذا تأشيرات الباحثين.

ورقة ستورا- ماكرون التي وصفها بعض الجزائريين في الجزائر بالاستفزازية والمتحيزة، خلّفت ردود فعل متباينة في الوسط الجزائري، كونها تجاهلت تطلعات الجزائريين بخصوص المصالحة. ومن بين تلك المقترحات المثيرة مطلب التفاوض حول حق تنقل الحرْكى وعائلاتهم بين البلدين، والاعتراف الفرنسي بالاستعمار كجريمة. الحركى، أيضا، عبروا عن غضبهم من تقرير ستورا ووصفوه قدّحا بالمينيماليست (minimaliste) والتي تعني اكتفاءه بالحد الأدنى، ما يعني في نظرهم أن التقرير كان شحيحا ومجحفا في حقهم.

وبالرغم، وفق المراقبين، أن ستورا حاول أن يرضي الأطراف المعنية إلا أنه فشل في مهمته، ومن أفشلها هم جزائريو الجزائر القديمة (الحركى) وجزائريو الجزائر الجديدة (جزائر الحراك)؛ فكيف يكون موقف الأقدام السود مثلا، والموقف الرسمي للبلدين؟ ويبدو أن الأطراف المعنية في رؤيتها للذاكرة المشتركة تنطلق من براديغمات متصادمة، من الصعب التوفيق بينها، وأن إعادة بناء ذاكرة مشتركة على خلفية حقوقية وإنسانية ستستنزف الكثير من الوقت والجهد، بل في ظل الوضع الأممي الراهن ستزداد هذه الذاكرة تأزما، ولا يبدو أن الأطراف المعنية ستقنع بما «هو أدنى»، وليس من المستبعد أن تنفجر هذه الذاكرة المريضة إلى شظايا أيديولوجية حارقة قد تغيّر من مجرى تاريخ البلدين في اتجاه لا يعرفه إلا الراسخون في علم المستقبليات.

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

المغرب وبريطانيا يحتفلان بمرور 300 سنة على العلاقة بينهما

احتفلت سفارة المملكة المغربية في لندن والسفارة البريطانية بالرباط، يوم السبت 23يناير2021، بذكرى مرور 300سنة على توقيع اول معاهدة سلام وتبادل تجاري بين المملكتين، برعاية السلطان العلوي مولاي إسماعيل والملك جورج الاول. وفي هذا الاطار قال سفير المغرب في لندن عبد السلام ابودرار بالمناسبة: ان «العلاقة الوثيقة بين المغرب وبريطانيا تعود إلى القرن الثالث عشر الميلادي، ويعتبر البلدين من أقدم الأصدقاء والشركاء والخلفاء في العالم، ونطمح الى تمتين وتقوية العلاقات الثنائية». من جهته قال السفير البريطاني بالرباط سايمن:» هذا التوقيت شاهد على العلاقات المتميزة بين البلدين ونحن متحمسون لنشهد هذه اللحظة التاريخية ونتمنى لهما مستقبلا واعدا».

صواريخ باتريوت أمريكية للمغرب

نقلت مواقع اخبارية مغربية، عن موقع وزارة التجارة الأمريكية الإلكتروني، موافقة واشنطن بيع المغرب أنظمة دفاع جوي "باتريوت". وأعاد الموقع الامريكي، التأكيد على صفقات الأسلحة المبرمة سابقا بين البلدين، وتتضمن 24 مروحية اباتشي غارديان بقيمة 1.6 مليار دولار، و 25 مقاتلة F16 بميزانية إجمالية قدرها 2.8 مليار دولار. وكشف للمرة الأولى أن واشنطن باعت المغرب أنظمة الدفاع الجوي باتريوت وطائرة استطلاع G550. كما ذكر الموقع،أن صفقات عسكرية بين البلدين في المستقبل ستصل قيمتها إلى 10 مليار دولار ، مما يجعر المغرب أكبر مشتر للأسلحة الأمريكية في إفريقيا.

انشقاق في حزب الإخوان في المغرب

توقعت مصادر مطلعة من داخل حزب العدالة والتنمية الاخواني، أنَّ تسارع الاستقالات في الحزب، بعد توقيع أمينه العام سعد الدين العثماني على الاتفاق الثلاثي، يسير نحو انشقاق داخل الحزب الذي يقود تدبير العمل الحكومي في المغرب منذ عشر سنوات.

وكانت قيادات من الحزب قدمت استقالتها من أبرزها البرلماني المقرئ الإدريسي أبو زيد المعروف بمناصرته لتيار الاخوان المسلمين وعمدة الدار البيضاء عبد العزيز العماري، إضافة إلى قيادات نسائية ورؤساء جماعات محلية ومستشارين في عدد من المدن وأعضاء في عدد من تنسيقيات الحزب.

وتفيد المصادر ان المستقيلين ،يستعدون لتأسيس حزب جديد للملمة الغاضبين من تدبير رئيس الحكومة للعمل الحكومي خلال السنوات الخمس الأخيرة.

العراق يدعو المغرب لاعادة فتح سفارة في بغداد

وفقا لبيان الخارجية العراقية، فقد عقد "وزير الخارجية فؤاد حسين اجتماعا مع وزير خارجية المملكة المغربية ناصر بوريطة عبر تقنيّة الفيديو". وأعرب الوزير العراقي، خلال الاجتماع عن تقديره للعلاقات الثنائيّة المُتميّزة بين البلدين، والتي تستند إلى أبعاد سياسيّة، واقتصاديّة، وثقافيّة، وتاريخيّة، مؤكّداً رغبة العراق في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والتنسيق حول القضايا المشتركة في المنظمات الدوليّة". وطلب وزير الخارجية العراقي، من الجانب المغربي تسهيل دخول المواطنين العراقيين إلى المغرب، داعياً إلى إعادة فتح سفارة مملكة المغرب في بغداد".

العاهل المغربي يستقبل وزير خارجية الامارات

استقبل الملك محمد السادس، مساء يوم الأربعاء بالقصر الملكي بمدينة فاس، وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي صاحب السمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، والذي نقل له بحسب بيان صادر عن الديوان الملكي المغربي، رسالة من ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وتم خلال الاستقبال، بحث تطور الشراكة الثنائية في مختلف المجالات. وحضر الاستقبال عن الجانب المغربي، مستشار العاهل المغربي فؤاد عالي الهمة، ووزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، وعن الجانب الإماراتي مدير مكتب سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان السيد محمد محمود آل خاجة.

حزب اسباني مشارك في الحكومة يثير سخط المغرب

بينما يتم الإعداد للاجتماع رفيع المستوى بين المغرب واسبانيا ،شهر فبراير المقبل ، قام نواب برلمانيون محسوبون على حزب «بوديموس» الإسباني المشارك في حكومة بيدرو سانشيز، على خطوة اثارت سخط المغرب، من خلال ارسال رسالة موقعة بأسماء بصفتهم كأعضاء في البرلمان الأوروبي، إلى الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، بشأن قضية الصحراء، وفقا لوكالة الأنباء «أوروبا بريس».

طالب نواب حزب «بوديموس، الرئيس الأمريكي المنتخب حديثا، جو بايدن، بالتراجع عن القرار الأمريكي الذي وقعه الرئيس المنتهية ولايته، دونالد ترامب، في ديسمبر الماضي، والمتعلق باعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالصحراء كجزء لا يتجزأ من المملكة.

إحباط محاولة تصدير قطع فنية اثرية خارج المغرب

علم من إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة بأن عناصرها بالدار البيضاء – سطات، احبطت محاولة تصدير حوالي 200 كيلوغرام من القطع الجيولوجية المحظور تصديرها. وأوضح ذات المصدر في بلاغ له، أنه تم اكتشاف هذه القطع مخفية بعناية بين طرود تحتوي على أعمال حجرية معينة، مصرح بها قانونا، وتبين أن المواد المضبوطة كانت محظورة التصدير وتتكون من أسنان وعظام من الفكين والفقرات والأضلاع وعظام الفقاريات التي تشكل جزءا من التراث الجيولوجي الوطني.

ائتلاف مدني مغربي: سكان الجبال يعانون الإهمال

رفض الائتلاف المدني من أجل الجبل في المغرب، التعامل الإحساني والظرفي الذي تنهجه الدولة المغربية في معالجة أوضاع ساكنة هذه المناطق. ونبه الائتلاف في بلاغ له، الى الوضع المأساوي الذي تعانيه ساكنة المناطق الجبلية ،مطالبا باعتماد سياسة عمومية منصفة وعادلة، تراعي الخصوصيات المجالية والترابية لهاته المناطق وفقا لمقاربة شاملة للتنمية. وسجل البلاغ ، الأوضاع الصحية المزرية التي تعاني منها جميع المناطق الجبلية بالمغرب ،مما كان سببا في استمرار نزيف موت الحوامل والرضع بإقليم ميدلت الجبلي وسط المغرب، وخاصة بكل من منطقة املشيل التي عرفت وفاة امرأتين خلال الأسابيع الاخيرة، الأولى حامل والثانية شابة مصابة بمرض السكري.

كما اشار الائتلاف الى أن انقطاع الطرقات والمسالك، وانخفاض درجة الحرارة الى مستوياتها الدنيا في ظل ضعف البنيات التحتية ،فاقم من حجم معاناة سكان المناطق الجبلية ، وذلك نظرا لغياب الخدمات الأساسية الضامنة لأبسط شروط العيش الكريم للساكنة.

مهاجرون أفارقة يقتحمون الجدار الفاصل بين المغرب ومدينة مليلية

اقتحم 150 مهاجر من دول جنوب الصحراء، الثلاثاء 19 يناير الجاري، الحاجز الفاصل بين الناظور ومدينة مليلية المحتلة، وتمكن 90 منهم من عبور الحاجز ، وتمكنت قوات حرس الحدود من إعادة 12 منهم إلى المعابر الحدودية. وكشف مصدر محلي انه تم نقل عنصر من المهاجرين السريين إلى المستشفى من أجل تلقي العلاجات الضرورية بعد تعرض لإصابة اثر سقوطه من السياج الفاصل بين المدينتين. وتصدت لعملية الإقتحام عناصر الأمن المغربي بتنسيق مع نظيرتها الإسبانية، حيث تمكنوا من منع مجموعة أخرى من الوصول إلى مدينة مليلية المحتلة، فيما تم نقل مجموعة من المهاجرين جنوب الصحراء الذين تمكنوا من اجتياز الحاجز إلى مركز الإيواء المهاجرين.

وفاة جندي مغربي في افريقيا الوسطى

قتل جندي من افراد التجريدة المغربية في افريقيا الوسطى، على أيدي المتمردين، ما يرفع عدد القتلى في صفوف البعثة رسميا الى سبعة، منذ بدء هجوم المتمردين على نظام الرئيس فوستان أرشانج توادیرا الذي أعيد انتخابه. وقالت بعثة مينوسكا للقوات الاممية في افريقيا الوسطى في بيان لها «قتل مغربي وغابوني الإثنين على بعد 17 كلم من بانغاسو في جنوب جمهورية إفريقيا الوسطى إثر كمين نصبه عناصر في المجموعات المسلحة المتحالفة».

توقيف فرنسي مبحوث عنه دوليا بأكادير المغربية

اوقفت الشرطة القضائية المغربية، بمدينة أكادير، مواطنا فرنسيا يبلغ من العمر 51 سنة، مبحوث عنه بأمر دولي صادر في حقه من طرف السلطات القضائية الفرنسية، وذلك لارتكابه لاعتداءات جنسية في حق أطفال قاصرين. وتوقيف المشتبه به يأتي في سياق علاقات التعاون الدولي في المجالات الأمنية، وكذا في إطار الجهود التي تبذلها المصالح الأمنية المغربية لملاحقة الأشخاص المبحوث عنهم على الصعيد الدولي في قضايا الجريمة العابرة للحدود الوطنية.

اجتماع وكالة التنمية الرقمية في المغرب: حصر البرامج المستقبلية

عقدت وكالة التنمية الرقمية في المغرب، اجتماع مجلسها إداري في دورته الرابعة، برئاسة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، صباح يوم الأربعاء 20 يناير 2021 بالرباط، والذي خصص للوقوف على حصيلة عمل الوكالة، واستشراف آفاق عملها المستقبلية. استعرض العثماني مجموعة من الأوراش الأولية الجاري إنجازها في مجال التنمية الرقمية، ومنها، على الخصوص، مشروع المنصة الحكومية للتبادل الرقمي للبيانات والمعلومات الذي سيساهم في تيسير وتقريب وتجويد الخدمات العمومية.

وتطرق رئيس الحكومة لورش «المصنع الرقمي "Digital Factory وورش «الجيل الرقمي»، فشدد رئيس الحكومة على أهميته كدعامة أساسية لتطوير الرأسمال البشري الضروري من أجل مواكبة التطورات التي يشهدها العالم في جميع المجالات.

وبعد ذلك تتبع أعضاء مجلس الإدارة على الخصوص، عرضا للمدير العام للوكالة، تطرق فيه لمستوى تنفيذ القرارات المصادق عليها خلال الاجتماعات السابقة لمجلس إدارة الوكالة، وكذا لمنجزات الوكالة في إطار تنفيذ الأوراش ذات الأولوية التي انكبت عليها الوكالة خلال سنة 2020 .كما تطرق العرض لأهم الأوراش المبرمجة برسم سنة 2021.

الجزائر

الوزير الأول عبد العزيز جراد يأمر بترشيد نفقات التسيير

أمر الوزير الأول الجزائري عبد العزيز جراد، بضرورة ترشيد نفقات التسيير بسبب الضائقة المالية وتراجع مداخيل الدولة من الجباية البترولية، وارتفاع نفقات التسيير بسبب الإنفاق المفرط من طرف الإدارات والمرفق العام.

وجاء هذا بعد التقارير السنوية وتحليل المعطيات المتعلقة بالوضعية المالية العمومية للوزارة، التي تؤكد التوجه التنازلي لمستوى الوفرة المالية للخزينة العمومية، الأمر الذي يلزم الحكومة بانتهاج السلوك الواجب اعتماده في مثل هذه الوضعية المتميزة بمستوى عالٍ من النفقات العمومية وانخفاض مستوى إيرادات الميزانية، لا سيما الجباية البترولية.

مشروع قانون الانتخابات يضمن حلولا ناجعة لمحاربة الفساد

أكد عمار بلحيمر وزير الاتصال والناطق الرسمي للحكومة الجزائرية، أن مسودة المشروع التمهيدي للقانون العضوي للانتخابات تضمنت حلولا «ناجعة لاقتلاع جذور الفساد الذي شوه سمعة الجزائر».

وصرح بلحيمر في حوار أجراه مع موقع «DZ 54»، أن ذات المسودة تضمنت «حلولا ناجعة لاقتلاع جذور الفساد الذي شوه سمعة الجزائر وأفشل أداء مؤسساتها بما فيها المؤسسات المنتخبة التي تعاملت مع المال الفاسد والرشوة لشراء الأصوات والذمم وتحييد الكفاءات النزيهة». وعرض الوزير أهم ما تضمنه هذا النص من ضوابط متعلقة بتمويل الحملة. واعتبر بلحيمر أن هذه الاجراءات تعد من «الضوابط القوية» لأخلقة الفعل السياسي وتحصين أداء المنتخبين إضافة إلى مواد أخرى مستحدثة منها اعتماد «القائمة المفتوحة» التي تسمح للناخب باختيار مرشح أو مرشحين حسب المرتبة التي يقرها هو مباشرة وبكل حرية مما يساعد على «محاربة ظاهرة الرشوة والفساد الانتخابي».

نزيه برمضان: الجزائر عازمة على مجابهة كافة التحديات

صرح نزيه برمضان مستشار الرئيس الجزائري، المكلف بالحركة الجمعوية والجالية الوطنية بالخارج، من ولاية بشار بالجنوب الغربي: « أن الجزائر وتحت قيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون عازمة على مجابهة كافة التحديات الجهوية سيما منها الأمنية التي تشهدها حدودها».

وأوضح برمضان خلال افتتاح أشغال لقاء وطني حول «دور مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام في تفعيل الشراكة الجمعوية من أجل نشر الوعي الأمني لمجابهة التحديات الإقليمية، أن «الجزائر عازمة وفي ظل المرحلة الراهنة التي تتميز بأزمات تمر بها بلدان مجاورة على مجابهة التحديات من أجل تقدم بلادنا، سيما ضمان أمنه وأمن المواطنين».

تموين الأسواق الوطنية بـ 60 ألف طن دجاج شهر رمضان

كشف محمد بطراوي، المدير العام لديوان تغذية الأنعام وتربية الدواجن، عن تموين السوق الاستهلاكية بـ60 ألف طن من الدجاج، خلال شهر رمضان المقبل. وأوضح بطراوي في تصريح للإذاعة الجزائرية، أن الديوان يسعى إلى تسويق هذه الكمية بشكل تدريجي خلال الشهر الفضيل، بهدف ضمان استقرار الأسعار والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن.

نقابات تستعجل انتخابات المجلس الوطني لأخلاقيات مهنة الصيادلة

تلقت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات الجزائرية، طلبا من عدة نقابات صحية وصيدلية، قصد التدخل العاجل لإجراء انتخابات المجلس الوطني لأخلاقيات المهنة، الذي يضم 3 مجالس هي: مجلس أخلاقيات الطب ومجلس أخلاقيات طب الأسنان ومجلس أخلاقيات الصيدلة، وذلك بعد انتهاء العهدة القانونية لها نهاية الشهر المنقضي.

وقصد دراسة الوضعية المقلقة اجتمعت أربع نقابات بتاريخ 18 يناير الحالي، لمناقشة حالة الانسداد التي بلغتها تلك المجالس في ظل رفض بعضها إجراء الانتخابات في الوقت الحالي وانقسام بعضها الآخر.

وشارك في هذا الاجتماع النقابة الوطنية للممارسين الأخصائيين في الصحة العمومية والنقابة الوطنية للأطباء العامين للصحة العمومية والنقابة الوطنية الجزائرية للصيادلة الخواص والنقابة الوطنية للأطباء الأحرار.

وما يزيد من استعجالية الوضع هو غلق باب الترشيحات بتاريخ 28 يناير الجاري، على أن تجرى الانتخابات شهر مارس المقبل، لكن لم تنطلق التحضيرات ولم تنصب اللجنة الوطنية للانتخابات ولا اللجان الجهوية بالنظر إلى وجود 12 مجلسا جهويا يجب أن يشارك في العملية الانتخابية.

وزير السكنالجزائري: نعمل على بناء مليون وحدة سكنية

أكد كمال ناصري وزير السكن والعمران والمدينة، خلال ندوة صحفية بالجزائر العاصمة، التزام قطاعه بتشييد مليون وحدة سكنية خلال الخماسي 2024/2020.

وكشف ناصري، أنه تم الانطلاق في إنجاز أكثر من 145 ألف وحدة سكنية بمختلف الصيغ سنة 2020 وتم تسليم أكثر من 177 ألف وحدة في نفس السنة وذلك إلى غاية 31 ديسمبر الماضي .

الرئيس تبون يخضع لعملية جراحية ناجحة في قدمه اليمنى

خضع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، لعملية جراحية على قدمه اليمنى كُللت بالنجاح بألمانيا، ومن المنتظر أن يعود الى الجزائر خلال الأيام المقبلة، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية. وعبر الوزير الأول عبد العزيز جراد، عن سعادته لنجاح العملية الجراحية التي أجريت للرئيس، متمنيا له «عودة ميمونة إلى أرض الوطن مع دوام العافية والصحة».

تونس

تونس تنضم إلى المبادرة العالمية كوفاكس

صادق المجلس الوزاري المنعقد، الإثنين، بقصر الحكومة بالقصبة رئاسة الحكومة على مشروع قانون يتعلق بالترخيص للدولة في الانضمام إلى المبادرة العالمية «كوفاكس» لتسهيل إتاحة اللقاحات ضد فيروس كورونا المستجد وفي الالتزام بالشروط العامة المحددة من قبل التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع «قافي».

وبين رئيس الحكومة الأهمية القصوى لهذا المشروع خاصة في هذه الفترة التي تعرفها تونس في ظل انتشار فيروس كورونا، والذي سيمكن من الاستفادة من منظومة تمويل جزء من اللقاحات، وذلك في انتظار التصويت عليه من قبل البرلمان.

وأعلنت الصحة التونسية عن تسجيل 80 وفاة و2059 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد بتاريخ 23 يناير الجاري ليبلغ بذلك العدد الجملي للوفيات والإصابات على التوالي 6234 وفاة و197373 منذ اكتشاف أول حالة بتاريخ 2 مارس 2020.

وبلغ عدد المرضى المقيمين بالمستشفيات العمومية والمصحات الخاصة بتاريخ 23 يناير الجاري 2165 مصابا بفيروس كورونا 418 منهم بأقسام العناية المركزة و151 تحت التنفس الاصطناعي بالقطاعين العمومي والخاص.

تصريحات قيادي في النهضة تثير الجدل

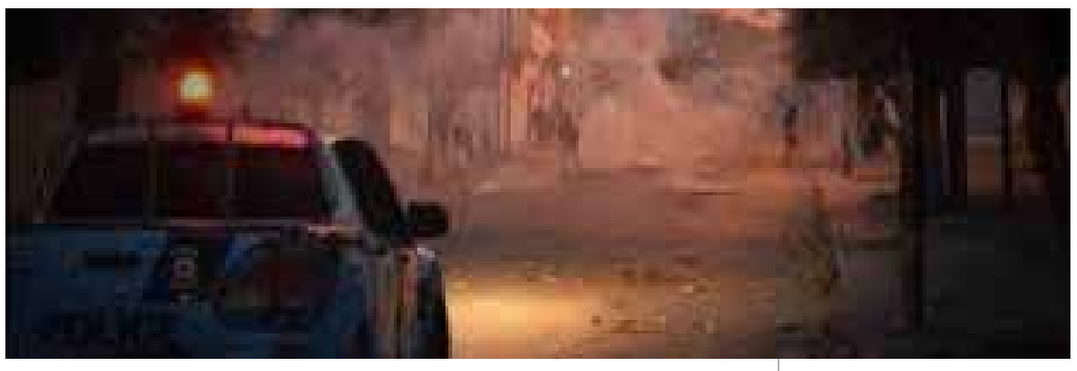

أثار تصريح رئيس مجلس شورى حركة النهضة عبد الكريم الهاروني خلال استضافته، ليلة الأربعاء الماضي، في قناة «الزيتونة» غير القانونية والمحسوبة على الإسلاميين، الكثير من ردود الأفعال والجدل والانتقادات اللاذعة بعد دعوته «أبناء الحركة» إلى النزول إلى الشارع لمعاضدة جهود الأمن في فرض النظام وحماية الممتلكات الخاصة والعامة، في إشارة إلى أعمال الشغب والتخريب الليلية التي شهدتها العاصمة التونسية وعدد من مناطق البلاد مؤخرا.

وحمل حزبا التيار الديمقراطي وحركة الشعب رئيس الحكومة هشام المشيشي والقضاء تبعات التصريحات الإعلامية لعدد من قيادات حركة النهضة، وبالخصوص تلك الصادرة عن رئيس مجلس شورى الحركة عبد الكريم الهاروني، التي دعا فيها أنصار الحركة للمشاركة في فرض الأمن إلى جانب الوحدات الأمنية للتصدي لأعمال الشغب.

من جانبها، أدانت حركة الشعب التصريحات المذكورة لرئيس مجلس شورى النهضة، داعية «الجهات القضائية إلى التحرك وتحمل مسؤولياتها الدستورية والقانونية». كما دعت كل القوى السياسية والمدنية والاجتماعية أيضا «للتجند من أجل مواجهة هذا السلوك وحماية أمن البلاد وحق الاحتجاج والتظاهر وتحميل حركة النهضة التبعات الخطيرة لوجود «هذه المجموعات الإجرامية التي ترهب الناس وتهدد الأمن العام وتؤسس للتقاتل بين المواطنين».

أما النائب اليساري بالبرلمان منجي الرحوي، فاعتبر أن التصريح الذي قام به رئيس مجلس شورى حركة النهضة هي «دعوة صريحة لتشكيل ميلشيات تمارس العنف بجانب الدولة». من جانبه، شدد القيادي النقابي الأمني طارق الرياحي على أن الوحدات الأمنية هي المخولة دون غيرها لحماية البلاد ومواطنيها. وأكد الرياحي أنه لا مجال لأي فراغ أمني في تونس وأن المؤسسة الأمنية لن تتخلى عن دورها في القيام بواجبها تجاه الوطن.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

ألف موقوف في الاحتجاجات الأخيرة

كشفت منظمات غير حكومية تونسية الخميس أن قوات الامن أوقفت ألف شخص خلال الاضطرابات الليلية التي جدت في البلاد في الأيام الأخيرة، منددة بانتهاكات من قبل السلطة طالت الموقوفين. وتجددت الاحتجاجات الليلية ليل الأربعاء الخميس ولكنها كانت أقل حدة مقارنة بالأيام الأخيرة خصوصا تلك التي جرت في حيّ التضامن في العاصمة تونس.

وفي منطقة سبيطلة بمحافظة القصرين (غرب) اندلعت احتجاجات ومواجهات بين قوات الأمن ومحتجين ليل الأربعاء الخميس اثر شائعات تتحدث عن وفاة شاب جراء اصابته بقنبلة مسيلة للدموع خلال الايام الفائتة. ونفت وزارة الداخلية مقتل الشاب في بيان الأربعاء وقالت انه يتلقى العلاج في مستشفى في محافظة سوسة (شرق) وتم فتح تحقيق للبحث في حيثيات اصابته.

كما أشارت وسائل اعلام محلية إلى صدامات بين قوات الامن ومحتجين في مناطق في ولاية سيدي بوزيد (وسط) حيث اندلعت في 2011 الانتفاضة الشعبية التي أفضت إلى سقوط نظام الرئيس الاسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وبدأت الاضطرابات في تونس غداة الذكرى العاشرة لسقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011. وأعلنت وزارة الداخلية الاثنين توقيف اكثر من 600 شخص بينما أعلن مسؤولون بالوزارة توقيف سبعين آخرين الثلاثاء والأربعاء.

وقال الممثل عن «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان» بسام الطريفي» هناك ألف موقوف بطريقة عشوائية». وتابع في مؤتمر صحافي نظمته نحو عشر جمعيات بما فيها نقابة الصحافيين التونسيين الخميس «تم توقيف العديد من الذين لم يشاركو في الاحتجاجات، ووقعت مداهمات داخل بيوتهم».

وأكد الطريفي «ليس بهذه الطريقة... حل الأزمة هذا سيعمق الهوة بين الشعب والحكومة»، داعيا القضاء إلى التثبت جيّدا من ملفات الموقوفين. وأدانت المنظمات في بيان الخميس «التعامل الأمني العنيف مع الاحتجاجات».

بعد الاحتجاج الداعي إلى إسقاط النظام: قرار يحظر التجول

قررت الهيئة الوطنية لمجابهة فيروس كورونا المستجد، بعد تقييم الوضع الوبائي، مواصلة فرض حظر الجولان (من الثامنة ليلا إلى الخامسة صباحا) ومنع التنقل بين المدن والعمل بنظام التناوب يوما بيوم، وذلك إلى غاية يوم 14 فبراير 2021، في إطار الحجر الصحي الموجه، وفق ما أكدته الناطقة الرسمية باسم وزارة الصحة نصاف بن علية اليوم السبت. كما تقرر مواصلة منع التجمعات وجميع التظاهرات والاحتفالات، مقابل استئناف الدروس مع ضرورة احترام البروتوكولات الصحية.

وسبق أن تجمع عدد من المحتجين، مساء السبت الماضي في شارع الحبيب بورقيبة قلب العاصمة التونسية للمطالبة بإطلاق سراح الأشخاص الذين تم إيقافهم خلال أعمال الشغب التي عاشتها البلاد خلال الأيام الفارطة.

يشار إلى أن العاصمة التونسية وعدة مناطق من البلاد عاشت مؤخرا على وقع أعمال شغب وتخريب انطلقت في وقت متزامن وفي العديد من الجهات. وألقت قوات الأمن القبض على أكثر من 600 شخصا ممن شاركوا في هذه الأحداث.

ليبيا وتونس تبحثان تسهيل إجراءات السفر بين البلدين

بحث وكيل وزارة الخارجية للشؤون الفنية محمود خليفة التليسي مع سفير تونس لدى ليبيا الأسعد العجيلي تسهيل إجراءات السفر بين البلدين. ووجه وكيل الوزارة مدراء الإدارات المعنية بوزارة الخارجية لعقد لقاءات متابعة فنية مع الجانب التونسي بكافة القطاعات ولحل جميع المختنقات وتذليل كافة المعوقات التي قد تواجه التعاون بين البلدين .

تونس :فتح تحقيق في توريد سلع فاسدة

أعلن الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بن عروس عمر حنين، يوم الجمعة، ان النيابة العمومية بالمحكمة الإبتدائية بن عروس أذنت للفرقة المركزية الثانية للحرس الوطني بالعوينة بمباشرة بحث عدلي، في ما يتعلق بتوريد كميات من القهوة والمواد الغذائية الفاسدة التي عاينها أعضاء لجنة الفلاحة خلال زيارة أدوّها الى مخازن الديوان التونسي للتجارة برادس .

ليبيا

الجامعة العربية ترحب بالتفاهمات الليبية حول توحيد مؤسسات الدولة

رحبت جامعة الدول العربية، يوم الأحد، بالتفاهمات التي توصل إليها وفدا مجلس النواب ومجلس الدولة الليبيين في الاجتماعات التي استضافتها المملكة المغربية ببوزنيقة يومي 22 و 23 يناير بشأن توحيد المؤسسات الليبية وشاغلي المناصب السيادية للدولة وفق الإطار الذي ينظمه الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات.

وصرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة للجامعة، بأن الجامعة تدعم كافة الجهود الوطنية التي ينخرط فيها الاشقاء الليبيون في سبيل التوصل إلى تسوية سياسية متكاملة للوضع في البلاد، مشيداً كذلك في هذا الخصوص بالتفاهمات التي توصل إليها وفدا مجلس النواب ومجلس الدولة خلال الاجتماعات التي استضافتها الحكومة المصرية في مدينة الغردقة بخصوص الترتيبات الدستورية التي تمهد للانتخابات المقرر إجراؤها في البلاد نهاية العام الجاري.

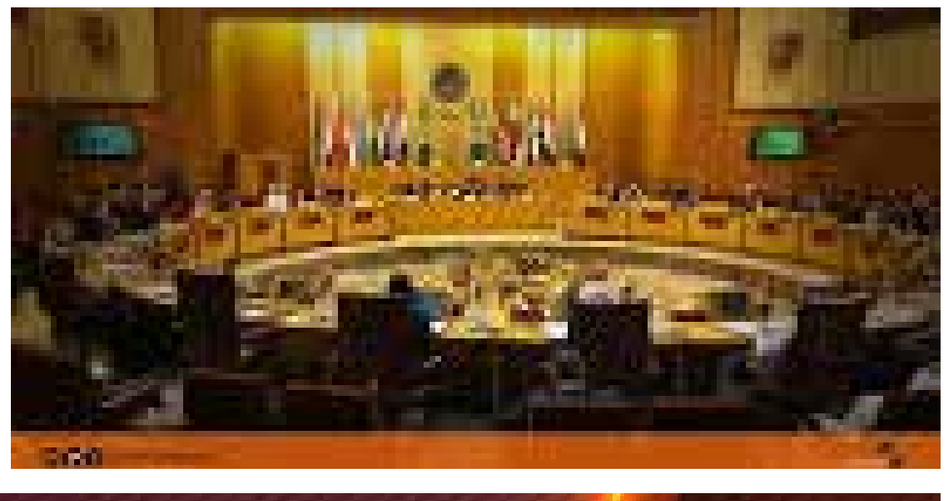

بالكور: تفاهمات بوزنيقة خطوة مهمة نحو الاستقرار

صرح عبد المنعم بالكور عضو مجلس النواب الليبي، لـ«راديو سبوتنيك»، يوم الأحد 24 يناير، إن «ما توافق عليه وفدا مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبي خلال اجتماعات المغرب، بشأن توزيع المناصب السياسية بين الأقاليم الثلاثة، خطوة مهمة جدا نحو الاستقرار في ليبيا على المستوى السياسي والاقتصادي».

وأكد النائب الليبي في ذات التصريح أن «توحيد مؤسسات البلاد يعطي شيئا من الاستقرار للدولة الليبية خاصة على المستوى السياسي والاقتصادي، لأن انقسام مصرف ليبيا المركزي مثلا له انعكاساته الخطيرة على الاقتصاد الوطني وكذلك المؤسسات الكبرى مثل ديوان المحاسبة والرقابة الإدارية». وأكد أن: «هناك بارقة أمل في تشكيل حكومة وحدة وطنية لكل البلاد وهذا يتطلب توحيد باقي المؤسسات وهي خطوة مهمة جدا إذا كللت بالنجاح».

ترهونة: الدعوة إلى عدم استغلال المقابر في الصراعات السياسية

طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان في ليبيا (فرع المنظمة في ليبيا) كافة الأطراف باحترام جلال وحرمة الموت، والامتناع عن توظيف المقابر الجماعية في ترهونة في سياق الصراعات السياسية والقبلية. وشددت المنظمتان في بيان مشترك على أهمية إجراء التحقيقات في كافة الجرائم التي شهدتها البلاد وضمان مساءلة مرتكبيها ومنع الإفلات من العقاب مؤكدة أنها تُعول على جهود الأمم المتحدة في هذا الصدد.

السراج يبحث مع السائح التحضيرات للانتخابات

زار رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فائز السراج يوم الاحد مقر المفوضية العليا للانتخابات في العاصمة طرابلس، للاطلاع على التجهيزات والترتيبات والاستعدادات المتخذة من قبل المفوضية لإنجاح العملية الانتخابية التي اتفق على إجراءها في 24 ديسمبر 2021.

وبحث رئيس المجلس الرئاسي الأمور الفنية والمالية اللازمة للانتخابات إضافة لمجالات التعاون بين المفوضية ومكاتب الأمم المتحدة وبرامجها المختصة والاتحاد الأوروبي، وما يمكن أن تقدمه هذه الجهات من دعم وخبرات لإجراء الانتخابات وفق أعلى المعايير الدولية كما تطرق النقاش لتفاصيل عملية التنظيم والرقابة ولوائح تسجيل الناخبين في الداخل والخارج وكافة ما يتعلق بالعملية الانتخابية

المحجوب هذه مطالب اللجنة العسكرية 5/5

صرح مدير إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة العربية الليبية اللواء خالد المحجوب ان اجتماعا عقد يوم الاربعاء، عبر الدائرة المغلقة بين لجان المتابعة التابعة للدول الراعية لمقررات مؤتمر برلين والتى شملت فرنسا وبريطانيا وأمريكا وإيطاليا وتركيا بالاضافة الاتحاد الاوروبى، والاتحاد الافريقي بالاضافة الى اللجنة العسكرية 5/5.

وقال اللواء المحجوب ان مطالب اللجنة العسكرية 5/5 من الطرفين كانت كالتالي: خروج جميع القوات الاجنبية وكذلك جميع المرتزقة من البلاد فورا؛ تفعيل حظر السلاح الى ليبيا والالتزام والتقيد به؛ وتوقيع عقوبات على المعرقلين لتنفيذ الاتفاق سواء دول او اشخاص.

وقال المحجوب إن الجميع أكدوا على ضرورة خروج جميع المرتزقة والقوات الاجنبية من ليبيا وعودة الاستقرار اليها وإلى فتح الطريق الساحلي بين الغرب والشرق فورا والزام الدول الراعية للاتفاق وبعثة الامم المتحدة فى ليبيا بتنفيذ بنود هذا الاتفاق واحالته الى مجلس الامن باصدار قرار ملزم تحت البند السابع لتنفيذ جميع ماورد فى مخرجات مؤتمر برلين.

دفاع الوفاق تدخل في شراكة مع «هافلسان» التركية للتكنولوجيا العسكرية

بحث وفد من شركة «هافلسان» التركية للتكنولوجيا الدفاعية، أوجه التعاون المشترك مع الشركة العامة للإلكترونات في ليبيا، خلال زيارة أجراها للعاصمة طرابلس. جاء ذلك خلال اجتماع عُقد الأربعاء، في مقر الشركة العامة للإلكترونيات بتاجوراء، شارك فيه وفد «هافلسان» ومسؤولو الشركة الليبية إلى جانب شخصيات من وزارة الدفاع الليبية.

وذكرت وكالة الأناضول التركية نقلا من مسؤولين في «هافلسان»، فقد تم التعريف بمشاريع وقدرات الشركة التركية للمسؤولين الليبيين، ضمن إطار الزيارة التي تمت بدعوة من وزير الدفاع الليبي صلاح الدين النمروش.

السفير الأمريكي يبحث التحديات التي تواجه بلديات الجنوب

أجرى السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، الخميس، محادثات هاتفية مع أعضاء مجلس بلديات الجنوب «فزان». وناقش نورلاند مع عميد بلدية بنت بية أشرف المصلح، وعميد بلدية سبها الشاوش، وعميد بلدية اوباري احمد ماتكو نينو، المستجدات الأخيرة على صعيد منتدى الحوار السياسي الليبي، والتحديات التي تواجه بلديات الجنوب التي تشعر بالتهميش والاقصاء في ظل تدهور الاوضاع الاقتصادية في الجنوب الليبي. وأعرب العمداء عن دعمهم للمسار السياسي الذي تيسره ستيفاني ويليامز، كما جدد نورلاند التأكيد على التزام الولايات المتحدة الامريكية بدعم ذلك المسار والجهود الرامية لتحسين جودة الحياة في الجنوب.

بوغدانوف يبحث مع كوبيش التطورات في ليبيا

بحث ممثل الرئيس الروسي الخاص للشرق الأوسط ودول أفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، مع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص المعين حديثًا إلى ليبيا، يان كوبيش، يوم الجمعة، القضايا المتعلقة بتطورات الوضع في ليبيا وحولها.

وأكدت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أنه «خلال المحادثة (عبر الهاتف) تمت مناقشة مجموعة من القضايا المتعلقة بتطورات الوضع في ليبيا وما حولها، وتم تأكيد أهمية مواصلة تنسيق جهود المجتمع الدولي مع الدور القيادي للأمم المتحدة من أجل دفع التسوية الليبية إلى الأمام. وإقامة عملية سياسية شاملة ومستدامة بمشاركة جميع القوى ذات النفوذ في البلاد» بحسب وكالة سبوتنك.

الخارجية الروسية: تنسيق الجهود لتعزيز الحوار بين الليبيين

بحث ممثل الرئيس الروسي الخاص للشرق الأوسط ودول أفريقيا، نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، مع عضو مجلس النواب الليبي فتح الله حسين عبد الكريم، التنسيق الفعال للجهود من أجل تعزيز حوار مستقر بين الليبيين بمشاركة جميع القوى السياسية المؤثرة في البلاد وبحسب موقع وزارة الخارجية الروسية فإن بوغدانوف وعبد الكريم تبادلا في موسكو «وجهات النظر حول مجموعة من القضايا المتعلقة بالوضع في ليبيا وما حولها. وفي الوقت نفسه، تمت الإشارة إلى مهمة التنسيق الفعال للجهود من أجل تعزيز حوار مستقر بين الليبيين بمشاركة جميع القوى السياسية المؤثرة في البلاد على أساس أحكام قرار مجلس الأمن رقم 2510. وبحث الجانبان في هذا السياق سبل إقامة اتصالات روسية ليبية على طول الخط البرلماني» بحسب وكالة سبوتنيك.

موريتانيا

وزير موريتاني: لا مبرر لارتفاع أسعار الأرز المحلي

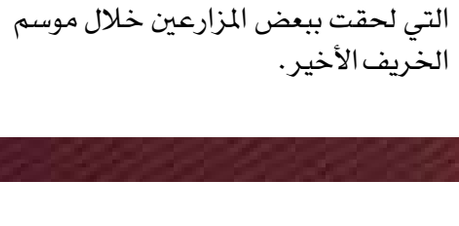

قال وزير التنمية الريفية في موريتانيا الدي ولد الزين إن الدولة ستحمي المنتوج الوطني، معتبرا أنه لا يوجد مبرر لارتفاع أسعار مادة الأرز التي تحظى بتسهيلات عديدة ولا تخضع لأية رسوم ولا قيود جمركية خلال عملية الإنتاج، مؤكدا حرص القطاع على تشجيع الإنتاج لتفادي ارتفاع أسعار المواد الأساسية وتجنب الاضطرار لاستيراد السلعة من الخارج، ومشيرا إلى أن القطاع قام بحل مشكلة الحاصدات وسيتم بيعها للمزارعين بطريقة شفافة.

وأضاف الوزير في اجتماع مع ممثلي المزارعين بروصو، أن السلطات ماضية في إصلاح قطاع الزراعة؛ عبر خلق مناخ مؤاتٍ للإنتاج لفائدة شركاء القطاع المزارعين، مثمنا جهودهم في استغلال الأراضي، وطمأن المواطنين أن الأرز المحلّي قادر على تغطية 90% من حاجة السوق.

وأعرب المزارعون المشاركون في الاجتماع عن تثمين تدخلات القطاع، مطالبين بفك العزلة لتسهيل عمليات الحصاد ونقل المحاصيل، من خلال تأمين قناة آفطوط الساحلي للري، وتسوية التربة ومؤازرة المزارعين المتضررين، وداعين إلى توفير الحماية للحقول من الطيور والفئران والآفات الزراعية.

واعتبر بعض المزارعين أن أسباب ارتفاع أسعار الأرز تتلخص في تراجع محصول هذا العام من المادة مقارنة بالأعوام الماضية وهو ما تسبب في المضاربة؛ حيث تم شراء الطن الواحد من الأرز الخام «غير المقشر» بـ 135 ألف أوقية قديمة بدلا من سعر العام الماضي الذي بلغ 110 آلاف أوقية قديمة للطن، إلى جانب تأثيرات جائحة كورونا، وتنافس مصانع التقشير، والخسائر التي لحقت ببعض المزارعين خلال موسم الخريف الأخير.

وزارة التجارة الموريتانية تعلن التوصل لاتفق مع الموردين لتخفيض الأسعار

أعلنت وزيرة التجارة في موريتانيا الناها بنت حمدي ولد مكناس أن أشغال اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة ومعالجة وضعية ارتفاع الأسعار، وإيجاد حلول لها، تكللت بالتوصل إلى اتفاق مع الموردين، يقضي بتخفيضات ملزمة لأسعار عدد من المواد الغذائية الأساسية، مؤكدة أن المخالفين للأسعار الجديدة سيتعرضون للعقوبات.

وأضافت الوزيرة أن نتائج أعمال اللجنة شملت كذلك أن تتولى الدولة العمل على تنظيم أسعار المواد الغذائية الأساسية، من أجل تحييدها عن دائرة تقلبات السوق والمضاربات، بالإضافة إلى العمل على تفعيل لجنة مراقبة السوق وإجراءات أخرى.

وكانت وزارة التجارة قد احتضنت يوم الخميس الماضي اجتماعا للجنة وزارية ضمت وزراء التجارة والمالية والصيد والتنمية الريفية والطاقة والنقل إلى جانب مندوب «تآزر» ومحافظ البنك المركزي، ومفوض الأمن الغذائي، ومكلف بمهمة في الرئاسة، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية للحكومة في اجتماع مجلس الوزراء الأخير بالعمل على إيجاد حلول عاجلة لظاهرة ارتفاع أسعار المواد الأساسية في السوق المحلية.

وفد من وزارة الداخلية الموريتانية يتوجه إلى اسبانيا

غادر وفد من وزارة الداخلية الموريتانية نواكشوط، صباح يوم الأحد متوجها إلى إسبانيا، بدعوة من وزارة الداخلية الإسبانية. ويرأس الوفد وزير الداخلية محمد سالم ولد مرزوك، وعددا من معاونيه.

من المقرر أن يجري الوزير الموريتاني والوفد المرافق له مباحثات مع عدد من المسؤلين في وزارة الداخلية الإسبانية.

كيسنجر... هذا نموذجي للنظام العالمي الجديد

حسن إسميك: هنري كيسنجر، «الثعلب العجوز» الذي بلغ السابعة والتسعين من عمره، ما زال رقماً صعباً في المشهد السياسي العالمي، وشخصية تتمتع بحضور مميز على منابر الإعلام. فهو الأستاذ السابق في جامعة هارفارد، والذي اعتُبر أشهر وزراء خارجية أميركا في القرن الماضي، وأكثرهم تأثيراً في الشأن الخارجي والداخلي على حد سواء. وكانت له الكلمة الفصل في عدد من القضايا الدولية، لقدرته الهائلة على المواءمة بين النظرية والتطبيق.

يتحلى الرجل بصفات المؤلف الفذّ الذي أرست أفكاره أُسس مدرسته السياسية الخاصة، التي باتت تعجّ بالأعضاء. أصدر الكثير من المؤلفات المعروفة قبل توليه أي منصب حكومي، وبعد تقاعده أيضاً. لكن لعل كتابه الأخير (النظام العالمي: «تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ») الصادر في العام 2016 كان الأهم، إذ يحمل بين طياته خلاصة النظريات السياسية التي وضعها في ضوء خبرته العملية، محاولاً طرح فكرة جديدة لبناء نظام عالمي جديد، لكن بصورة تشاركية بين دول العالم، بعيداً عن نظام الأقطاب الذي كان سائداً.

يستهل الوزير الأسبق المقدمة بإعلان انحيازه المطلق للتجربة الأميركية على امتداد القرن العشرين، باعتبارها تتسم بالمرونة واحترام المعايير المشتركة والسيادة القومية والوطنية. إلا أنه يعترف بالتحديات التي تواجه هذا النظام، وأبرزها حالة الفوضى التي يشهدها مطلع القرن الحادي والعشرين بسبب انتشار أسلحة الدمار الشامل، وعمليات الإبادة التي تمارسها بعض العناصر المنظمة، وانتشار تكنولوجيا جديدة تدفع بالصراع الى مستويات خارجة عن سيطرة البشر.

ويحاول كيسنجر الإجابة عن تساؤلاته المعرفية حول بروز قوى عصية على قيود أي نظام، وذلك من خلال العودة إلى اللحظة التاريخية المتمثلة بمؤتمر «صلح وستفاليا» العام 1648 في ألمانيا، الذي أرسى نظاماً جديداً في أوروبا يقوم على أساس سيادة الدول، خصوصاً أنه عُقد بعد حروب مذهبية طاحنة دامت سنوات طويلة.

وعلى الرغم من أن الدول الأوروبية خاضت حربين عالميتين، فإنها ظلت على التزامها بهذا الاتفاق الذي يؤكد عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض احتراماً لمبدأ توازن عام بين القوة والشرعية. ولذلك يرى سيد الديبلوماسية الأميركية الأسبق أن هذا الاتفاق يمثل منظومة لا زالت قابلة للتطبيق على المستوى العالمي.

مع انبثاق عالم الحرب الباردة الذي شهد السعي الى تحقيق توازنات بعيداً عن مبادئ النظام الأوروبي الذي رسم معالمه «صلح وستفاليا»،

انطلقت سباقات التسلح بين القوتين الُعظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وحين انتهى الصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي، وانفردت أميركا بقيادة العالم، لم يعد هناك نظام عالمي مستقر وبات من الضروري خلق نظام عالمي جديد في رأي كيسنجر.

أما الشرق الأوسط الذي سرعان ما يتأثر بكل الأحداث والوقائع العالمية، فقد خصّه الكتاب بكثير من الاهتمام، معتبراً أن بلدان هذه المنطقة قد تآكلت بسبب الإهمال، فتحولت إلى ميدان صراعات بالوكالة تدعمها قوى خارجية، شأنها في ذلك شأن أفغانستان التي لم تنعم بالديموقراطية، وليبيا التي تعيش حرباً أهلية وترزح أجزاء منها تحت سيطرة المتشددين الإسلاميين. ولئن تعرضت سوريا والعراق للتقسيم بفعل التفتت القبلي والعرقي ذي الصبغة الدينية المتشددة، على حدّ قوله، فهو يرى أن ما يحدث في سوريا على وجه الخصوص هو عبارة عن كارثة إنسانية. ويعلن خوفه من تصدير المبادئ والأفكار التي راجت في ساحات الصراع تلك إلى الدول المجاورة، ما قد يفتح الباب أمام سيطرة لاعبين غير منظمين كالقاعدة وطالبان وداعش وغيرها، ويؤدي إلى مزيد من التفكك في النظام الدولي وانتشار القوى الخارجة عن القانون في الخريطة الإسلامية الواسعة.

من الواضح للقارئ أن كيسنجر يحاول تبرئة الولايات المتحدة من المسؤولية عن تطور تلك الصراعات، والزجّ بروسيا وحدها في قفص الاتهام، بسبب استخدامها، إلى جانب الصين، حق الفيتو.

وفي إطار معالجة الملف الشرق أوسطي المعقد، يعرج الكاتب على تجربة إيران، ليذّكر بأحلامها التوسعية المبكرة التي تأكدت بظهورها كعامل مهدد لتوازن القوى بعد دخولها في سباق التسلح النووي. ويضعها في مصاف القوى الخارجية المؤثرة في الوطن العربي من خلال دعمها للجماعات المسلحة غير المنظمة لاسيما في الميدانين السوري والعراقي، مؤكداً ضرورة الإجهاز على عقائد التخويف والإرهاب المنهج بالعنف.

بعيداً عن منطقتنا، يتناول الفصل الخامس الذي جاء تحت عنوان «تعددية آسيا» التجربة الآسيوية التي شهدت ما يعرف بصعود نمور آسيا، وذلك بعد مخاض ثوري عنيف. عاشت الدول الآسيوية التي احتضنت تلك الظاهرة ازدهاراً وحيوية اقتصادية مميزة مقارنة بمثيلاتها في الشرق الأوسط. إلا أن ثمة عنصر تهديد ضمني حاضراً في تلك القارة، فالصين تشدّد بشكل صريح على أن الخيار العسكري واجب من أجل تحقيق المصالح الوطنية-القومية. ومع ذلك، يرى كيسنجر أن آسيا هي أكثر الأقاليم من حيث تبني مفاهيم الدولة السيادية، رغم أن قلبها يختلج بالحنين إلى الماضي الإمبراطوري.

وحين يتعمق في تاريخ الصين العظيم، يرى أن ثمة أهمية متبادلة تحكم علاقة هذه الإمبراطورية بالولايات المتحدة، فالأولى تشكل ركيزة بالنسبة للثانية، كما لا يمكن لأي منهما الاستغناء عن الآخر في أي نظام عالمي، بالرغم من تباينهما من جوانب مختلفة. هكذا يقر وزير الخارجية الأميركية الأشهر بوجود مصالح مشتركة بين أميركا والصين، لإقامة شراكة استراتيجية في منطقة المحيط الهادئ بهدف الحفاظ على توازن القوى في العالم. إلا أنه يعرب بحنكته السياسية المعهودة عن مخاوفه حيال تلك الشراكة، وإذ لا يوجد اتفاق قادر على ضمان المكانة الدولية للولايات المتحدة، لا بد من التأكيد على مبدأ القوة والشرعية في العلاقات.

ويحاول كيسنجر إبراز نموذج النظام العالمي المعاصر الأكثر جدارة بالتطبيق، من خلال تتبع المسار التاريخي للولايات المتحدة وإظهار قوتها الفاعلة على الأصعدة كافة والمستمدة من إيمانها المطلق بدورها في تحديد مصائر البشرية جمعاء.

ويلفت إلى أن الولايات المتحدة سارعت في حربين عالميتين، وثالثة باردة، إلى التصرف بحزم لتثبيت النظام الدولي وتحصينه، والمحافظة على مفهوم منظومة الدول «الوستفالية» وتوازن القوة. ويأتي هذا كإشارة واضحة لوقوفه إلى جانب النزعة المثالية الأميركية، كما أسماها، لأن الولايات المتحدة برأيه حمّلت نفسها مسؤولية تحسين حياة البشر، فمضت تبذل جهوداً استراتيجية بغية الوصول الى هذا الهدف. ويخلص إلى أن معالجة الفشل في هذا العصر ممكنة فقط من خلال إيجاد رابطة تجمع بين الدول الفاعلة وعلى رأسها الولايات المتحدة ، وذلك عبر استراتيجية متماسكة وعملية ومستمرة، فالنظام العالمي الجديد ينبغي أن يكون متعدد الأقطاب وليس أحادي القطبية. بيد أن كيسنجر يلح على تبني السياسات الأميركية، ويثني على تأسيس شراكة متينة بين الغرب (أميركا) والشرق (الصين) تمسك بدفة القيادة في العالم، ما يحرم روسيا من فرصة المساهمة في توجيه الدفة ويجردها حتى من دور المنافس لمن يقبضان عليها.

يتيح الكتاب للمرء التأمل في المآلات المستقبلية للنظام العالمي، وفي دور العرب ومكانتهم في «نظام كيسنجر العالمي الجديد»، ومعاينة تساؤلات من قبيل هل ستظل المنطقة العربية أرضاً للصراعات، ومسرحاً لرسم خرائط العالم المتغير بتغير السياسات الدولية المتعاقبة، ومكاناً لاختبارات القوى العالمية وتنافسها المحموم على السيادة على العالم، وهل سيكون للشرق الأوسط مكان على الساحة التشاركية التي تحدث عنها كيسنجر؟

تسعى بعض دولنا جاهدة إلى انتزاع مكان للعرب على خريطة التوازنات الدولية يتناسب وأهمية الجغرافيا التي يعيشون فيها. ولكنها لا تجد العرب يقفون من خلفها بتماسك وحماس كافيين، وكأن بعضهم راضٍ بنصيبه الوافر من الضعف والتخلف والفقر، وغير قلق حيال القوى الأجنبية التي تحاول إضعافهم وتحييدهم وتقويض أي دور مستقبلي ممكن لهم. وعلى صعيد موازٍ، لا يحق للولايات المتحدة أن تغسل يديها من الدماء التي تجري في الشرق الأوسط، فعندما تكون «قائد العالم» لا يحق لك الوقوف متفرجاً، وإذا لم تتمكن أميركا من الوقوف في وجه المطامع الإقليمية والدولية فمن يستطيع؟ لقد كان الأجدى بواشنطن أن تكون أكثر حزماً في تعاملها مع ملفات المنطقة، لتضع حداً لمطامع منافسيها التقليديين الذين يحذر منهم كيسنجر من جهة، ولكبح القوى الخارجية التي تدعم التنظيمات والميليشيات المسلحة في الوطن العربي، من جهة أخرى. فقد أثبتت الوقائع أن مهادنة الإرهاب لن تقود إلا إلى المزيد من الإرهاب.

واليوم، تقف الولايات المتحدة أمام منعطف حاسم جديد، بعد فوز جو بايدن بالانتخابات الرئاسية. وهو يكرر كلما أطلّ عبر وسائل الإعلام أنه سيستعيد دور أميركا في القيادة العالمية، وسينهي نهج الانكفاء «الترمبي». تتطلب هذه القيادة في «نظام كيسنجر العالمي» المتعدد الأقطاب شراكات وتحالفات موجهة الأهداف بشكل مسبق، وعلى الولايات المتحدة تعزيز تحالفاتها في المنطقة العربية، وضمان أمن شركائها العرب وحماية مصالحهم، وإلا ستجد نفسها وحيدة في مواجهها منافسة كبيرة إقليمية ودولية هناك.

لذا فإن التفكير بالتحولات التي يشهدها النظام العالمي بات أولوية بالنسبة لنا كعرب، في ظل الظروف المحلية والإقليمية التي تمر بها بلادنا. في المقابل يجب على الغرب أيضاً التفكير بمشاريعه في منطقتنا، فالشرق الأوسط لم يكن يوماً منطقة ثانوية ولطالما أحدثت زلازله السياسية هزات ارتدادية بلغت أقاصي الأرض. يضاف إلى ذلك أيضاً ما تمتلكه الولايات المتحدة من قوة في الشرق الأوسط، كما أن تحالفاتها العربية تمنح تحركاتها ووجودها الشرعية. وهذان هما الشرطان اللازمان، بحسب كيسنجر، لـ «ضمان حصول التغيير بوصفه موضوع تطور لا صراع إرادات فجا». وإذا لم يتحقق التوازن بين القوة والشرعية، على طريقة «صلح وستفاليا»، سنرى كيف «تختفي الضوابط وتغدو الساحة مفتوحة أمام أكثر الادعاءات شططاً وأشد الأطراف الفاعلة عناداً وحقداً، ثم تحل الفوضى».

أخيراً... يبدو جلياً تماماً في الكتاب، أن كيسنجر همّش العرب وحرمهم من لعب أي دور في نظام عالمه الجديد. لذلك فهم مطالبون اليوم بقراءة هذا العمل للاتعاظ وإعادة النظر في أوضاعهم المزرية، واتخاذ الموقف الحاسم إزاء ما يعانون من انقسام وتشرذم، وخوض حرب الكل ضد الكل، وإلا فسيظلون تابعين للأطراف الدولية التي تعمل لتحقيق مصالحها هي بصرف النظر عما يريدون وما يهمهم، سواء كانت أميركا، أم الصين، أم روسيا، أم أوروبا. وما دام الأمر كذلك، ستبقى القوى العالمية المتنافسة تمتلك أدوات السياسة والسيطرة، وسيزداد في المقابل حالنا سوءاً وتراجعاً. وعليه... ستتنامى قوة الطرفين الإيراني والتركي على حسابنا نحن الذين لا نبالي لاستمرار ضعفنا، فهما يدركان أن بوسعهما التلاعب بنا وبمنطقتنا التي تعتبر ساحة حل الصراعات والحروب بالوكالة.

وفي حقيقة الأمر فإن تفاقم الخلاف والتباين بين دول منطقتنا، كان وما زال يصب في مصلحة القوى العظمى والإقليمية ويساعد على تكريس أمنها، وذلك نظراً لسياسات الهيمنة والاستقطاب التي تتعامل من خلالها هذه الجهات مع دول عربية تبقى الخاسر الأكبر، نظراً الى هدر طاقاتها وتراجعها بمعايير التنمية والتقدم، ومن حيث موقعها على خريطة السياسة العالمية.

وإذا كان «ربّ ضارة نافعة»، فإن كتاب «الثعلب العجوز» الذي تجنب إسناد أي دور للعرب في رسم معالم نظامه العالمي، يجب ان يكون محفزاً لنا كي ننهض من سباتنا العميق.

نحن اليوم في عالم متغير على الدوام ... ومطالبون أكثر من أي وقت مضى بتوحيد جهودنا بغرض توجيهها إلى إبرام اتفاق «وستفاليا عربي» لتأكيد وحدة الصف، وكي نكون طرفاً فاعلاً على المسرح الدولي إلى جانب اللاعبين المؤهلين لرسم معالم أي نظام عالمي جديد.

الاتحاد الأوروبي والتحولات البراديغمية للاستراتيجية الأمنية والعالمية

صدر عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» و«معهد الدوحة للدراسات العليا» العدد السادس والأربعون (سبتمبر) من الدورية العلمية المحكّمة «سياسات عربية» التي تُعنى بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية، وتصدر كلّ شهرين.

تضمّن العدد دراسة «الاتحاد الأوروبي فاعلًا أمنيًا؟ دراسة في حدود التحولات البراديغمية للاستراتيجية الأمنية الأوروبية (2003) والاستراتيجية العالمية للاتحاد الأوروبي (2016)» لآمنة مصطفى دلة، اعتمدت فيها تقسيماً ثلاثياً. تبحث الدراسة في التحوّلات البراديغمية التي افترضتها الوثائق الاستراتيجية الكبرى للاتحاد الأوروبي؛ وتجادل بأنّ تقديم استراتيجية 2016 «المطواعية» باعتبارها أولوية للعمل الخارجي والأمني للاتحاد، لم يكرّس في

أصله سوى مزيدٍ من الأدوار الأمنية للاتحاد؛ لذلك اعتمدنا تقسيمًا ثلاثيًا للدراسة: يبحث الأول، بمساعدة الباحثين النقديين للأمن، في «جينالوجيا المطواعية» وكيف تكرّس الحوكمة التي تعتمد «عقلانية المطواعية» منطقًا مكثّفًا للأمن. ويتطرّق المبحث الثاني إلى براديغمَي «المعيارية» و«المطواعية»، في معانيهما ودلالاتهما وتطبيقاتهما على مستوى الاستراتيجيتين العالميتين للاتحاد الأوروبي (2003 و 2016)، ثم نعرض الآليات المؤسسية التي استحدثها الاتحاد تلبية لمتطلبات براديغمه الجديد. أما المبحث الثالث، فيختبر حدود التحوّل من خلال فحص تطبيقات «براديغم المطواعية» في الأجندة الأوروبية للهجرة.

حكومة مدريد ترفض تسوية وضعية المهاجرين وتدعو إلى شراكة أورومغاربية

رفضت السلطات الإسبانية تسوية وضعية نصف مليون مهاجر في إسبانيا أغلبهم من المغرب، وكان تحالف «نستطيع معا» حليف الحزب الإشتراكي في الحكومة، قد طالب بتسوية وضعية 600 ألف مهاجر غير نظامي، ومنح المواطنة الإسبانية لنحو 2.2 مليون أجنبي. واستندت الحكومة في رفضها للمشروع على الرأي العام الإسباني المناهض في غالبيته للمشروع.

وكان المعهد الوطني الإسباني للإحصاء، كشف ان عدد المغاربة الذين يقيمون بشكل قانوني في إسبانيا بلغ إلى حدود فاتح يناير الماضي 864 ألف و546 مسجلا بذلك زيادة قدرت نسبتها بـ3.6 في المائة (زائد 50 ألف و 959 شخصا) مقارنة السنة التي قبلها. وفي سياق آخر، قال رئيس الحكومة الاسبانية، بيدرو سانشيز، إن «على إسبانيا المساهمة في استقرار منطقة المغرب العربي» مضيفا أن «استقرار وازدهار منطقة المغرب العربي سيكون في صالح أوروبا والعالم». ودعا اوروبا، خلال المؤتمر الرابع للسفراء الإسبان المعتمدين في الخارج، الى دعم وتعزيز الشراكة والعلاقات مع البلدان المغاربية .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

48 شابا مقاولا يحصل على علامة - شركة ناشئة

سعيد بركان: منحت الوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بالجزائر، 48 علامة "شركة ناشئة" لمقاولين شباب، من أصل 250 ملفا .

واستقبل وليد ياسين،الوزير المنتدب المكلّف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، أول دفعة من الشركات الناشئة المتحصلة على علامة شركة ناشئة (label startup) مساء أمس الخميس، في مقر المديرية العامة للصندوق الاستثماري للشركات الناشئة، ويتعلق الأمر بالدفعة الأولى من المؤسسات الحاملة لمشاريع اعتبرتها اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" وحاضنة أعمال" مبتكرة وذات امكانية كبيرة للنمو حسب الكيفيات التي حددها القانون.

ويتيح الحصول على هذه العلامة للشركة الناشئة الاستفادة من بعض التسهيلات، لا سيما الإعفاءات الضريبية والجبائية والمرافقة.

وأكد وليد ياسين، التزامه بالتكفل بكل عائق يحول دون تطوير المؤسسات الناشئة، مع إنشاء خلية وساطة في دائرته تهدف إلى تقديم مشاريع الشاب الجزائري لمختلف الدوائر الوزارية وتسهيل إجراءاتها الإدارية، حيث تمت دراسة 250 ملفا .

مسؤول : رونو-المغرب انتجت 277 ألفا و474 سيارة في2020

اعلنت مجموعة رونو-المغرب لصناعات السيارات، أن انتاج مصنعيها سنة (2020) بلغ 277 ألفا و474 مركبة، أنتج منها 209 آلاف و769 بمصنع طنجة و67 ألفا و705 بمصنع رونو (صوماكا) بالدار البيضاء.

وقال المدير العام لفرع المغرب، خلال ندوة صحفية عن بعد، خصصت لتقديم حصيلة المجموعة لسنة 2020، أنه رغم التعليق المؤقت لنشاط المصنعين بطنجة والدار البيضاء بين مارس وأبريل الماضيين نظرا لتطبيق الإجراءات الصحية المرجعية، حافظت رونو المغرب على ريادتها بحصة 40 في المئة من السوق للسنة الرابعة على التوالي.

الجزائر: الوزير الأول يسدي تعليمات جديدة للقطاعات الاقتصادية

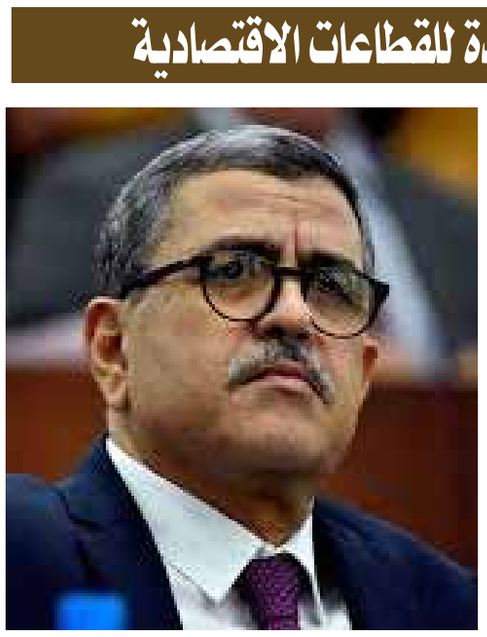

سعيد بركان: ترأس الوزير الأول عبد العزيز جراد، اجتماعا للحكومة الجزائرية عقد بتقنية التحاضر المرئي عن بعد، تم من خلاله دراسة العديد من مشاريع المراسيم التنفيذية المتعلقة بقطاعات المالية والطاقة والثقافة بالإضافة إلى عرض قدمه وزير الشباب والرياضة.

وفي ختام الاجتماع، أعطى الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد تعليمات لأعضاء الحكومة بخصوص:

- تشجيع المؤسسات المصغرة والناشئة وحث الوزراء المعنيين قصد توفير أماكن مناسبة لتجسيد لشباب حاملي المشاريع، في إطار آليات دعم المقاولاتية، على مستوى البلديات في أقرب الآجال.
- تسريع وتيرة معالجة ملفات وكلاء ومصنعي المركبات والدراجات النارية المقدمة إلى اللجنة التقنية لدى وزارة الصناعة مع السهر على الزامية الشفافية في هذا المجال.
- تبسيط إجراءات إصدار السجل العقاري وتقليص الآجال بحيث لا تتجاوز الشهر .

الغاء نسخة 2021 من المعرض الدولي للفلاحة بالمغرب

أعلنت وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات في المغرب، ان إدارة المعرض الدولي للفلاحة ، قررت إلغاء نسخة 2021 من المعرض الدولي للفلاحة بالمغرب الذي يقام بمكناس كل سنة. وأكدت الوزارة في بلاغ لها ،ان القرار اتخذ بعد عقد اشغال اجتماع ادارة المعرض، عبر تقنية المحادثة المصورة، ويأتي أخذا بعين الاعتبار السياق الصحي الحالي والتدابير المختلفة التي اتخذتها السلطات لاحتواء وباء كوفيد19-، بما في ذلك حظر التجمعات الكبيرة والقيود المفروضة على النقل الدولي.

الحكومة المغربية تحدث المنصة الرقمية لمراكز الاستثمار

عقدت الحكومة المغربية اجتماعها الأسبوعي، عبر تقنية المناظرة المرئية، تضمنت أشغاله عرضا حول المنصة الرقمية للمراكز الجهوية للاستثمار، بالإضافة لتدارس والمصادقة على مشروع يقضي بإقرار تدابير خاصة بوضعية بعض الأساتذة المبرزين للتعليم الثانوي التأهيلي وأساتذة التعليم الثانوي التأهيلي، ومشروع مرسوم يتعلق بتطبيق مادتين من القانون المتعلق بمدونة التجارة، وكذا مشروع مرسوم يقضي بتغيير المرسوم المتعلق بتحديد شروط وإجراءات تدبير وفرز وإتلاف الأرشيف العادي والوسيط وشروط وإجراءات تسليم الأرشيف النهائي. وأكد رئيس الحكومة على ورش إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار والمنصة الرقمية للمراكز الجهوية للاستثمار ووضعية بعض الأساتذة المبرزين للتعليم الثانوي التأهيلي وتحديد شروط وإجراءات تدبير وفرز وإتلاف الأرشيف.

الحكومة المغربية تحدث المنصة الرقمية لمراكز الاستثمار

عقد مجلس الأعمال المغربي السعودي، الثلاثاء الماضي، اجتماع عمل عن بعد، لبحث آليات تفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري والشراكة بين رجال الأعمال بالبلدين وتذليل العقبات امام المقاولات حركة التصدير. وبحسب وكالة المغرب العربي للأنباء، فقد شكل لقاء العمل، مناسبة تطرق خلالها الجانبان لعدد من النقاط المتعلقة بالصعوبات والعوائق التي تواجه أصحاب الأعمال، ومشروع الصندوق الاستثماري وضرورة تنظيم الدورة المقبلة لملتقى الملكتين.

ميناء الحريقة يستقبل 10 آلاف طن متري من البنزين

أعلنت الشركة العامة لأعمال القطر والإنقاذ عن وصول ناقلة النفط (NAVIG8 AMAZONI)، ورُسوّها على رصيف شركة "البريقة لتسويق النفط"، بميناء "الحريقة" النفطي. وقالت الشركة في بيان ،إن الناقلة جاءت لتفريغ حوالي عشرة آلاف طن متري من مادة "بنزين 95" ،مشيرة أن الناقلة NAVIG8 AMAZONITE، أبحرت من رصيف شركة "البريقة لتسويق النفط" بميناء "الحريقة" النفطي؛ وذلك بعد تقديم الخدمات البحرية من قبل القاطرات وقوارب الإرشاد التابعة للشركة.

ليبيا: مجموعة العمل الاقتصادية تبحث ارتفاع تكاليف السلع الأساسية

عقدت الرئاسة المشتركة لمجموعة العمل الاقتصادية الليبية المنبثقة عن لجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا، بمن فيهم الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة، ستيفاني وليامز، وممثلي مصر والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، اجتماعاً في 21 يناير لمناقشة القضايا الاقتصادية الملحة.

وقالت البعثة الأممية إنه تم مناقشة الحاجة إلى إدارة آثار سعر الصرف الموحد فضلاً عن ضرورة توحيد الميزانية الوطنية ودمجها ،وقد رحبت الرئاسة المشتركة لمجموعة العمل الاقتصادية بالإصلاحات الاقتصادية الأخيرة بما في ذلك إعادة تفعيل مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي وتوحيد سعر الصرف، فضلاً عن التقدم المحرز في المراجعة المالية لمصرف ليبيا المركزي والإعلان مؤخراً عن مراجعة حسابات المؤسسة الليبية للاستثمار. وتعد هذه الإصلاحات بالغة الأهمية لوضع ترتيبات اقتصادية أكثر ديمومة وشفافية وإنصافاً.

وشارك في الاجتماع محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير، ووزير المالية، فرج بومطاري، ونظيره إمراجع غيث، فضلاً عن كبار الدبلوماسيين ممثلين عن الدول الأعضاء في مؤتمر برلين وخبراء من الحوار الاقتصادي الليبي، ووزارة الخزانة الأمريكية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

واتفق المشاركون على معالجة مسألة ارتفاع تكاليف السلع الأساسية، بما في ذلك الخبز، وتنفيذ تدابير لتخفيف الأزمة المصرفية،من بينها تقليل الشيكات المتراكمة. واتفق المشاركون أيضاً على أنه، ريثما يتحقق التوحيد المرتقب للسلطة التنفيذية، من الضروري تمويل النفقات الملحة لميزانية 2021، والانتهاء من وضع ميزانية موحدة ومدمجة في أقرب فرصة.

ومن بين ذلك ضمان وجود تمويل كافٍ للنفقات الملحة بما في ذلك الرواتب و القطاع الصحي والاحتياجات اللازمة لصيانة البنية التحتية للمؤسسة الوطنية للنفط والاستثمار السريع في منشآت الكهرباء. وتحقيقاً لهذه الغاية، تم الاتفاق على أن تعقد البعثة، إلى جانب البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، اجتماعاً يوم الاثنين المقبل لمصرف ليبيا المركزي ووزارة المالية لمعالجة هذه القضايا الهامة لما فيه مصلحة الشعب الليبي.

وضعية الاقتصاد المغربي بين 2020 و2021 حسب تقرير البنك الدولي

الأسبوع المغاربي: حسب تقرير صندوق النقد الدولي الذي أعطى حصيلة تراجع الاقتصادات العالمية، فإنه توقع أن يناهز نمو الاقتصاد المغربي 4 في المائة برسم سنة 2021. وأشار السيد خافيير دياز كاسو، كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي بالمغرب، خلال مائدة مستديرة مخصصة لتقديم تقرير تتبع الوضعية الاقتصادية بالمغرب، إلى أن هذا التوقع يعزى بالخصوص إلى ارتفاع القيمة المضافة الفلاحية وإطلاق مخطط التلقيح ضد جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). وتابع أنه بعد سنتين من الانخفاض الكبير العائد بالأساس إلى التصحر وشح التساقطات المطرية، من المتوقع أن تنتعش القيمة المضافة الفلاحية بالمغرب، مضيفا أن هذه التوقعات تأخذ أيضا بعين الاعتبار الإعلانات الصادرة عن السلطات المغربية المتعلقة بالتلقيح.

وأوضح أنه وقبل صدور هذه الإعلانات، كان معدل النمو المتوقع في حدود 3.3 في المائة، وتمت مراجعته نحو الارتفاع إثر ذلك إلى حوالي 4 في المائة. وأشار التقرير إلى أنه على المدى المتوسط، ستتسارع وتيرة النمو تدريجيا لكن وتيرة ومدة الانتعاش تعتبران محل شك كبير، موضحا أن الانتعاش الاقتصادي بعد كوفيد 19 قد يطول أمده، والناتج الداخلي الخام لن يعود سوى لوتيرة ما قبل كوفيد، وذلك على أقرب تقدير سنة 2022. وأوضح المصدر ذاته نتوقع أن تساهم الجائحة في توسيع العجز والرفع من حجم الدين العمومي سنة 2021. أما بخصوص المداخيل، فإن المداخيل الجبائية ستكون أدنى مما كان متوقعا سنة 2020 و 2021، بينما على مستوى النفقات فيرتقب أن تشهد زيادات ملحوظة بسبب النفقات الإضافية في مجال الصحة والحماية الاجتماعية.

صندوق النقد الدولي وجه آخر تحذير لتونس

قال الخبير الاقتصادي معز الجودي إن صندوق النقد الدولي قد وجه آخر تحذير لتونس عقب إصداره مؤخرا لبيان بعد انتهاء مهمة أنجزها فريق من خبرائه في تونس. ونبه الجودي من أن دعوة خبراء الصندوق الى تجنب التمويل النقدي للحكومة يعكس زيادة المخاطر بتدهور الموازنات المالية للدولة، وذلك في مداخلته خلال يوم برلماني نظمته كتلة الحزب الدستوري الحر حول ‹السياسة الصناعية :ملامح الاستراتيجية المستقبلية › اليوم الأحد بالبرلمان. واعتبر أن تفاقم العجز المالي وانخفاض المداخيل وتباطؤ نسق الاصلاحات سينجر عنها عدم تمكن تونس من الحصول على موارد من الاقتراض الخارجي الا بنسب فائدة مشطة تتراوح من 10 الى 11 بالمائة بعدما كانت نسبتها في حدود 2 بالمائة خلال سنوات سابقة.

الرقمنة: تونس والمغرب أفضل دول شمال إفريقيا

في تقرير صدر هذا الاسبوع، صنفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تونس والمغرب كأفضل دول شمال إفريقيا التي تستخدم الوسائل الرقمية لأهداف اقتصادية. ووفقا لهذا التقرير حول ‹ديناميكية التنمية في إفريقيا 2021: التحول الرقمي وجودة التشغيل›، فإن 57 بالمائة من المؤسسات في تونس والمغرب لديها موقعا إلكترونيا وتمتلك إمكانيات كبيرة في مجالي التسويق والحرفاء. ويهم هذا المعدل 47 بالمائة المؤسسات الصغيرة و67 بالمائة المؤسسات المتوسطة و80 بالمائة المؤسسات الكبيرة .

وعلى عكس البلدان الأخرى، فإن أكثر من نصف المؤسسات الصغيرة في تونس والمغرب لديها موقع على شبكة الأنترنت، مما يبرز ديناميكية رقمية قوية، وفق ما استنتجه التقرير ذاته، الذي تم إعداده بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الإفريقي.

ولئن أظهر التقرير تطورا سريعا للتجارة الإلكترونية في شمال إفريقيا خلال الفترة الممتدة ما بين 2005 و 2017 ، فإنه يأسف لضعف الدفوعات الالكترونية ووسائل نقل البضائع الفعالة، موصيا بضرورة توفير البنوك لوسائل دفع غير مادية من أجل تعزيز التجارة الإلكترونية وتشجيع خلق فرص العمل. وبين، من ناحية أخرى، أن استثمارات إضافية ستكون ضرورية، أيضا، في البنية التحتية للنقل، لتسهيل حركة الطرود من البائعين إلى المشترين.

كما اعتبر معدو التقرير، أن المستوى الضعيف للتجارة الإلكترونية، وخدمات التسليم فيما يتعلق بنقص المؤسسات الناشئة الناشطة في هذا المجال يجعل من شمال إفريقيا غير قادرة حقا على الاستفادة من الرقمنة لتعزيز التشغيل.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الجامعية المغربية سعاد الناصر: الشخصية الثقافية المغاربية غنية ومتعددة

الخصوصيات الثقافية والحضارية المغاربية متشابهة ان لم تكن متطابقة، انطلاقا من الأثر الحضاري الذي يجمع هذه البلدان وكذا التأثيرات الخارجية التي شهدتها المنطقة عبر العصور التاريخية المختلفة.

خلال السنوات الاخيرة، شهدنا معارك الكسكسو، والمنارات والمآذن، اضافة الى الاصول «العرقية للحلويات المغاربية «!!

من الاقوال المأثورة عن الزعيم التونسي الراحل، الحبيب بورقيبة، انه عندما سئل عن حدود المغارب، أجاب بالقول بأنه هي ذاتها حدود الكسكسو. إذن ماذا وقع حتى تندلع هذه المعارك؟

تذكيرا بالملامح والخصوصيات الثقافية الواحدة لشعوب المغارب، الممتدة من ليبيا الى حدود السنغال، وما لها من امتدادات في غرب افريقيا، حملنا مجموعة من الاسئلة للدكتور التونسية سعاد الناصر، الاستاذة الجامعية في جامعة عبد الملك السعدي بتطوان ، لنخرج بحوار يجسد حقيقة ذاك التطابق والتشابه.

أجرى الحوار علي الأنصاري

ماهي بنظرك اهم القواسم الثقافية بين بلدان المغرب العربي،وما دورها في تعزيز التقارب والاندماج؟

أشكركم بداية على فتح هذا الحوار المثمر، الذي يكشف عن حرقة المجتمعات المغاربية في تعزيز التقارب والتوحد بين البلدان المغاربية. والحقيقة أن هناك أكثر من قاسم مشترك بينها، فهي تمثل البوابة الغربية الرئيسية في شمال افريقيا للعالم العربي، ورافدا من أهم روافده؛ تجمع بينها روابط متينة، تتمثل في الرقعة الجغرافية التي تقع فيها، حيث تمتد على طول شاطئ البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الأطلسي، تجعلها تتشابه في خصائصها الطبيعية،كما تتمثل في وحدة الدين، حيث أن أغلب سكانها مسلمون على مذهب الإمام مالك، وهو أمر يقوي أواصر الاندماج بينها، إضافة إلى ما يجمعهم من روابط اللغة العربية، بصفتها اللغة الوطنية الرسمية لها، واللغة الأمازيغية بمختلف لهجاتها، والعادات والتقاليد والتاريخ المشترك.

لعل من أهم ما يميز بلدان المغارب عن غيرها من بلدان العرب،تنوعها الثقافي الناتج عن كونها كانت عبر التاريخ ملتقى لعدة حضارات، ما مدى تأثير ذلك على الشخصية الثقافية المغاربية؟

تعاقبت حضارات عريقة على أرض بلدان المغارب، منها الحضارات الفينيقية،والبونيقية،والموريطانية، والرّومانية والإسلامية، فتنوعت مكونات ثقافته، ومرجعياتها، كما انفتح على العمق الإفريقي والشرق الأوسط وأوروبا. وهذا التنوع والتفاعل الإيجابي، امتد في التاريخ المشترك، وأسهم في تشكيل شخصية ثقافية غنية ومتعددة، انصهرت فيها مختلف المكونات العربية والإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، الغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والمتوسطية.

هناك الان نوعا من الصراع حول تبني ما هو مشترك، هل سيؤدي ذلك إلى تعميق الخلافات ؟

الحقيقة أن الشعوب تُجرّ أحيانا دون وعي منها، إلى صراع لا يؤدّي إلا إلى تعميق الخلافات، فبدلا من تأمّل المشترك ابتداء من الارتباط بالمصاهرة وتبادل الخبرات العلمية والثقافية والجهادية أحيانا التي صهرت المجتمعات المغاربية، ووحدت مرجعياتها، ومزجت بينها بشكل عميق، يقع مثل هذه الصراعات التي تؤجج مشاعر العداوة بين الإخوة، والخاسر يكون هذه الشعوب.

أي دور للمثقف المغاربي في تعميق الشعور بالانتماء المغاربي الواحد؟

إن للفعل الثقافي أهمية كبرى في الارتقاء بتعزيز أواصر الانتماء إلى الوطن المغاربي الواحد، واستثمار المثقف في تكثيف الشراكات المغاربية في الممارسات الثقافية، سواء في البرامج الدراسية، أو إحداث سوق مشتركة للكتاب، وتنظيم مهرجانات وندوات وإقامة متاحف وأورقة تسعى نحو التعريف بالمشترك الثقافي والحضاري بين المجتمعات المغاربية، هو تأكيد على دور الثقافة في بناء وعي تشاركي، يخفف من المركزية المفرطة.

التنوع يعكس الثراء الثقافي والحضاري،لكن قد يتحول بسبب النزعة العنصرية إلى مصدر خلاف وتنازع وفرقة، كيف السبيل للحيلول دون ذلك ثقافيا ؟

إن النزعات العنصرية لا تؤدي إلا إلى التطرف والتفرقة والعداء، واستثمار الثقافة المشتركة بتنوع مكوناتها، وخلاصة تجارب مجتمعاتها العلمية والمعرفية في تحرير فكر ووجدان الإنسان المغاربي مهم وأساسي في هذه المرحلة الحضارية التي يعيشها المغرب العربي بكل أطيافه وتوجهاته، خاصة وأن الثقافة بصفة عامة تحولت، بفعل الثورة التكنولوجية، إلى إنتاج كوني يعتمد على الوسائل التكنولوجية في توسيع العمل الثقافي، لذا من المهم تطوير هذا المعطى بامتلاك رؤية واضحة، تتأسس على التفاعل والاعتراف والاحترام المتبادل.

كلمة اخيرة؟

كل منا، حسب موقعه، مسؤول عن ترسيخ قيم العدالة والتحرر والتسامح والسلام، بوصفها سلوكا حضاريا يحقق التوازن في إطار التنوع. كما أنه مسؤول عن الاعتراف بالمشترك الثقافي، الذي يعزز الحوار ولا يخضع لموازين الاختلاف والصراع، وهو أمر يستدعي التخلق السلوكي عند الإنسان المغاربي، والارتقاء لاسترداد قوة الأخوة التي كانت سائدة بين الشعوب المغاربية على مرّ التاريخ والعصور، ويتطلّب نوعا من الحكمة والتبصّر في تدبّر الأزمات والخلافات.

عزالدين عناية في حوار حول علم الاستهواد العربي

حاوره الأستاذ صابر الحباشة

بادئ ذي بدء هل تعرفنا في نبذة يسيرة عن مسيرتكم البحثية والمعرفية إلى حد الآن؟

أشتغل منذ ما يربو على ثلاثة عقود في حقل الديانات، أي منذ التحاقي للتحصيل العلمي بالجامعة الزيتونية بتونس سنة 1986، وقد كان التركيز على تراث الديانات الثلاث بشكل خاص (اليهودية والمسيحية والإسلام). فقد أدركت مبكّرا تردّي الكتابة العلمية في هذا المجال في الثقافة العربية الحديثة، الأمر الذي جعلني أنحو للإلحاح على المنهج العلمي في أعمالي لتمييز المعرفي من الإيديولوجي، أو بشكل أدق لتمييز الدراسة الداخلية عن الدراسة الخارجية للدين. فقد كانت دراستي اللاهوتية الثانية في الجامعة البابوية الغريغورية وجامعة القديس توما الأكويني بروما، حافزا لي للسعي للفت انتباه أبناء حضارتي العربية الإسلامية، رغم أني إيطالي الجنسية، إلى التطورات العلمية والبحثية في هذا الحقل لدى أهالي الغرب، الذين أعيش بين ظهرانيهم. فليس من اللائق أن نزعم أننا حملة حضارة منفتحة ونبقى على تدني معرفي بالآخر.

ما جدارة التخصص الذي ركزتم عليه (البحوث اليهودية) وهل يمكن تصنيف الباحثين العرب في هذا المجال: حسن ظاظا، عبد الوهاب المسيري، وغيرهم...؟

كانت التنبّه العربي لليهودية في الفترة الحديثة بفعل عامل سياسي، تمثل في اغتصاب فلسطين، ونظرا لمنشأ المقاربة الحديثة في حضن هذه المثيرات والدوافع، نشأ الخطاب غاضبا ومتوترا. فقد خاض العرب مع إسرائيل صراعا مريرا، ولكن للأسف لم يولوا في ذلك اهتماما للأرضية التراثية الدينية التي تستند إليها، فقد كان التعامل مع إسرائيل كحدث سياسي لا غير. أما عن الخط البحثي الذي سار فيه حسن ظاظا وعبد الوهاب المسيري فهو خط توظيفي للمعرفة، أعني أن المعرفة باليهودية لديهما جزء من أدوات الصراع مع إسرائيل، وغفلا عن أن اليهودية هي جزء من تراث المنطقة وأعمق وأعرق من إسرائيل. ولذلك ما أراه أن الخط العلمي في تناول التراث العبري هو في طور الظهور والنشأة، فقد عبّر المذكوران عن أعلى مراحل المنافحة والرد، بمدلوليهما الكلاسيكي. وما يحتاجه العرب اليوم هو خطاب موضوعي يصغي له العالمين لا خطاب للاستهلاك المحلي.

هل قرأتم كتاب د. سعد البازعي: «المكون اليهودي في الحضارة الغربية»: ما رأيكم فيه؟

اطلعت عليه وهو كتاب مهمّ في المجال الذي يتطرق إليه، وأقدّر أنه يلقي ضوءا كاشفا على مسألة مهمّة، وإن كانت لا تندرج ضمن انشغالات علم الأديان.

هل يمكن للدراسات التي تهتم باليهودية أن تكون علمية خالصة في منهجها وفي أهدافها، وكيف ذلك وهل توجد أمثلة على ما تقول؟

ينبغي للعقل الإسلامي أن يتجاوز إسرائيل، أو بالأحرى أن يضعها بين قوسين، حتى يعيد وعيه بالذين هادوا. فالمنهج العلمي لا يبنى بين عشية وضحاها، بل يتبلور ضمن مسيرة تحليل ونقد تفضي إلى تراكم معرفي، والحديث لدينا في اليهودية لا زال يدور حول «بروتوكولات حكماء صهيون» ولم يرتق بعد إلى حديث أكاديمي، باستثناء بعض الأعمال الشريدة، مثل أعمال الأستاذ كمال سليمان صليبي وعبد الرزّاق أحمد قنديل ومحمّد خليفة حسن أحمد، ولم تشكل بعد خطّا متكاملا.

الاستشراق والاستغراب والاستعراب والاستفراق والاستهواد... أليست هذه الضروب من التخصصات الحضارية مجرد تقليعات عرضية؟

هذه علوم وليست تقليعات عرضية، والمشكلة أن هذه العلوم لم يتبلور وعي كاف بها لدى العربي، لأنه يعيش على محاكاتها لا المشاركة في إنتاجها، ولذلك يخيل أحيانا أنها كلمات جوفاء. فلو أخذنا علم اليهوديات، الذي حاولت نعته باصطلاح «الاستهواد» في الرسالة التي أعددتها في الجامعة الزيتونية بعنوان «المقاربة الدينية لليهودية في الفكر العربي خلال النصف من القرن العشرين»، ماذا أولاه عرب الراهن من اهتمام، فهم يتحدثون صباح مساء عن إسرائيل واليهود، ولكن كم منهم اطلع ودرس وحلّل التلمود، ولا أقول الكتب التي تحدثت عن التلمود؟ وكم منهم تابع التحولات الفكرية التي عرفها اليهود قبيل الانقضاض على فلسطين؟ وكم منهم انشغل بسوسيولوجيا الأقليات اليهودية وتواريخها في البلدان العربية أو خارجها، أو تناول الأثر الفاعل للطبقة الثقافية أو السلطة الإعلامية النافذة ليهود الغرب في الراهن؟

ففي الجامعات الغربية نجد أغلب أساتذة الإسلاميات ودراسات الشرق الأوسط لهم أصول يهودية أو ممن يدورون في فلك الكنيسة. فهل العرب لهم تلك المقدرة معكوسة في الإلمام باليهوديات والمسيحيات؟

النقد الثقافي، كيف تراه وكيف يمكن نقده من منطلق معرفي يخلو من الإسقاط المنهجي؟

العرب اليوم لا يقدرون على النقد الثقافي الموضوعي للآخر إلا ما ندر. فلا تتوفر لعرب الداخل الأدوات الموضوعية لذلك، فلو أخذنا الحقل المتعلق بالمسيحية الغربية، ماذا يقدر العربي أن يقول فيه. فليس هناك حركة ترجمة عربية تنقل المقول الغربي في هذا المجال، كما ليست هناك دراسات وأبحاث سوسيولوجية أو إناسية قام بها عرب أقاموا أو استوطنوا في الغرب تناولت فاكرته ومؤسساته الدينية. فلا زال السوسيولوجي العربي يدرس علم الاجتماع الديني أو الواقع الديني في الغرب عن بعد، بأدوات ماكس فيبر ودوركهايم، والحال أن هذه الأدوات صارت من الآليات الكلاسيكية المتحفية، أمام مدارس ومناهج وتوجهات حديثة. أذكر على سبيل الذكر تحليلات ما صار يعرف بـ»السوق الدينية» السائدة في أمريكا، في تناول المسيحية وغيرها من الديانات.

هل ما زال المثقف العربي يراوح في أزمته، وكيف ترى تجلياتها وهل ترى في الأفق بصيصا من الأمل؟

تشكلت بطرياركية ثقافية عربية صارت بمثابة الأوثان، في الأدب والسياسة والدين والاجتماع، وقد ساهم في تقوية نفوذ هذه الشلّة، عدم التحرير الكافي لمجالات النشر والإعلام في البلدان العربية. وقد روّجت لتلك الشلة «مافيا ثقافية»، تريد ترسيخ واحدية الفهم في شتى المجالات، دون مراعاة التنوع والتضاد والتغاير والاختلاف.

ما جديدك وما مساهماتك القادمة، وهل من محاورات جدلية فكرية وخصومات معرفية نشأت بينك وبين بعض الباحثين من جيلك و/ أو من أجيال السابقين؟

أحاول أن أترجم إلى اللسان العربي الدراسات والأعمال التي أرى فيها نفعا في مجال الدراسة العلمية للأديان، كما أحاول نقل رؤية موضوعية للدين في الغرب، فللأسف ثمة إهمال للجانب الديني وكل ما يتعلق بالمناهج العلمية في هذا الحقل. فمثلا، يتواجد تقريبا في كل الحضارات متخصصون في الشأن الفاتيكاني، أي ما يعرف بـ»Vaticanista»، إلا العرب يفتقدون لذلك، رغم الدور الاستراتيجي الفاعل للفاتيكان الذي يرعى ما يناهز المليار ومئة مليون كاثوليكي ويؤثر في سياسات عدة دول. فحتى الإخوة المسيحيين لدينا قد أسقطوا هذا المجال من اهتماماتهم، رغم أنهم الأكثر قربا والأوفر حظا في الانشغال بهذا المبحث.

من ناحية الحوارات والخصومات، ليس من طبعي الخصام، بل الحوار الهادئ حتى وإن تناول قضايا حارقة، والإلحاح على العلمية والمسؤولية والابتعاد عما هو أيديولوجي.

ما رأيك في مشاريع البحث لرابطة العقلانيين العرب جورج طرابيشي / عبد المجيد الشرفي ...؟

المشاريع كثيرة ولكن التنفيذ قليل. فكل ما أتمناه أن توضع الكفاءات العربية في شتى التخصصات داخل قنواتها الصائبة، وأن يجلس الجميع حول الطاولة ويتحاوروا، فالكلّ يمتطون معا سفينة في بحر لجّي، لا أن يتدابروا، ليشكل هذا رابطة للعقلانيين وآخر للسلفيين، كما ساد في مضى واحدة للتقدميين وأخرى للرجعيين، وفي النهاية نتبين أن ما هي إلا أسماء سميناها.

سلسلة كتب الإسلام واحدا ومتعددا إشراف د. عبد المجيد الشرفي: كيف تراها؟

الأستاذ عبدالمجيد الشرفي رجل علمي، وأتمنى له التوفيق في مسعاه، وأقدّر أن السلسلة مبادرة قيّمة للخروج من الرؤية الضيقة للإسلام التي هيمنت وترسخت. فأن يأتي رجل من أقصى المدينة، أي من كلية علوم إنسانية لا من حرم كلية الشريعة، ليطرح رؤى مستجدّة في النظر للإسلام ودراسته، فيه من الدلالة الجلية على اغتراب «كلية الشريعة» في الزمن الراهن، أقصد جامعة الزيتونة تحديدا، والتي صار يفصلها عن الاجتماع بون شاسع. وإلا فما مبرر، غياب تدريس علم اجتماع الإسلام وظواهرية الإسلام، وإناسة الإسلام، وعلم نفس الشخصية المسلمة، وتاريخ الإسلام، ودراسات الديانات المحيطة بالإسلام ماضيا وحاضرا في شتى الكليات الدينية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

جهود مكثفة للخارجية الجزائرية لتحقيق السلم والاستقرار في افريقيا

سعيد بركان: أبانت الجولة الأفريقية لوزير الشؤون الخارجية الجزائري، صبري بوقادوم، خلال الأسبوع الماضي، والتي زار فيها كلا من جنوب إفريقيا، ليسوتو، أونغولا و كينيا، عن تطابق وجهات النظر حول أهمية التعاون المشترك من أجل تحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في افريقيا، وضرورة تكثيف الجهود لتحقيق هدف «إسكات صوت البنادق في القارة «.

انطلاقا من بريتوريا بجنوب أفريقيا، سجل بوقادوم ونظيرته، وزيرة العلاقات الدولية والتعاون ناليدي باندور، بارتياح تقارب المواقف تجاه مسار الشرعية الدولية والتسوية السلمية للأزمات والصراعات، وذلك بعدما استعرضا، آخر التطورات في بؤر التوتر الرئيسية في القارة، بما في ذلك الأوضاع السائدة في ليبيا والصحراء الغربية ومالي ومنطقة الساحل والوسط والقرن الإفريقي.

وشدد الطرفان بالمناسبة، على «ضرورة مضاعفة الجهود لتحقيق الأهداف الرئيسية والنبيلة للاتحاد الأفريقي الهادفة إلى إسكات البنادق وجعل إفريقيا قارة آمنة ومزدهرة، مجددين الالتزام «للعمل معا من أجل تحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في القارة».

وبخصوص التطورات في ليبيا، بما فيها العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، شدد الجانبان على ضرورة قيام الاتحاد الإفريقي، من خلال اللجنة رفيعة المستوى المعنية بليبيا، «بتكثيف مشاركته لضمان عملية سياسية يقودها الليبيون بما يحفظ وحدة وسلامة البلاد، ووضع حد للتدخل الأجنبي».

وتمحورت المباحثات أيضا، حول الوضع في منطقة الساحل الإفريقي، وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى جانب التهديدات الإرهابية المتنامية في القارة الإفريقية، حيث أعرب الوزيران عن انشغالهما، لاستمرار حالة عدم الاستقرار والنزاعات في بعض أجزاء القارة، مستنكرين بأشد العبارات الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله.

أما في مملكة ليسوتو، فقد تطرق بوقادوم خلال محادثاته مع نظيرته وزيرة الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية ماتسيبو راماكواي، للمسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتم الاتفاق على ضرورة تعميق التنسيق على مستوى المنظمات الإقليمية والدولية من أجل الدفاع عن مبادئ القانون الدولي وتحقيق أهداف المنظمة القارية في مجالات السلم والأمن والتنمية.

وفي أنغولا، فقد سمح لقاء رئيس الدبلوماسية الجزائرية، مع نظيره أنطونيو تيتي، بتبادل معمق حول المسائل السياسية والسلام والأمن في إفريقيا، لاسيما الأوضاع السائدة على التوالي في ليبيا ومالي والصحراء الغربية ومنطقة الساحل ووسط أفريقيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وفي ختام جولته الأفريقية، أعرب بوقادوم بنيروبي (عاصمة كينيا) مع نظيرته راشيل أومامو، عن «ارتياحهما» لتطابق مواقف البلدين من حيث احترام مبادئ القانون الدولي والتسوية السلمية للأزمات والنزاعات، وذلك بعدما استعرضا بؤر التوتر الأساسية في القارة الإفريقية بما فيها الوضع في ليبيا والصحراء الغربية ومالي ومنطقة الساحل و وسط إفريقيا والقرن الإفريقي.

حول وفاة قيادية بحركة النهضة .. تونس وفرنسا تفقدان سيدة كبيرة

الأسبوع المغاربي: توفيت صباح الجمعة (22 يناير) بالعاصمة الفرنسية باريس إحدى أبرز القيادات النسائية لحركة «النهضة» التونسية، عضوة مجلس شورى حركة النهضة، السيدة محرزية العبيدي. وقد شغلت الراحلة محرزية العبيدي (مواليد 1963) منصب نائبة رئيس المجلس التأسيسي بين عامي 2011 و2014. وحسب ما تم تداوله في المنابر الإعلامية أن السيدة العبيدي الفرنسية ذات الأصل التونسي، توفيت بعد معاناة مع فيروس كورونا، بينما أرجع النائب التونسي عن ائتلاف الكرامة، عبد اللطيف العلوي، وفاتها إلى جلطة دماغية بسبب التوتر والضغط الذي ساد المشادات اللفظية التي عرفها البرلمان التونسي. ويبدو أن الراحلة كانت من أكثر القيادات المدافعة عن راشد الغنوشي ودخلت في صراع متشنج مع رئيسة حزب الدستوري الحر عبير موسى.

وفق المعلومات البيوغرافية، بالموسوعة الحرة ويكيبيديا، درست محرزية العبيدي في المعهد الثانوي المختلط في قرمبالية أين تحصلت على شهادة الباكالوريا في 1982. بعد ذلك انتقلت للدراسة إلى دار المعلمين العليا بسوسة حتى 1986. بعد ذلك سافرت إلى فرنسا مع زوجها، الذي يعمل مهندسا في الاتصالات، لتدرس في المدرسة العليا للمترجمين الشفويين والتحريريين في السوربون (اختصاص الترجمة الاقتصادية والقانونية). تحصلت العبيدي على شهادة ماجستير في الترجمة الاقتصادية وشهادة دراسات معمقة في الأدب الإنكليزي والدراسات المسرحية في 1992، وبدأت تدرس الترجمة في المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في سان دوني في ضواحي باريس. كانت محرزية العبيدي تلقي محاضرات حول التربية في المجتمعات متعددة الثقافات، المرأة، الدين والمجتمع. كذلك نشطت مع «أديان من أجل السلام»، وهي منظمة أممية غير حكومية معترف بها لدى الأمم المتحدة. ترأست كذلك منذ 2006 «شبكة نساء مؤمنات من أجل السلام». في 2009، أصبحت عضوة في المجلس الأوروبي للزعماء الدينيين. محرزية العبيدي تعارض لبس النقاب في الأماكن العمومية في فرنسا، ولكن لا تعارضه في تونس.

ترشحت محرزية العبيدي لانتخابات 23 أكتوبر 2011 وفازت بمقعد في المجلس الوطني التأسيسي عن حركة النهضة في دائرة فرنسا الأولى الانتخابية. في 22 نوفمبر 2011، تم انتخابها كنائبة أولى لرئيس المجلس مصطفى بن جعفر.

ترشحت مرة ثانية لانتخابات 26 أكتوبر 2014 وفازت بمقعد في مجلس نواب الشعب عن النهضة ولكن هذه المرة في دائرة نابل الثانية الانتخابية. في هذا المجلس هي رئيسة لجنة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والشباب والمسنين وعضوة لجنة الشباب والشؤون الثقافية والتربية والبحث العلمي.

وتحت عنوان: تونس وفرنسا تفقدان سيدة كبيرة، نعاها السوسيولوجي والعالم السياسي الفرنسي، فانسن جيسر على حسابه بالفايسبوك. وفي فقرة تأبينية أشاد فيها بخصال الراحلة حيث كتب أنها كانت امرأة حوار ووساطة، ودائما ما كانت تسعى إلى تهدئة العلاقات الاجتماعية والسياسية المتوترة. وأنها دافعت عن النسوية بطريقتها الخاصة، وبذلت كل شيء لترسيخ القيم الديمقراطية والتسامح في تونس. كانت أيضًا واحدة من الممثلين الرئيسيين في الحوار الإسلامي-اليهودي-المسيحي في فرنسا ، وشاركت في تأليف الكتاب مع لوران كلاين (Abraham, réveille toi, ils sont devenus fous) «أبراهام ، استيقظ ، لقد أصبحوا مجانين!» الذي يرافع ضد صدام الحضارات.

فانسن جيسير (Vincent Geisser)، متخصص في الريجيم السلطوي التونسي للرئيس الراحل زين الدين بن علي ، ويوصف بأحد علماء السياسة النادرين. وصاحب كتاب الإسلاموفوبيا الجديدة، الذي ينتقد فيه تطرف المقاربة الفرنسية للديانة الإسلامية.

أهم ما جاء في مسودة مشروع القانون العضوي للانتخابات

سعيد بركان: تسلمت الطبقة السياسية الجزائرية، النسخة الأصلية من مشروع قانون الانتخابات الجديد، وذلك بأمر من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بعدما تم مؤخرا تسريب مسودة غير صحيحة من القانون العضوي.

حيث حدد المشروع نمط اقتراع جديد ومغاير، بعد أن وقع الاختيار على طريقة الاقتراع النسبي على القائمة المفتوحة، وبتصويت تفضيلي دون مزج. كما تم اشتراط ثلث القائمة الانتخابية في المجالس الشعبية المحلية والمجلس الشعبي الوطني من ذوي المستوى الجامعي.

و وقع الاختيار على طريقة الاقتراع النسبي على القائمة المفتوحة، وبتصويت تفضيلي دون مزج. حيث أنه في كل مكتب تصويت، يختار الناخب بمجرد تواجده داخل المعزل قائمة واحدة، ويصوت لصالح مترشح أو أكثر من القائمة نفسها في حدود عدد المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية.

وبخصوص السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، فقد حدد مشروع قانون الانتخابات عدد أعضاء السلطة بـ20 عضوا، بعد أن كان عددهم 50. وذكرت المادة 20 على أن مجلس السلطة المستقلة يتشكل من 20 عضوا يعينهم رئيس الجمهورية من بين الشخصيات المستقلة، من بينهم عضو 01 من الجالية الجزائية المقيمة بالخارج، وذلك لعهدة واحدة مدتها ست 6 سنوات غير قابلة للتجديد.

ويتعين على القوائم المتقدمة للانتخابات أن تراعي مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء، وأن تخصص على الأقل 3/1 الترشيحات للمترشحين الذين تقل أعمارهم عن خمس وثلاثين 35 سنة تحت طائلة عدم قبول القائمة. وأن يكون لثلث 3/1 مترشحي القائمة على الأقل مستوى تعليميا جامعيا.

غير أن شرط المناصفة لا يطبق سوى في البلديات التي يساوي عدد سكانها أو يزيد عن عشرين ألف 20.000 نسمة.

وفي ذات السياق، فقد أبق المشرع على نسبة 4 بالمائة، حيث نصت المادة 176 إقصاء الأحزاب التي لم تحصل على نسبة 4 بالمائة من الأصوات المعبر عنها في الانتخابات الأخيرة. وهو نفس الشرط الذي حدده مشروع قانون الانتخابات بالنسبة للترشح للمجلس الشعبي الوطني، حيث يكون لثلث 3/1 مترشحي القائمة على الأقل مستوى تعليميا جامعيا.

وأدرج مشروع قانون الانتخابات، العديد من التفاصيل المتعلقة بتمويل الحملة الانتخابية وسيرها، حيث نصت المادة 90 على أن «كل هبة يتجاوز مبلغها 1000 دج يستوجب دفعها عن طريق الشيك، أو التحويل، أو الاقتطاع الآلي أو البطاقة البنكية».

كما نصت المادة 113 على إنشاء هيئة خاصة لمراقبة تمويل الحملات «تنشأ لدى السلطة المستقلة للانتخابات لجنة مراقبة تمويل حسابات الحملات الانتخابية و الاستفتائية. تتشكل اللجنة من قاض واحد تعينه المحكمة العليا من بين قضاتها. قاض واحد يعينه مجلس الدولة من بين قضاته. قاض واحد يعينه مجلس المحاسبة من بين قضاته. ممثل عن السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، ممثل واحد عن وزارة المالية».

الأمم المتحدة تتبنى مبادرة المملكة لتعزيز ثقافة السلام والتسامح لحماية المواقع الدينية

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع مشروع القرار الذي قدمته المملكة لتعزيز ثقافة السلام والتسامح لحماية المواقع الدينية. ويدين القرار كل أعمال العنف أو التهديد التي ما زالت ترتكب ضد المواقع الدينية أو تدميرها أو الحاق أضرار بها لكونها أماكن للعبادة، كما يرفض طمس هوية وتحويل أي مواقع دينية بالقوة، كما يدين هجمات المتطرفين والإرهابيين على المواقع الدينية وأماكن العبادة، ويؤكد أهمية المواقع الدينية كأماكن للسلام تمثل تاريخ الناس ونسيجهم الاجتماعي ويجب احترامها. ويرفض القرار جميع خطابات التعصب والتمييز على أساس الدين أو المعتقد، والقولبة السلبية للأشخاص على أساس دينهم أو معتقدهم، وأن حرية الرأي والتعبير تنطوي عليها مسؤوليات وواجبات في التصدي لجميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد.

ويعرب القرار عن القلق تجاه الحالات الخطيرة والقولبة المهينة والتنميط السلبي التي مازالت تستهدف أشخاص على

أساس دينهم ومعتقدهم، ويؤكد أن الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله ومظاهره لا يمكن ولا ينبغي ربطهما بأي دين أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية. كما يؤكد الحاجة الماسة إلى تعزيز التعاون الدولي والإقليمي ودون الإقليمي الهادف إلى دعم القدرات الوطنية للدول لمنع الهجمات على أماكن العبادة بصورة فعالة، داعياً جميع الدول الأعضاء إلى تعزيز التثقيف وبناء القدرات من أجل التصدي للتحريض على العنف من خلال الترويج لرسائل الوحدة والتضامن والحوار بين الأديان والثقافات.

وأوضح معالي المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله بن يحيى المعلمي، في كلمته خلال جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم، أن مشروع القرار المعنون «تعزيز ثقافة السلام والتسامح لحماية المواقع الدينية» تقدمت به المملكة، والمغرب، ومصر، والبحرين، وعمان، والإمارات، واليمن، وباكستان، وعشرات الدول الصديقة المشاركة في رعاية مشروع

يتبع ،،

القرار بالاستعانة في صياغته بمبادرة الأمم المتحدة لحماية المواقع الدينية.

وأعرب عن أمله بأن يحقق القرار تنمية ثقافة السلام فيما يتعلق بالعلاقات بين الأفراد والجماعات والدول، وجعل هذه الثقافة درعاً مكيناً يصد هجمات التطرف والكراهية والعنف خاصة ما كان منها مبنياً على وجود الاختلافات بين البشر بالأعراق والأديان والثقافات، إضافة إلى تسخير ثقافة السلام نحو حماية المواقع الدينية والرموز الدينية من أعمال العنف والاستفزاز والسخرية، والحرص على تجنب الصدام بين القيم والمعتقدات الدينية وبين قيم التسامح وحرية التعبير عن الرأي وذلك عن طريق الاحترام المتبادل والإدراك الذاتي للحدود التي ينبغي التوقف عندها منعاً لإثارة الفتن والاستفزاز.

وأشار إلى أن من أهداف هذا القرار، التأكيد أنه لا يوجد مبرر لاستخدام العنف في التعبير عن وجهات النظر، خاصة فيما يتعلق باحترام الاختلاف في الأديان والمعتقدات، إلى جانب التأكيد على الأهمية الكبيرة والمكانة السامية التي تحظى بها المواقع الدينية، وضرورة العمل على رعايتها وحمايتها، بوصفها واحات للسلام ومراكز للتنوير ووعاء للتاريخ. وأكد معاليه، أن روابط الإنسانية في أساس المساواة في الحقوق والكرامة بين الشعوب، وأن هذه التوعية الكبرى هي مسؤولية تتحملها دول العالم التزاماً منها بالمبادئ والمقاصد المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، وأن المواقع الدينية هي أماكن سلام وعبادة وتمثل تاريخ الشعوب ونسيجها الاجتماعي.

وقال:» نستهجن ما تتعرض له الرموز الدينية والشخصيات المعتبرة من تجريح واستهزاء ونعتقد أن الحريات الإنسانية لا ينبغي أن تستخدم وسيلة للاستفزاز وإشعال الصدام بل يجب أن تكون عاملاً على التفاهم والتفهم والحوار وقبول الآخر». وشدد معالي السفير المعلمي، على مواقف المملكة الثابتة والمبنية على احترام الاختلاف وإدانة العدوان والإرهاب أياً كانت مصادره أو مبرراته، معرباً عن إدانة المملكة لكل ما يمكن أن يساعد على الإرهاب عن طريق الدعم المباشر للإرهابين أو عن طريق استفزازهم ودعوتهم بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تنفيذ أعمالهم الإجرامية. وأضاف معاليه: وضعنا اليوم أمامكم هذا القرار بعد أن حرصت الدول المقدمة له على العمل مع جميع الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية بشكل شامل وشفاف، وأجرت مشورات مطولة على مدى حوالي أربعة أشهر لضمان مراعاة شواغل الدول الأعضاء واقتراحاتها والعمل على دمجها إلى أقصى حد ممكن في مشروع القرار إلى أن أمكن التواصل إلى صيغة قبلت عن طريق وضعها بنجاح تحت الإجراء الصامت. وجدد السفير عبدالله المعلمي، التأكيد على أن اعتماد القرار بالتوافق يأتي لتعزيز الوحدة والتضامن وللتأكيد للعالم باتحاد الجميع ضد الإرهاب والتطرف، والاتحاد في حماية القيم الإنسانية وحماية المواقع الدينية، وحماية الحقوق الإنسانية الأساسية بما فيها حرية المعتقد وحرية الرأي وحرية التعبير ضمن إطار الاحترام المتبادل والتسامح والحوار المستمر.

ليبيا: مشروع الدستور بين الرفض والترحيب

الأسبوع المغاربي اختتمت اللجنة الدستورية الليبية، اجتماعاتها في مدينة الغردقة المصرية يوم الأربعاء (20 يناير 2021) بالاتفاق على إجراء استفتاء على مشروع الدستور، تمهيدا لإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر المقبل، وذلك غداة اتفاق ملتقى الحوار السياسي الليبي على آلية اختيار السلطة التنفيذية الجديدة، التي ستتولى التحضير للانتخابات.

وذكرت اللجنة، التي تتكون من وفدي مجلس النواب (البرلمان) والمجلس الأعلى للدولة، في بيانها «اتفق أعضاء اللجنة الدستورية، بإجماع الآراء، على ضرورة مواكبة التطورات الإيجابية التي تشهدها الساحة الليبية في الوقت الحالي، لاسيما في المسارين العسكري والاقتصادي، وذلك من خلال الاتفاق على الاستحقاق الدستوري لإجراء الانتخابات في الموعد الذي تبناه ملتقى الحوار السياسي الليبي».

وأضافت أن أعضاء اللجنة «توافقوا على إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور المعد من قبل الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، بناء على القانون الصادر من مجلس النواب رقم 6 لسنة 2018، المعدل بقانون رقم 1 لعام 2019، مع تعديل المادة السادسة باعتماد الدوائر الثلاث (50% + 1) فقط».

وتضمن الاتفاق «تحصين المراكز القانونية الجديدة التي ستنتج عن الاستفتاء، وذلك من خلال إيقاف نظر الطعون المتعلقة بقانون الاستفتاء المتوافق عليه وقانون إصدار مشروع الدستور والتعديل العاشر للإعلان الدستوري الصادر في 26 نوفمبر 2018».

كذلك اتفق أعضاء اللجنة الدستورية على استكمال مناقشاتهم في الفترة من 9 إلى 11 فبراير القادم، ودعوة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات للمشاركة في المناقشات، وصولا إلى تحديد موعد الاستفتاء والإجراءات المرتبطة به.

وقرروا «رفع تقرير بنتائج أعمال اللجنة إلى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لاتخاذ اللازم بشأن تفعيل هذا الاتفاق وتوفير الدعم الضروري لإجراء الاستفتاء في الموعد الذي ستحدده اللجنة بعد الاستماع إلى رئيس وأعضاء المفوضية العليا للانتخابات».

وثمنت الوزارة في بيان «الجهود التي قادت إلى الاتفاق على إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور، تمهيداً لإجراء الانتخابات الليبية المقررة يوم 24 ديسمبر 2021».

وأبدت «تطلع مصر لاستضافة الجولة الثالثة والأخيرة للمسار الدستوري في فبراير المقبل، بحضور المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، لوضع خارطة الطريق لكل من الاستفتاء والانتخابات».

وكانت اللجنة الدستورية الليبية قد بدأت الثلاثاء اجتماعات في الغردقة على ساحل البحر الأحمر، باستضافة من الحكومة المصرية، لمناقشة الترتيبات الدستورية المؤدية إلى الانتخابات العامة.

وجاءت هذه الاجتماعات في إطار نتائج ملتقى الحوار السياسي الليبي، الذي أقر آلية اختيار السلطة التنفيذية الجديدة، التي ستتولى التحضير للانتخابات المقبلة.

من جانبهم أصدر 29 عضوا من أعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور بيانا أكدوا فيه، ترحيبهم البالغ بالتوافقات المنجزة بين أعضاء اللجنة الدستورية المشتركة من مجلسي النواب والدولة.

وتابعوا في بيانهم، أن الاستفتاء على مشروع الدستور يضمن إنهاء المرحلة الانتقالية والذهاب إلى المرحلة الدائمة التي تجرى بها الانتخابات الرئاسية والتشريعية وفقا لأحكام الدستور الدائم للبلاد بعد إجازته من قبل الشعب عبر الاستفتاء.

وجدّدت أحزاب سياسية، يوم الخميس، رفضها لفكرة المضي في طريق الاستفتاء على مشروع الدستور،

وقال بيان مشترك لهذه القوى السياسية، توصلت «بوابة افريقيا الاخبارية» بنسخة منه، «نحن واثقون من أن السلطات الجديدة التي سوف ينتخبها الليبيون في 24 ديسمبر 2021 ستكون قادرة على معالجة هذا النقص، من خلال ترسيخ شرعية جديدة، تحكم الدولة الليبية: تشريعية وتنفيذية»، واختتمت التنظيمات السياسية الـ6 بيانها بالتأكيد على أن إعادة النظر هذه تتم من خلال تشكيل لجنة من خبراء ومختصين يضعون مقترحا جديدا لدستور دائم يعبر عن تطلعات وطموحات الشعب.

كما أعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا في بيان اصدره الخميس، رفضه لما توصلت إليه اللجنة الدستورية من نتائج حول الاستفتاء على مشروع الدستور، بعد اجتماعها في الغردقة المصرية.

واعتبر المجلس في البيان أن هذه الخطوة تمثل «منزلقا خطيرا وعملا عدائيا ضد أمازيغ ليبيا»، مؤكدا مقاطعة أمازيغ ليبيا للاستفتاء وعدم اعترافهم بنتائجه.

يذكر أن المناطق الناطقة بالأمازيغية في ليبيا قاطعت انتخابات الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور التي جرت في فبراير عام 2014 اعتراضًا على ما اعتبرته «تمثيلاً شكليا» لمكونات المجتمع الليبي في الهيئة.

في هذا السياق، رحب رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الجيلاني ارحومه باتفاق أعضاء اللجنة الدستورية بالإجماع بشأن إكمال المسار الدستوري في اجتماعهم بمدينة الغردقة وتوافقهم على إجراء الاستفاء على مشروع الدستور المعد والصادر من الهيئة لصياغة الدستور بتاريخ 29 يوليو 2017 في مدينة البيضاء.

وأكد عضو مجلس الدولة أحمد لنقي أن اتفاق أعضاء اللجنة الدستورية على عرض مشروع الدستور للاستفتاء كان مفاجأة من العيار الثقيل

وقال لنقي في تصريح لبوابة إفريقيا الإخبارية «إن ماتم في لقاء الحوار الدستوري في الغردقة من اتفاق أعضاء الحوار بمجلسي النواب والدولة حول إجراء استفتاء على مشروع الدستور الصادر من الهيئة التأسيسية كان مفاجأة من العيار الثقيل من حيث الزمن القصير الذي استغرقه اللقاء رغم الجدل الشديد حول مخرجات مشروع الدستور وعدم القبول به من شرائح مختلفة من المجتمع والطعن عليه أمام القضاء حتى من بعض أعضاء الهيئة الدستورية نفسها واستمر هذا الجدل لسنوات فإذ بالمجتمعين بالغردقة ينهوا هذا الخلاف في زمن قياسي بعرض مشروع الدستور على الاستفتاء» .

وأكد المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب فتحي المريمي أن اللجنة الدستورية ستتباحث خلال الفترة القادمة مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السائح في الغردقة حول استعداد المفوضية واحتياجاتها لتتمكن من إنجاز الاستفتاء على مشروع الدستور .

وبين المريمي في تصريح خاص لبوابة إفريقيا الإخبارية أن اتفاق اللجنة الدستورية في الغردقة على عرض مشروع الدستور للاستفتاء يؤدي للم شمل الليبيين وتوحيد المؤسسات كما أنه يعد أحد النجاحات التي تحققت في مسارات حل الأزمة الليبية. وأوضح المريمي أن هناك قانون للاستفتاء أصدره مجلس النواب الفترة الماضية وهو الذي سيتم العمل به بعد اتفاق أعضاء مجلسي النواب والدولة.

تدهور معيشة الأسر المغربية وثلثها لجأ للاقتراض لتغطية المصاريف

الأسبوع المغاربي: كشفت مذكرة إخبارية للمندوبية السامية للتخطيط، نتائج بحث الظرفية لدى الأسر برسم سنة 2020، نتائج رسمت صورة قاتمة لوضعية الأسر المغربية وتوقعاتها بشأن مستوى المعيشة، وضع زاد تفاقما بسبب استمرار تداعيات تفشي جائحة فيروس «كورونا» المستجد.

تراجع حاد لمستوى معيشة الأسر: خلال الفصل الرابع من سنة 2020، بلغ معدل الأسر التي صرحت بتدهور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا السابقة 59.8 في المائة، فيما اعتبرت 27 في المائة منها استقراره و13.2 في المائة تحسنه. وهكذا، استقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبي بلغ ناقص 46.6 نقطة عوض ناقص 35.6 نقطة خلال الفصل السابق وناقص 20 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية. أما بخصوص تطور مستوى المعيشة خلال 12 شهرا المقبلة، فتتوقع 41.7 في المائة من الأسر تدهوره و34 في المائة استقراره، في حين ترجح 24.3 في المائة تحسنه.

تطور مستوى البطالة: آراء متشائمة: خلال الفصل الرابع من سنة 2020، توقعت 85 في المائة من الأسر مقابل 6.7 في المائة ارتفاعا في مستوى البطالة خلال 12 شهرا المقبلة. وهكذا استقر رصيد هذا المؤشر في مستوى سلبي بلغ ناقص 78.3 نقطة، مقابل ناقص 82 نقطة خلال الفصل السابق وناقص 71.6 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

تدهور وضعية الأسر المالية: صرحت 61.9 في المائة من الأسر، خلال الفصل الرابع من سنة 2020، أن مداخيلها تغطي مصاريفها، فيما استنزفت 33.6 في المائة من مدخراتها أو لجأت إلى الاقتراض. ولا يتجاوز معدل الأسر التي تمكنت من ادخار جزء من مداخيلها 4.5في المائة. وهكذا استقر رصيد آراء الأسر حول وضعيتهم المالية الحالية في مستوى سلبي بلغ ناقص 29.1 نقطة مقابل ناقص 31.5 نقطة خلال الفصل السابق وناقص 26.4 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية. وبخصوص تطور الوضعية المالية للأسر خلال 12 شهرا الماضية، صرحت 46.6 في المائة من الأسر مقابل 6.7 في المائة بتدهورها. أما بخصوص تصور الأسر لتطور وضعيتها المالية خلال 12 شهرا المقبلة، فتتوقع 23.2 في المائة من الأسر مقابل 22.6 في المائة تحسنها. وبذلك بلغ رصيد هذا المؤشر0.6 نقطة مسجلا بذلك تحسنا مقارنة مع الفصل السابق (ناقص 11.9 نقطة) وتراجعا مقارنة مع نفس الفصل من السنة الماضية (15.9 نقطة).

تصورات متشائمة حول قدرة الأسر على الادخار: خلال الفصل الرابع من سنة 2020، صرحت 17.1 في المائة مقابل 82.9 في المائة من الأسر بقدرتها على الادخار خلال 12 شهرا المقبلة، وهكذا استقر رصيد هذا المؤشر في مستواه السلبي مسجلا ناقص 65.8 نقطة مقابل ناقص 75.1 نقطة خلال الفصل السابق وناقص 64.6 نقطة خلال نفس الفصل من السنة الماضية.

بالاضافة للمؤشرات الفصلية، تقوم المندوبية السامية للتخطيط في نهاية كل سنة بحساب أرصدة تصورات الأسر لمكونات أخرى متعلقة بمحيطها والتي لا تعرف تغييرات معبرة من فصل إلى آخر. ويتعلق الأمر بالتطور الحاصل ما بين 2019 و2020 لآراء الأسر حول وضعية حقوق الإنسان والمحافظة على البيئة وكذا جودة بعض الخدمات العمومية.

جودة الخدمات الإدارية: آراء إيجابية خلال سنة 2020، صرحت 57.1 في المائة من الأسر بتحسن جودة الخدمات الإدارية في حين رأت 16.5 في المائة عكس ذلك. وهكذا انتقل رصيد هذه الآراء إلى 40.6 نقطة مقابل 36.6 نقطة المسجلة خلال سنة 2019.

المحافظة على البيئة: تحسنت آراء الأسر بخصوص وضعية حماية البيئة مابين سنتي 2019 و2020 إذ انتقل رصيد هذه الآراء، خلال سنة 2020، إلى 32 نقطة مقابل 16.9 نقطة المسجلة خلال سنة 2019.

وضعية حقوق الإنسان: خلال سنة 2020، صرحت 41.8 في المائة من الأسر أن وضعية حقوق الإنسان بالمغرب قد تحسنت مقابل 30.8 في المائة سنة 2019. وقد عرف رصيد هذا المؤشر تحسنا ملحوظا ما بين سنتي 2019 و2020، إذ انتقل من 7 نقاط إلى 26 نقطة خلال هذه الفترة.

خدمات التعليم: خلال سنة 2020، أقرت 49.4 مقابل 20.5 في المائة من الأسر بتدهور جودة خدمات التعليم. وهكذا انتقل رصيد هذا المؤشر من ناقص 33.1 نقطة سنة 2019 إلى ناقص 29 نقطة سنة 2020.

خدمات الصحة: تحسنت آراء الأسر بخصوص تطور جودة خدمات الصحة ما بين سنتي 2019 و2020. فخلال سنة 2020، صرحت 60.2 في المائة من الأسر أن خدمات الصحة قد تدهورت فيما رأت 11.4 في المائة عكس ذلك. وقد بلغت هذه النسب 68.3 في المائة و6.9 في المائة على التوالي خلال سنة 2019.

11 أبعاد
العدد (42) ــ الثلاثاء 26 / 1 / 2021
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

حفل تكريمي للبروفيسور أحمد حمومي

نظم نادي الإبداع الطلابي بالتنسيق مع قسم الفنون نشاطا لتكريم البروفيسور أحمد حمومي، وذلك على إثر تقاعده. وأحمد حمومي أستاذ في الفنون الدرامية بجامعة وهران، ودارس ومؤرخ للحركة المسرحية بالجزائر، كما أسهم في الإبداع المسرحي تأليفا وترجمة، وشارك في العديد من اللقاءات العلمية حول الفن الرابع.

الشاعرة أم سهام تغادر عن عمر ناهز الثمانين عاما

توفيت مساء الاثنين أيقونة الشعر بوهران عمارية بلال المعروفة بالاسم الأدبي « أم سهام « عن عمر يناهز 82 سنة حسبما استفيد لدى مديرة دار الثقافة لوهران يختة قوادري.
وقد درست الأديبة و الشاعرة الراحلة عمارية بلال في عدة مدن قبل أن يستقر بها المقام بوهران حيث أتمت دراستها لتتخرج من كلية الآداب والعلوم الإنسانية عام 1973 ثم لتحقت بقطاع التعليم لتشتغل كأستاذة في الطور الثانوي إلى غاية التقاعد.
وتحوز الفقيدة رصيد ثري من الدواوين الشعرية على غرار «أبجدية نوفمبر» و«زمن الحصار» و«زمن الولادة « و«اغتيال الفجر» و «شاهدة على العصر» و« فلسطين» وغيرها من القصائد التي مجدت فيها بطولات مجاهدي وشهداء الثورة التحريرية المظفرة و نضال الشعب الفلسطيني.
كما خاضت «أم سهام « تجربة في كتابة القصص حيث ألفت مجموعة قصصية تحمل عنوان «الرصيف البيروتي» و «يوميات أم علي» الصادرتين عن المؤسسة الوطنية للكتاب فضلا عن إسهاماتها في الصفحات الأدبية بعدة يوميات وطنية وكتابة عدة دراسات أدبية نقدية.
وتعتبر الراحلة عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين واتحاد الكتاب العرب وحازت على عدة تكريمات في العديد من الملتقيات الأدبية على مستوى المحلي والوطني والعربي .

الناقد عبد القادر فيدوح والمترجم مختار زواوي من ضمن 100 شخصية تنال درع التميز

في إطار إبرازه للطاقات الخلاقة، منح مركز آفاق للدراسات الثقافية المغربية اليمنية درع التميز 2020 لمئة شخصية فاعلة في المجتمع، وقد نالت 36 شخصية مغاربية هذا الدرع، وكان للجامعات المغربية خصة الأسد من هذا التكريم.
ومن بين الشخصيات الجزائرية التي حظيت بهذا التكريم، الناقد والأكاديمي عبد القادر فيدوح من مواليد الغرب الجزائري. أستاذ النقد ونظرية الأدب. أسهم بمقالات نقدية وثقافية في العديد من الصحف، والدوريات، والمجلات المحكمة، وعمل عميدا لكلية الآداب في جامعة وهران، أسهم في صياغة العديد من المشاريع الثقافية، والندوات، والمؤتمرات، ونشر الكتب، والدوريات المتخصّصة، عضو تحرير في العديد من المجلات المحكمة، منها مجلة ثقافات التي تصدر من مملكة البحرين.
أما الشخصية العلمية الثانية التي حظيت بهذا الدرع، د . مختار زواوي بجامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس باحث ومترجم في اللسانيات اشتغل على أعمال دو سوسير، وأصدر عدة كتب من ضمنها "دو سوسير من جديد"، و"من المورفولوجيات إلى السيميائيات.. مدخل إلى فكر دو سوسير" و"مدخل إلى فكر دو سوسير"، كما صدر له مؤخرا ترجمة لما تبقى من نصوص دو سوسير الجديدة في اللسانيات العامة، من تحقيق سيمون بوكي ورودلف أنغلر، وكتاب آخر، سيصدر قريبا، موسوم ب: «مسائل في اللسانيات وعلم العلامات: قراءة في نصوص دو سوسير الجديدة»، عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات بقطر.

نصوص في اللسانيات العامة: إصدار جديد لمختار زواوي

حول هذا الكتاب، كما جاء في مقدمته: «هذه نصوص جديدة أخرى ننقلها إلى اللسان العربي، تنتمي إلى كتابات فرديناند دو سوسير في اللسانيات العامة المنشورة عام 2002، من تحقيق سيمون بوكي وردلف أنغلر. وقد كنا نقلنا منها الجزء الأوّل، « في جوهري اللغة »، ونشر بهذه الدار عام 2019. وتتألف هذه النصوص الجديدة من اثنين وثلاثين نصا من خط دو سوسير كتبها في مناسبات مختلفة، تناول فيها جملة من المسائل في اللسانيات العامة. ولقد رتب المحققان هذه النصوص في مجموعات خمس:

- أما المجموعة الأولى فهي تضم ستة نصوص تشترك كلها في ابتدائها بعبارة « item »،
- وأما المجموعة الثانية فتشتمل على خمسة نصوص، صنّفها المحققان ضمن فئة « نصوص أخرى في اللسانيات العامة »، وأطلقا عليها تسمية « وثائق جديدة »،
- وأما المجموعتين الثالثة والرابعة فلا يشتمل كلاهما إلا على نص واحد، وهما نص « الملحوظة حول الخطاب » ونص « من أين نبدأ ؟ ».
- وأما النصوص المتبقية وعددها ثمانية، فقد صنّفاها ضمن مجموعة المسوّدات التي كان دو سوسير يحضّر بها دروسه في اللسانيات العامة، وأطلقا عليها أيضا تسمية « وثائق جديدة ».

ويقول الكاتب: «ليست الغاية القصوى التي نروم في هذا الكتاب تختلف عن تلك التي كنا نرجو في مؤلفاتنا، ومقالاتنا ومداخلاتنا السابقة عن دو سوسير، وهي أن يكفّ الباحثون العرب عن التعلق بكتاب المحاضرات في اللسانيات العامة المنسوب إليه، كلّما أرادوا الحديث عن فكر دو سوسير اللساني والسيميولوجي، أو عرضوا إلى نظرية لسانية أو مدرسة معاصرة نهلت من هذا الكتاب. فإن حقّق هذا الكتاب والكتب التي سبقته، وهي « دو سوسير من جديد » (2018)، « من المورفولوجيات إلى السيميائيات » (2019)، « في جوهري اللغة » (2019)، « اللسان والإنسان. موقع الفرد المتكلم من فكر دو سوسير » (قيد النشر)، مبتغانا فذلك هو الفضل الذي كنا نرجو من الله اللطيف الخبير».

الليبي للدراسات الثقافية يعلن عن باكورة نشاطه

عبدالله الزائدي: أعلن المركز الليبي للدراسات الثقافية عن موعد حفل إشهاره وباكورة نشاطه للعام الحالي بمحاضرة الاثنين (يوم أمس) بعنوان «الهوية الحلمية في توجيه الفن»، ويلقيها بدار حسن الفقيه حسن بالمدينة القادمة طرابلس الشاعر صالح قادر بوه. والمركز الليبي للدراسات الثقافية الذي أسسه الشاعر صالح قادر بوه يعرف بأنه مؤسسة غير حكومية تهتم بالحضارة والثقافة والفكر والنتاجات الإبداعية في ليبيا، ويهدف لحفظها ودرسها وإشهارها.

المسرحي والإذاعي رجب العريبي يدخل مركز القلب

عبدالله الزائدي: دخل المخرج والممثل رجب العريبي الى مركز القلب ببنغازي حيث سيخضع لفحوصات وعلاج على خلفية بعض المشاكل الصحية.
وقبل دخوله المستشفى نشر العريبي على حسابه في فيسبوك «ضيف على الأعزاء أصحاب القلوب الطيبة والابتسامة النقية فى مركز القلب لإصلاح بعض أعطال الستينات ومحاولة كسب بعض الأيام والشهور والسنين فى مرحلة الشيخوخة على يد الدكتور على جمعه دعواتكم بالتوفيق له ولى بالسلامة» .
رجب العريبي مدير وأحد مؤسسي مسرح السنابل للطفل والشباب، ومخرج اذاعي. كما اشتهر كممثل في الثمانينات ويعد من أهم الإعلاميين والمسرحيين الليبيين في مجال الاطفال.

مثقفون جزائريون يراسلون رئيس الجمهورية بخصوص اللغة العربية

في رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وقعها عشرات المثقفين الجزائريين، وتداولتها مواقع الشبكات الاجتماعية، جاء فيها: «نحن المواطنين المذكورة أسماؤهم أدناه أنصار اللغة العربية والمدافعين عنها ..نناشد سيادتكم التدخل العاجل لتفعيل قانون تعميم استعمال اللغة العربية رقم 05_91الصادر بتاريخ 16جانفي سنة 1991م والمجمد منذ 30 سنة بفعل فاعل.نرجو من سيادتكم التكرم بتلبية مطلبنا هذا.. المشروع والدستوري .مع فائق التقدير والاحترام».

رقـــوش: وديـــع بكيطـة

العيد عند الهنود الحمر

كان الهنود الحمر قديما وهم سكان الأمريكيتين قبل الغزو الأوروبي، يحتفلون بعيد رأس السنة الجديدة بشكل صاخب، فيندفعون إلى حقول القمح الناضجة، ويجمعوا ملابسهم وحاجياتهم وأوعيتهم الخشبية أمام نواتج حصاد القمح والحبوب الأخرى التي لا تؤكل، ثم يلقونها في نار متقدة معلنين بداية السنة الجديدة وحياة أفضل. ونجد نفس هذا السلوك إلى اليوم في بعض بوادي وقرى أمريكا اللاتينية وهو متجذر في ثقافتهم.
يتنكر الرجال والنساء أثناء الاحتفال، ويتخذون ألبسة متنوعة بألوان زاهية وطبيعية ويتنقلون من مسكن (كوخ) لآخر مهشمين ومكسرين كل ما يقع تحت أبصارهم، لكن لا يصل الأمر بهم إلى اتلاف الطعام والأثاث والثياب بسبب ندرة تلك الأشياء. وتتميز هذه الليلة بالحرية التامة، فيكون الناس خارج نطاق شعورهم وإحساسهم، غير مسؤولين عن تصرفاتهم، فيكون لهم الحق في فعل ما يشاؤون.
وكما هو الحال في معظم المجتمعات القديمة، كانت جميع تفسيرات الظواهر تصاغ بعبارات دينية. وهكذا فبدلا من أن يفسر الإنكيون خسوف القمر على أنه مرور الأرض بين القمر والشمس، كان هناك اعتقاد بأن أفعى أو نمرا يلتهم القمر، وكانت معظم الأنشطة تركز على الممارسات الزراعية، أو علاج المرض، وتقديس الأرواح. لهذا كان لديهم مجموعة من الكهنة، يديرون ممارسات دينية رسمية، وكلما كان لنشاط معين أهمية زائدة، زادت الطقوس الدينية التي كانت ضرورية لنجاح الأمر، وهم يعتقدون أيضا بأن العديد من الأماكن والأشياء تحمل في طياتها قوى خارقة، وكانت هذه الميزات الخارقة تسمى «أواكا».
كانت تخرج أجساد الملوك المحنطة أثناء الأعياد ومراسم التعبد من المعابد، لأنهم يفردون توقيرا لجثث الموتى، التي كان ينظر إليها مثل «أواكا»، وكان هؤلاء الملوك الموتى يعدون مشاركين فاعلين في أنشطة «الباناكا»، ويقدم الطعام والشراب لهم كأنهم أحياء. وكانوا في بعض الأحيان يضحون بالأطفال، كجزء من طقس «كاباك اوتشا».
تتباين المواضع المقدسة عندهم عن بعضها البعض، وتشترك فيما بينها في بعض السمات؛ ففيها عادة ما يشبه المنصة تدفن فيها أشياء مهمة وأضاح، من بشر وحيوانات. وجدت فيها أزواج من تماثيل صغيرة بصورة بشر وحيوانات اللاما، واحدة من ذهب وآخر من فضة، إضافة إلى أصداف «السبونديلوس». ويحتمل أن تقديم هذه القرابين هو من أجل استرضاء أو التضرع للابوس إله الجبل ذو السطوة، الذي كان مصدر الماء. وقد وجدت هذه المواضع على قمم عالية في جنوب جبال الأنديز بأمريكا اللاتينية. (يتبع)

Bloqia.alkatib@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

اتحاد أعضاء هيئة تدريس علم الاجتماع يكرّم صندوق الضمان

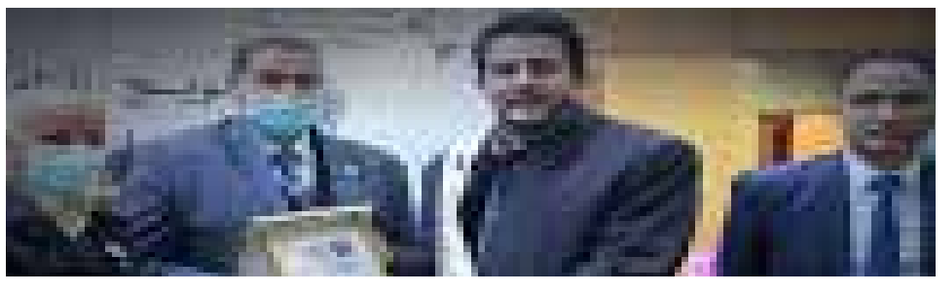

منح اتحاد أعضاء هيئة تدريس علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية درع رائد المسؤولية الاجتماعية والعمل الخيري في ليبيا لسنة 2020 لصندوق الضمان الاجتماعي.

حيث نظم الاتحاد حفلا مساء الأربعاء بفندق تيبستي ببنغازي كرم فيه عددا من رواد العمل الخيري والمصالحة الاجتماعية، بحضور نائب رئيس الوزراء لشؤون الهيئات الدكتور عبدالرحمن والتعليم الدكتور فوزي بومريز ومدير إدارة التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة اللواء خالد المحجوب.

ومنح الاتحاد خلال الحفل لصندوق الضمان الاجتماعي درع رائد المسؤولية الاجتماعية والعمل الخيري للمساهمة النموذجية التى عمل بها الصندوق في مواجهة جائحة كورونا والخطوات التي اتخذها في الحد من انتشار الوباء وتحمله لمسؤولياته تجاه المجتمع.

اكتشاف نقوش تعود لاثني عشر ألف سنة شرق المغرب

أفاد موقع وزارة الثقافة والشباب والرياضة المغربية، انه في إطار اتفاقية شراكة علمية بين المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، وجامعة محمد الأول بوجدة، اكتشف مؤخرا باقليم بركان شرق المغرب، بمغارة الجمل بزكزل، نقوش فنية جدارية ترجع إلى نهاية العصر الحجري الأعلى، ووصفت اللجنة العلمية هذه النقوش بأنها «تعد الأقدم من نوعها بشمال إفريقيا».

وأضاف موقع الوزارة ، أن هذا الاكتشاف يأتي في إطار مشروع بحث وتعاون دولي حول «المجتمعات البشرية في عصور ما قبل التاريخ بجهة الشرق»، وهو الاكتشاف الأول من نوعه داخل مغارة الجمل بزكزل، الموجودة بجبال بني يزناسن، والتي هي عبارة عن نظام كارستي مهم صنف تراثا وطنيا منذ عام 1953، لما له من أهمية جيولوجية واستغوارية، قبل أن يكتسب هذه الأهمية الأركيولوجية.

وبحسب الموقع، فإن البحث الذي أدى إلى هذا الاكتشاف أنجزه فريق من الأساتذة الباحثين من جامعات ومعاهد مغربية وإسبانية تحت إشراف الأستاذ الحسن أوراغ من جامعة محمد الأول بوجدة والباحث رامون فينياس من معهد علوم البيئة البشرية القديمة والتطور الاجتماعي بتراغونا بإسبانيا وبمشاركة الأستاذ عبد الهادي من جامعة شعيب الدكالي بالجديدة، والأستاذة عائشة أوجع من المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط.

اكتشاف سحلية بحرية بـ "أسنان سمك القرش" في المغرب

اكتشف فريق دولي من الباحثين ينتمون لعدة دول، «موزازور» جديد في المغرب، وهو سحلية بحرية بـ "أسنان سمك القرش"، كانت تعيش في العصر الطباشيري منذ 72- إلى – 66 مليون سنة.

وبحسب دراسة نشرت مؤخرا على مجلة «كريتاسيوس ريسورش»، ونقلتها بشكل خاص مجلة «جيو»، كشف باحثون من المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي- جامعة السوربون، بمن فيهم عالم الحفريات المغربي نور الدين جليل، من جامعة باث بريطانيا، وجامعة أوتريخت هولندا، عن هذا النوع الجديد من "الموزازورات"، التي تدل "على التنوع الهائل للزواحف البحرية في الفوسفات بالمغرب، وذلك منذ 72- إلى 66- مليون سنة". وأشاروا إلى أن هذا النوع الجديد تم رصده وسط «رواسب فوسفات المغرب النفيسة، الوسط المستحاثي المفضل لدى علماء الحفريات». ووصفه الباحثون بأنه «موزازور بحجم دلفين صغير، يعيش في بحر استوائي ضحل يمتد على جزء من المغرب الحالي».

«صناعة العلوم الاجتماعية من أوغست كونت إلى ميشال فوكو»

يصدر عن دار الروافد الثقافية ودار ابن النديم كتاب «صناعة العلوم الاجتماعية من أوغست كونت إلى ميشال فوكو» للأكاديمي والباحث الفرنسي جوهان ميشال، ترجمة الحسين الزاوي 2020 م. والحسين الزاوي أستاذ الفلسفة في جامعة وهران الجزائرية، باحث ومترجم ومهتم بالشأن السياسي، له العديد من الأبحاث المنشورة في المجلات والدوريات الفكرية، ويمتلك مؤلفات شخصية فضلا عن مساهمته في تأليف العديد من الكتب الجماعية الصادرة في الجزائر ومصر ولبنان.

لماذا فقد الفن التشكيلي المغربي تأثيره على الناس...؟!

مصطفى قطبي: لا يختلف اثنان على أنّ الفن التشكيلي لم يعد مؤثرا في المجتمع، وأنّه - أسوة بباقي الأجناس التعبيرية في الفن والأدب - أصبح يفتقد الحضور الفاعل الذي كان مأمولا منه، خصوصاً وأنّ هناك من ذهب بهذا الفن بعيداً، وإلى أماكن قصية، تحت دعاوى التجريب التي تشير إلى إيغال في الرمزية، وسوء فهم للفن ورسالته الجمالية والاجتماعية...ما جعل المعارض تتحول إلى ملتقيات يلتقي فيها التشكيليون لتبادل المجاملات، والتنظير الذي لا يخلو من الإنشاء، بهدف بيع هذه اللّوحة أو تلك. إنّ الطابع الاستهلاكي للّوحة يمثل مشكلة عالمية لا تنحصر في دولة، ولا تقتصر على ساحة دون أخرى، ويخضع هذا الطابع لعدة عوامل، أبرزها طبيعة النخبة الثقافية والفنية(الإنتلجنسيا) التي تعد الفئة الأقرب إلى اللوحة غير الاستهلاكية،حيث يؤثر حجم هذه الفئة في كيفية النظر إلى اللوحة، والتعامل معها بمنظور واع، أو ببعد استهلاكي.

ويتفاوت تأثير هذه النخبة، وهذا مرتبط بالثقافة أو الأميّة البصرية، ففي المغرب لا يتم تدريب عين المتلقي لاستلهام قيمة اللوحة، لا في المدارس ولا في المعاهد ولا في الجامعات، الأمر الذي يقود إلى تكريس اللّوحة الاستهلاكيّة والتعامل مع الفن كسلعة. ومادام الحديث عن أزمة في الفن التشكيلي، فلا بد من التوقف عند البرجوازية الجديدة، التي يقبل أفرادها على اقتناء اللّوحات، ولكن على اعتبار أنّها اكسسوارات تزين جدران (الفيلا)، فهي ليست أكثر من قطعة أثاث بالنسبة لمقتنيها...! ويرتبط العمل الفني الاستهلاكي بدور المؤسسة التي ترعى الفن أو تسوقه، وقد أثبتت التجارب أنّ هذه المؤسسات عندما تكون غير ربحية، فإنّ نسبة النظرة إلى اللّوحة ببعد استهلاكي تكاد تنعدم، على خلاف ما نجده في «الغاليريهات» الصغيرة المتفرقة، التي لا يمكن أن تنجح في المحافظة على بقائها واستمراريتها من دون أن تلجأ إلى التسويق بأسلوب سلعي بحت.

ويسهم في هذه الأزمة غياب النقد الفني الجاد، وأقصد النقد الذي يفرز الأعمال الاستهلاكية ويقوّمها، فنحن نعيش في قوقعة بسبب انفلات النقد الفني الذي يكرس أدواته في التهويل والتهريج لظواهر فنية تحكمها العلاقات والعاطفة والمصالح الاقتصادية، ونعلم ما لهذا الأمر من تأثير في مستوى المعرض التشكيلي، الذي يصبح مجرد بروتوكول تعريفي لمنتج اللّوحة، من دون النظر للوحة ذاتها فضلاً عن غياب التوثيق الفني، وعدم الالتفات إلى التقسيمات الفنية للتفريق بين الهاوي والرسام والفنان المحترف. فلا نعجب إذا كان الانطباع السائد في أذهان المواطن العادي عن أن الفنان هو من يرقص أو يغني أو يمثل أو يدق الطبول... ومن المتعذر أن يقفز إلى ذهنه أن الفنان التشكيلي هو الفنان الذي يستحق هذا اللقب قبل غيره، وليس هذا تغالياً أو تحيزاً أو انفعالاً ولكنها الحقيقة المعروفة في العالم أجمع وفي كل لغاته الحية ومصطلحاته! والسبب في ذلك يعود في المقام الأول إلى قصور أجهزة الإعلام وافتقارها على المحلل أو الناقد للفنون الجميلة، وعدم اهتمامها الاهتمام الواجب بهذا النوع من الإبداع.

وإذا تناولنا الصحف كمجال للكلمة والصورة، فإننا نجد - باستثناء بعض الكتابات الجادة النادرة - أن أغلب ما ينشر عن الفنون التشكيلية عبارة عن كتابات أكثر تعقيداً من الأعمال الفنية نفسها، أو مجرد حصر وصفي للمعروضات يكتب بسلبية غريبة، أو على أحسن الفروض تسجيل لانطباعات عابرة... وفي جانب آخر نرى أن ما يكتب لا يخرج عن تقولات من الهجومات أو إطراء من المجاملات دون منطق يحكمها أو فهم يؤيدها... والأهم في الأمر أن الجمهور يتصفح هذه الكتابات غير عابىء بها، فهي لا تعنيه في شيء... بنفس السلبية التي يشاهد بها الإنتاج الفني ذاته !. أي أننا نفتقد إلى عملية النقد الفني كعلم له أصوله وأهدافه. ومن الأمور العادية في صحافتنا وأجهزة إعلامنا المتعددة، أن نرى أي إنسان يكتب أو يقول أي كلام عن الفن التشكيلي! فبعد أن كاد يفقد هذا الفن تأثيره وخطورته على الحركة الثقافية والفكرية عامة، لم يعد لما يقال عنه بالتالي أي تأثير أو خطورة. و هذه المشكلة متأتية من عدم وجود الوعي الأفقي الواسع لمفهوم النّص البصري، وهذا يقودنا إلى الحديث عن الخلل في التربية الجمالية للطفل منذ الصغر، والذي يجعله مصاباً بالأميّة البصرية، لأنّ الفن التشكيلي لا يشكّل أولوية من أولويات الدولة أو توجهاتها السياسية، مثلما هو الحال في الدول الغربية التي يشكل فيها النص الجمالي حافزاً جديراً بالقراءة والاكتشاف والمتابعة.

ففي إيطاليا، مثلاً، تجد نفسك محاصراً بالتماثيل التي تتوزع في الساحات العامة، والتي تجعلك على اتصال دائم بالتاريخ والأسطورة، وكأنّما أنت في رحلة بصرية تتوازى مع رحلة التسوق مثلاً في ذلك البلد. وعلى المستوى المغربي، نحن بحاجة إلى إعادة النظر في المنهاج المدرسي، وتوسيع قاعدة التربية الجمالية، ورفع سويّة الذوقية البصرية حتى تصبح اللوحة الفنية أكثر تأثيراً وتفاعلاً مع عين المواطن، الذي لا يضع في أولوياته زيارة متحف أو التفرج على معرض برفقة عائلته، ولكنه يتحمس مثلاً للتسوق. أضف إلى هذا أنّ هناك قطيعة بين المبدعين في مختلف الأجناس الإبداعية وبين اللّوحة الفنية، فمن النادر أن تجد شاعراً أو ممثلاً أو مسرحياً يتجول في أروقة معرض تشكيلي، علما أن الفن التشكيلي يدخل في القصيدة والدراما والنص السينمائي، وخشبة المسرح، على حد سواء. كما أنّنا نفتقد إلى أكاديمية فنون وإلى متاحف عريضة في المدن الصغرى أو الكبرى، وكل هذا لا يتأتى إلا عبر استراتيجية واضحة من قبل الدولة لتثوير هذه الساحة الثقافية التي يتم تجاهلها، علما أنّ العالم يتجه حاليا نحو منطق الصورة. منذ متى كان للفن التشكيلي أثر في وعي الناس؟! ... أنا أتحدث هنا عن الساحة المغربية خصوصاً، والعربية عامة، إلا من بعض الاستثناءات القطرية مثل العراق ومصر ولبنان. هل كنا نفترض وجود مثل هذا الوعي وافتقدناه الآن؟!

لا يزال الفن التشكيلي كياناً غريباً وطارئاً على الساحة، لأنّ الثقافة بمجملها ثقافة لغويّة صوتية، تهتم بإيقاع الكلمات، والجرس الذي تحدثه هذه اللغة في الأذن، من دون أن تتمكن من الاستقرار عميقاً في الوجدان والذهن. الفن التشكيلي لدينا صار ساحة رخوة يستسهلها الكثير من الأدعياء ومحبي الاستعراض، بينما يكاد الفنان الحقيقي يتوارى خجلا خلف الستارة. أمّا عن المعارض فحدث ولا حرج، فقد صارت أشبه ما تكون بالمواسم الفلكلورية، التي يحضرها الكثير من محدثي النعمة الذين ظهروا في الفترة ذاتها التي شهدت هذا الحشد من المعارض الفنية...! من يسمع عن عدد المعارض التي تفتح أبوابها في الرباط يعتقد أنّ باريس نقلت نشاطها إلى المغرب، لإضفاء بعض النور إلى العاصمة التي تنام مبكراً إلا من بعض الكباريهات التي تسهر حتى وقت متأخر دعماً للحركة السياحية..!!

وأكثر ما يثير سخريتي وحزني في آن هو مشهد افتتاح معرض ما: المسؤول الذي يضفي على المكان بعض الأبهة - لزوم التغطية الإعلامية - وتصوير الفنان بجانب المسؤول لكي يتكرم حضرته (المسؤول) بشراء لوحة، قبل أن يخرج مصطحباً معه الأضواء التي رافقته، ثمّ تنهمر على وجنتي الفنان قبلات لزجة من أصدقائه الفنانين والإعلاميين، بينما هو منشغل بمراقبة شخص ما يبدو ثرياً يتأمل اللوحة من أعلى محاولاً الاقتراب منه بحذر. وفي زاوية أخرى هناك سيدة، ولنفترض أنّها ثرية أيضاً، تبحث عن لوحة تناسب الديكور الجديد لشقتها. تحدث أشياء أخرى كهذه في الافتتاح، وأي معرض هو يوم الافتتاح فقط، ثمّ ينكفئ الفنان إلى وحدته في الأيام التالية، يرهف السمع إلى أقدام أي قادم يبدد الصمت ووحشة الصالة...! ويتبين لنا فيما بعد أن الفنان المطالب بتطوير الذائقة الجمالية، ما هو إلا إنسان عادي، له همومه الاقتصادية المعيشية، وفي الأغلب يشكو مثل غيره من الكادحين ضيق الحال، ولديه أطفال بحاجة إلى الطعام والعلاج، وزوجة صارت تخجل من الخروج من البيت بالملابس نفسها التي تجاوزت الموضة بعدة سنين.

صديقي التشكيلي، ثار في وجهي قائلاً: ‹›عن أي وعي تتحدث، وعن أي جمهور..؟! لدي أمثلة كثيرة عن هذا الغثاء الملون المؤطر المسمى (فناً تشكيلياً)، لكنني تعبت من كل شيء، وخسرت الكثير بسبب ما أدعيه من صراحة لم يعد لها مكان وسط هذه الأناقة المفرطة في الاستعراض والمجاملات البروتوكولية المغلفة بالرياء، وما في صدري من نقمة لن تتسع لها هذه الصفحات، فقط سأختصر المشهد كله بالقول: إنّني مفلس وحزين، تماما!››. إنّ لغة الفنان التشكيلي لغة يصعب على عامة الناس فهمها، فهي تعتمد اللون والخط، من خلالهما يتم بناء اللوحة، واكتمالها، وفق أسس متعارف عليها، وبالتالي فإنّ فهم المتلقي لهذه الأسس يساعده على فهم اللّوحة وإدراك نواحي الجمال فيها وتقييمها، إضافة بالطبع إلى الإحساس الفطري الذي يتمتع به بعض متذوقي الفنون الجميلة، والذي يظهر عندهم بوضوح أكثر من الآخرين.

ولتضييق الفجوة بين الفنان والمتلقي علينا الإسهام في رفع مستوى الثقافة البصرية عند العامّة، حيث نلاحظ أنّ الأغلبية تعاني من عدم فهم أبجديات اللوحة الناجحة، ومن صعوبة التوصل إلى طريقة بسيطة للتفاعل معها بتلقائية والإحساس بجمالها، في الوقت الذي لا يعاني فيه الشعر، مثلا، من مثل هذه الصعوبات، حيث إنّ جذور ثقافتنا السمعيّة تمتد إلى تاريخنا القديم. وحل هذه المشكلة ليس سهلاً، ويستغرق زمناً طويلاً حتى يؤتي ثماره، لكن هناك خطوات معينة باتجاه الحل، ولو جزئياً، مثلاً: التشجيع على ارتياد المعارض الفنية حتى تعتاد العين المشاهدة والمقارنة فيصبح لدى المتلقي مخزون يساعده في اختيار الأفضل فنياً، وكذلك الإهتمام بالبرامج التثقيفية في مجال الفنون التشكيلية، ورفع مستواها، ومتابعة النتاج الفني العالمي، وملاحقة تطوره، ودراسته وتحليله. وقد تكون العودة إلى الأصل هي الوسيلة الأجدى، وذلك لبحث جذور المشكلة المتمثلة في نظرة المجتمع إلى الفنون الجميلة على أنّها من كماليات الحياة، وأنا أرى أنّ البداية الصحيحة تتم بتوعية الأطفال والناشئة، وزرع الاهتمام بالفنون الجميلة منذ الطفولة المبكرة في المدرسة والمنزل.

ولن نغفل بالطبع حقيقة أنّ الفنان يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية، فاللّوحة الفنية الحقيقية هي بالتأكيد نتاج الفنان المثقف المضطلع الخبير الصادق مع نفسه، والذي يسعى دائماً لأن تكون لوحته صورة عن ذاته، أمّا الذي لديه اعتبارات أخرى، فقد يكون عذره في ذلك أنّ الفنان في النهاية إنسان، عليه - كما على الآخرين - البحث عن أسباب العيش، لذلك، حبذا لو تستطيع الدولة الإسهام بشكل فعال في دعم الفنان كي تمكنه من الالتزام بما يمليه عليه ضميره وإحساسه لإنتاج فن راق ومسؤول، فلا تعود بذلك المعارض الفنية مجرد وسيلة لتبادل المجاملات وبناء العلاقات الاجتماعية التي يكون الهدف منها عقد الصفقات التجارية التي تجعل من الإبداع الفني مجرد سلعة رخيصة تخضع لقوانين السوق، بل تصبح المعارض الفنية وسيلة فعالة لنشر الفن الحقيقي الراقي، الذي يرفع مستوى الثقافة والوعي الفني بين الناس، ويساعد على خلق جمهور كبير يتابع الحركة الفنية بفهم وإدراك كاف لجعله قادرا على قراءة اللوحة واستيعابها مثلما يقرأ القصيدة الشعرية تماماً.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تفاؤل التوافقات تعكره الانتهاكات في ليبيا

عبدالباسط غبّارة: بالرغم من التفاؤل الكبير الذي بات يغلف الأوساط الليبية في ظل التوافقات الأخيرة بين الفرقاء والتي تعطي انطباعا ايجابيا بامكانية الوصول الى تسوية تنهي الانقسامات وتوحد البلاد، فان استمرار مسلسل الانتهاكات على يد المليشيات المسلحة مازال يفسد صفاء المشهد الليبي ويثير مخاوف من فشل الجهود المبذولة لاخراج ليبيا من مربع العنف والفوضى.

ففي مشهد جديد لسطوة وبطش المليشيات المسلحة في الغرب الليبي،أقدم مسلحون تابعون لحكومة الوفاق على الاعتداء على مواطنين في مدينة ترهونة واستباحة منازلهم وممتلكاتهم. وأظهرت مقاطع فيديو وصور متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي، تعرض منازل بترهونة للتخريب وإشعال النار فيها والاعتداء بالضرب على المواطنين.

ونقل موقع «ارم نيوز» الاخباري، عن مصدر أمني بمدينة مسلاته المتاخمة لمدينة ترهونة، قوله إن المسلحين استهدفوا منازل مواطنين على خلفية تأييدهم للجيش الليبي، وقاموا بحرقها بعد نهب ممتلكاتهم. وبحسب المصدر فإن من بين القتلى الذين لم يتم التأكد من عددهم حتى الآن، أحد شيوخ ترهونة ويدعى مصطفى الفاندي، حيث لقي مصرعه بعد اقتحام منزله والاعتداء عليه بالضرب المبرح.

وحول هوية المسلحين، أكد المصدر أنهم عناصر مختلطة من الميليشيات وبمشاركة عناصر ترتبط بجماعة الإخوان، مشيرا إلى أن أغلب هذه العناصر تنتمي لمدينة مصراتة والزاوية، وكذلك بعض العناصر من مجلسي شورى درنة وبنغازي الهاربين بعد تحرير المدينتين من قبل الجيش الليبي. بحسب ما أورد «ارم نيوز» الاخباري.

وفي 5 يونيو من العام الماضي، أعلنت حكومة الوفاق بسط سيطرتها على مدينة ترهونة، بدعم تركي كبير كشف حجم تورط أنقرة في الصراع الدائر في البلاد. لكن الأخطر من ذلك كان حجم الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها القوات الموالية لحكومة السراج بدعم من المرتزقة والارهابيين والتي كانت استمرارا لمسلسل جرائم سابقة شهدتها مدن غرب ليبيا خاصة غريان وصبراتة وصرمان.

وشهدت المدينة فوضي وأعمال تخريبة وحرق، طالت عددا من المنازل والممتلكات الخاصة العامة وقامت حينها المليشيات المسلحة والمرتزقة الموالين لتركيا بعمليات تصفية ضد عدد من أهالي ترهونة الرافضين للخروج من المدينة والمتمسكين بمنازلهم وسرقت محتويات هذه المنازل، وفقا لشهود العيان.

وأثارت الاعتداءات والانتهاكات المستمرة في حق مدينة ترهونة تنديدا في الاوساط الليبية، وأعرب المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية، في بيان أصدره، عن ادانته بأشد العبارات للممارسات التي يتعرض لها المدنيين في المدينة من قتل وحرق للمنازل والممتلكات.

وأشار المجلس الى أن الانتهاكات التي ترتكب في حق أهالي ترهونة هي تكرار لسيناريو الانتهاكات التي حدثت طيلة السنوات الماضية ومازالت تحدث والتي طالت مدن ومناطق كاملة من تاورغاء إلى بني وليد وما حدث من حرق وتدمير وتهجير لورشفانه وصبراتة وصرمان والعجيلات ومناطق الجنوب في الشاطئ ومرزق والكفرة.

وحمل المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية، حكومة الوفاق المسؤولية القانونية في عدم حماية المدنيين في ترهونة، مؤكدا بأنه سيتخذ الإجراءات القانونية حيال ما حدث طيلة عقد من الزمن وما يحدث الآن.كما حمل المجلس، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والبعثة الأممية المسؤولية القانونية والأدبية تجاه ما يحدث للشعب الليبي بسبب تدخلها وتحويل ليبيا لدولة يعبث بها الإرهاب وتعمها الفوضى والقتل والتهجير والفقر والظلم وعدم الشفافية في عملها والتدخل وفرض الحل بينما يتلخص دورها في المساندة وتقديم الدعم.

وبعيدا عن ترهونة، تشهد مدينة صبراتة أيضا فوضى أمنية وانتهاكات مستمرة أكدها المجلس التسييري لبلدية صبراتة،الذي عبر عن تفاجئه بالانفلات الأمني داخل حدود البلدية منذ دخول قوات حكومة الوفاق إليها .وأوضح المجلس في بيان وجهه إلى المجلس الرئاسي ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة وبعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، معاناة المدينة جراء سيطرة المجموعات المسلحة على «مقدرات المدينة وبث الرعب في نفوس الآمنين».

وكد المجلس التسييري،»إن الظلم قد تجاوز مداه وبلغ الصبر منتهاه»، متسائلا عمن يرد الظلم والتمادي عن الآمنين.واشار إلى ما حدث من انتهاكات آخرها اختطاف المواطنين امحمد مفتاح أبوصبع ومصطفى مفتاح أبوصبع من قبل مجموعات داهمت منزلهما واقتادهما إلى جهة مجهولة، محملا مسؤولية أمن صبراتة إلى وزارة الداخلية ووزارة الدفاع.

وغادر المئات من الأهالي مدينة صبراتة، خلال عام 2020 بعد هجوم لمرتزقة سوريين بدعم من الطيران التركي المسير. وكشفت مشاهد الفيديو لاحقا أن إرهابيي القاعدة من مجالس شورى المناطق الشرقية الفارين من ضربات الجيش في بنغازي ودرنة وأجدابيا، كانوا يقاتلون جنبا إلى جنب مع مسلحي جبهة النصرة، ثم يتجهون إلى السجون لإطلاق نظرائهم في الإرهاب، تحت هتافات التكبير.

وكان من أبرز الوجوه خلال غزو صبراتة وصرمان الإرهابي فرج شكو عضو ما يسمى مجلس شورى ثوار بنغازي والمبايع لتنظيم داعش وهو أيضًا عضو في ما يسمى سرايا بنغازي، كما ظهر أيضًا الإرهابي «العمو الدباشي» قائد ميليشيات التهريب بصبراتة الضالع في الاتجار بالبشر. كما ضم الهجوم عدداً كبيراً من الإرهابيين المتورطين في جرائم قتل أبرزهم «عبدالله الطرابلسي» آمر ميليشيات الأمن العام المتورطة بجرائم عديدة أحدثها قتل شابين من منطقة غوط الشعال بالعاصمة طرابلس.

وأكدت تقارير اعلامية وأمنية في وقت سابق، عودة تنظيم «داعش» الى مدينة صبراتة عبر عناصره النشطة داخلها وعشرات ممن أخرجتهم المليشيات من السجون بعد دخولها المدينة وفلول التنظيم الفارة من شرقي البلاد ومن مدينة سرت. وكان التنظيم قد انتشر في المدينة منذ عام 2014 إلى 2016، وأقام بها عددًا من الدووين ومراكز التدريب لعناصر داعش الجديدة القادمة من عدة دول أفريقية وآسيوية، إلا أن المدينة انتفضت عليه وطردته منها.

وتاتي هذه الانتهاكات لتعكر صفو التوافقات بين الفرقاء الليبيين والتي كان آخرها اتفاق وفدي المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب الليبيين، بمدينة بوزنيقة المغربية السبت، على تشكيل وتسمية فرق عمل مصغرة تتولى اتخاذ الخطوات الإجرائية بشأن شاغلي المناصب السيادي.

وجاء في البيان الختامي الذي توج أشغال الجولة الجديدة من الحوار الليبي، أنه تمت خلال هذا الاجتماع مراجعة ما سبق التوافق عليه بشأن تطبيق المادة 15 من الاتفاق السياسي الموقع بمدينة الصخيرات في كانون الأول/ديسمبر 2015 .وأفاد البيان بأن فرق العمل ستقوم «بتصميم نماذج الترشح، ودعوة المترشحين لتقديم طلبات الترشح مصحوبة بالشروط والمعايير المتفق عليها».

ومن شان الانتهاكات التي تمارسها المليشيات التأثير على جهود التسوية في ليبيا خاصة وأنها تتزامن مع استمرار التدخلات التركية التي تسعى لتأجيج الاوضاع في البلاد. وفي هذا السياق، أكد مدير إدارة التوجيه المعنوي في الجيش الليبي اللواء خالد المحجوب أن تركيا تحاول عرقلة أي اتفاق وذلك للمساومة حتى تستطيع تحقيق أكبر قدر من المكاسب حتى لا تخرج صفر اليدين من ليبيا.

وقال المحجوب إن اتفاق جنيف قطع على تركيا العديد من المخططات، وأنها لا تستطيع شن أي عمليات عسكرية في ليبيا، لكنها تسعى للحصول على مكاسب أخرى سواء بما تقوم به على الأرض من جلب المرتزقة والعتاد لرفع الفاتورة التي تدفع من أموال الليبيين. واضاف أن تركيا كانت من ضمن الدول التي وافقت ووقعت على مخرجات مؤتمر برلين ،لافتا إلى أن الجلسات والاجتماعات التي أعقبت المؤتمر نتجت عنها عدد من الاتفاقات، منها اتفاق جنيف الذي حول مخرجات مؤتمر برلين إلى الجانب العملي والتنفيذ.

وبالرغم من الاتفاق على ضرورة اخراج المرتزقة تواصل أنقرة عمليات نقل المزيد منهم الى الأراضي الليبية. وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان إن تركيا تجري «عمليات تبديلية» للمرتزقة الموالين لها في الأراضي الليبية. وأوضح أن النظام التركي يعيد دفعات من المرتزقة إلى سوريا، مقابل ذهاب دفعات أخرى منها إلى ليبيا.

ولفت إلى أن المجموعة العائدة تتألف من 100 إلى 250 مرتزقًا، فيما تتوجه أعداد مماثلة إلى ليبيا، موضحا أن هناك شروطا وضعتها تركيا التي يمر المرتزقة عبر أراضيها لإتمام العملية بينها الوضع الصحي والأمني للإرهابيين. وحذر المرصد أوروبا من محاولات عشرات الإرهابيين الفرار إلى القارة العجوز عبر إيطاليا.

وقبل شهر، وافق البرلمان التركي على مذكرة سبق أن تقدم بها الرئيس رجب طيب أردوغان، لتمديد مهام قواته في ليبيا لمدة 18 شهرا إضافيا. ويشير مراقبون الى أن أنقرة مصرة على تحدي المجتمع الدولي والمضي قدما في مخططاتها لتأجيج الاوضاع في ليبيا والابقاء على حالة الانقسام والفوضي بما يخدم أطماعها في نهب الثروات الليبية والتمدد في المنطقة عموما.

الهشاشة الأمريكية المخيفة

نورالدين بوكروح (ترجمة وليد بوكروح): لم يسبق للمؤسسات الأمريكية خلال ما يقارب القرنين والنصف من الزمن أن تعرضت «للتمرميد» من قبل شخص ما بقدر ما حلّ بها على يد دونالد ترامب، منذ أن حطّ هذا الأخير الرّحال بالبيت الأبيض ووسط دهشة العالم أجمع واستياء النصف من شعبه. لم يلبث طويلا بعد تنصيبه قبل أن يعزل بلده عن سائر العالَم المصدوم في البداية ثم المهان فيما بعد؛ و أن يجعل 83 مليون أمريكي ينتفضون خجلاً من اضطرارهم لتحمل نزواته طيلة أربع سنوات لا تطاق.

كانت أمريكا تبدو قوية بدستورها وديمقراطيتها ومؤسساتها لكن هذا الرئيس الغريب الذي قفز من عالم الاستعراض والصفقات المالية كما يخرج عفريت علاء الدين من المصباح السحري، لم ينفكّ منذ الأسابيع الأولى التي تلت تنصيبه عن وضعها على المحك، كاشفاً عن نقاط ضعف غير متوقعة في الصرح المؤسساتي الأمريكي.

وعندما حان موعد رحيله أخيراً رفض المعني بالأمر الإذعان له، و قام بعد أن استنفذ جميع السبل القانونية دون جدوى بدعوة مناصريه الذين أتوا لحضور تجمع داعم له بأن يشنوا حصاراً على مبنى الكابيتول على بعد بضع مئات من الأمتار، بهدف إجبار السلطة التشريعية على عدم المصادقة على هزيمته الانتخابية التي صنعتها أغلبية ولايات الاتحاد و أكدها النظام القضائي بعد فصله في الطعون التي تقدم بها فريقه.

وقعت أعمال تخريب وسقطت ضحايا وحدثت إصابات واعتقالات تحت الأنظار المندهشة للكوكب بأسره، مما أدّى إلى سلسلة من الاستقالات في محيطه، و أجبر المؤسسة العسكرية على مخالفة البند 2 من المادة 2 من الدستور الذي ينص على أن «الرئيس هو القائد الأعلى لجيوش و بحرية الولايات المتحدة». ففجأة لم يعد هذا الرئيس في أعين المؤسسة العسكرية يحمل تلك الصفة، وهو ما يطرح مشكلة دستورية غاية في الخطورة.

هذا الطلاق وهذا «الانفصال» تأكدا علناً من خلال استجابة رئيس هيئة الأركان المشتركة لطلب رئيسة مجلس النواب بسحب صلاحيات تفعيل الشفرات النووية عن الرئيس، ثم توضّحَ صراحةً في بيان صدر من نفس المسؤول الرفيع بأن الجيش لن ينفذ أوامر تتعلق بمصالح أو أهواء الرئيس الشخصية. لم نشهد إجراءً كهذا من قبل لا في الماضي ولا في أي دولة ديمقراطية أخرى، لكنه في هذه الحالة يتفهم تماما.

هذا الرجل الذي جاء وسط ضجيج عارم من الفضائح والغرائب ووصل إلى قمة سلطة بلاده دون أن يفهم أحد كيف و دون أن يسلك الطرق السياسية الكلاسيكية لذلك، يبدو و أنه سيقضي أيامه الأخيرة في عنبر شديد الحراسة داخل أحد السجون، على الأرجح مفلسا و ربما مجنوناً.

مدينة واشنطن تتشح هذه الأيام بوجه لم تظهره من قبل وتبدو وكأنها على مشارف حرب. مختلف السلطات، الأجهزة الأمنية، وسائل الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي، كبرى المؤسسات، الجميع في حالة تأهب والكل يتوجس حتى آخر لحظة من عهدته، مبادرةً مرتجلةً لشخص لم يعد يرى فيه معظم سكان الأرض أكثر من مجنون يمكنه ارتكاب أي شيء.

الكونغرس الذي انتهكت حرمته في الأيام القليلة الماضية منشغل بتفعيل الترسانة القانونية المتاحة أمامه حتى يتسنى له التعامل مع سيناريو لم يسبق له أن عرفه و لا يمكن لأيّ كان تصوره، على شكل رئيس تحول فجأة إلى قائد عصابات شغب، يطبَّقُ عليه للمرة الثانية في ظرف سنة إجراء «العزل» الذي هو في الواقع مخيف أكثر مما هو مضرّ. فهو كالسيف المعلق الذي لم يسقط منذ عام 1787 على أيّ رأس رئاسية متمردة.

فلم يحدث بالفعل أن تمّ عزل رئيس للولايات المتحدة بموجب هذا الإجراء المحدد في المادة 2 من الدستور والمتعلقة بصلاحيات الرئيس وطرق عزل شاغلي بعض المناصب العمومية المحلّفة.

تم تفعيله خمس مرات في تاريخ الولايات المتحدة ضد الرؤساء لكنه لم يؤد إلى الإقالة الفعلية لأحدهم من منصبه. وقد استهدف رئيسين ديمقراطيين (أندرو جونسون عام 1883 وبيل كلينتون عام 1998) ورئيسين جمهوريين (ريتشارد نيكسون عام 1974 ودونالد ترامب في جانفي 2019 وجانفي 2021). لكن جونسون وكلينتون وترامب برّأهم مجلس الشيوخ المنعقد في إطار عهدة قضائية خاصة، بينما استقال نيكسون قبل أن ينتهي مجلس النواب من تشكيل لائحة الاتهام الموجهة ضده.

الملاحظ أن كلا الدعوتين المرفوعين ضد ترامب ترتبطان بشخص جو بايدن رغم أنّ لا شيء يجمع بين الرجلين. فبايدن انطوائي إلى درجة الخجل بينما ترامب منفتح لدرجة الدّوس على الآخرين، والأول متواضع بقدر ما هو الثاني مصير للصخب. القاسم المشترك الوحيد بينهما هو أنّ كلاهما سيكون رئيساً لعهدة واحدة، الأول طوعاً بينما الثاني مرغماً بعد أن كاد يتسبب فى حرب أهلية ثانية لم يبتعد شبحها حتى الآن.

بالأمس صوت مجلس النواب على قرار الاتهام وكان من المقرر إحالته إلى مجلس الشيوخ الذي هو المسؤول عن التحقيق والبت في القضية. تصويت الديمقراطيين لن يكون كافياً لإدانة ترامب بل سيتطلب الأمر انضمام 17 عظوا جمهوريا من مجلس الشيوخ ليكتمل

يتبع ،،

النصاب القانوني الذي يتيح عزل ترامب والمقدر بثلثي أعضاء المجلس. فيبقى ذلك أمراً بعيد المنال. هناك أيضًا مسألة الوقت حيث ستنتهي عهدة دونالد ترامب في منتصف نهار 20 جانفي.

الديموقراطيون سارعوا لتفعيل العملية ليضربوا بها المثل إثر الهجوم الذي تعرض له الكابيتول في 6 جانفي، وأيضاً ليدقوا جرس الإنذار داخل الضمير الأمريكي. حيث أنهم أوّل من يدرك الشروط التي يتطلبها تفعيل الإجراء، فإنهم قبل كل شيء يسعون إلى منع دونالد ترامب من العودة مستقبلا إلى النشاط السياسي، أملاً في أن يطبق عليه القسم 3 من المادة الأولى من الدستور، الذي ينص على أن »الأحكام الصادرة في حالة العزل لا يمكن أن تتجاوز الإقالة والحظر عن شغل أي منصب من وظائف الثقة أو ممارسة أي وظيفة فخرية أو مدفوعة الأجر للولايات المتحدة« ...

لقد أرادوا في البداية دفعه للاستقالة طوعا ثم طالبوا نائب الرئيس مايك بنس بتطبيق التعديل 25 لكن دون جدوى. لذلك يبدو الإجراء المتخذ أخيراً محكوم عليه هو الآخر بالفشل، لكن الأمل في طرد دونالد ترامب من الحياة السياسية لا يزال متاحاً لأن القانون الأمريكي ينص على إمكانية الملاحقة القضائية للرئيس أمام المحاكم العادية بمجرد عودته إلى وضع المواطن العادي، بما في ذلك من أجل الأسباب التي أستدعت تفعيل إجراء العزل. هذا ولا تنقص التهم من شتى الأنواع في حالة ترامب بل هي متوفرة بالأكوامٌ.

يوجد كذلك في النظام القانوني الأمريكي نص يُعرف باسم «قانون التخطّي»، والذي ينص على أن «كل من يدخل أو يظل عمداً في مبنى أو منطقة دون تصريح قانوني وبقصد الإخلال بالسير العادي للأنشطة أو الوظائف الحكومية، و يعرقل سير النظام العام في هذه المباني أو المناطق المحظورة أو بالقرب منها و يمنع أو يعرقل سير المسائل الحكومية و الوضائف الرسمية، يُعاقب بغرامة أو بالسجن لمدة تقل عن 10 سنوات أو بكلاهما».

لنعد الآن إلى «التعديل الخامس والعشرين» الغريب الذي دخل الدستور الأمريكي عام 1967، والذي يزيد من الشعور بهشاشة النظام المؤسساتي الأمريكي، حيث يستنبط من هذا التعديل أنه يكفي أن يوقع ثلثا فريق حكومي على بيان حتى يعزل رئيس الولايات المتحدة. بالتالي فإن تفاهماً بين نائب الرئيس وعدد صغير من المسؤولين (حوالي عشرة وزراء)، ومؤامرة بهذه السهولة في التحضير يُمكنُ لها أن تساوي بصفة قانونية وَزنَ كتلة الناخبين بأكملها، و أن تضع السلطة في يد نائب الرئيس دون أي إجراء آخر و دون أن يكون للرئيس حول أو قوة... يبدو هذا كافياً لتغذية أفكار المتآمرين وسيناريوهات أفلام هوليوود.

إليكم ما تنص عليه هذه المادة في القسم 4 منها: « إذا توجه نائب الرئيس و معه أغلبية المسؤولين الرئيسيين في الإدارات التنفيذية أو أي هيئة أخرى محددة بموجب قانون صادر عن الكونغرس، إلى رئيس مجلس الشيوخ و إلى رئيس مجلس النواب بإعلان مكتوب يخطرهم بأن الرئيس غير قادر على ممارسة سلطاته والوفاء بواجبات منصبه، فإن نائب الرئيس يتولى على الفور هذه المهام بصفته رئيساً مؤقتاً.»

موضوع آخر يثير التساؤلات في خضم أجواء الرعب التي تسود حاليًا أمريكا وهو الخطر الذي تمثله الميليشيات المسلحة التي تؤيد دونالد ترامب.

كلمة الميليشيا في أمريكا لا تحمل الدلالة السلبية التي ترتبط بها خارجها. فهي موجودة بشكل بارز في دستور الولايات المتحدة في المادة المسماة «التعديل الثاني»: «نظرًا لكون الميليشيا جيدة التنظيم ضرورية لأمن دولة حرة فإن حق الشعب في امتلاك السلاح وحمله لن ينتهك». العقول التي وضعت هذه المادة الدستورية لم تكن تتصور الميليشيا على أنها تعزيز لقوات الأمن التي يشار إليها في المادة المتعلقة بالرئيس القائد الأعلى للجيوش، بل المليشيا التي تتشكل بمبادرة من الشعب. لكن في المقابل ما يفكر فيه أنصار ترامب هو المعنى الأول للكلمة.

في مقال كتبته بتاريخ 29 ماي 2014 ونشر في اليومية الجزائرية Le Soir d'Algérie بعنوان «المثال الأمريكي»، كتبت ما يلي عن التعديل الثاني:

» ما يجب أنْ نعرفه هو أنّ هذا التعديل الأخير لم يتم تسجيله في الدستور الأمريكي من أجل الاستجابة لحاجة المواطنين الأمريكيين إلى الحق في الدّفاع عن الذات، بل من أجل تمكينهم من الوسائل التي تسمح لهم بمعارضة حكومتهم بحمل السلاح في حالة ما إذا كانت تلك الحكومة بين أيدي مُستبدّة. هذا هو معنى التعديل الذي يكتسي شرعيته من الفقرة الثالثة من وثيقة «الإعلان عن الاستقلال» سنة 1776، حيث يمكن أن نقرأ: » تُقامُ الحكومات في الناس لكي تكفل (تلك) الحقوق، وسلطتها تأتي من المحكومين. وكُلّما اتّخذت الحكومة شكلاً هدّاماً لهذا الهدف، أصبح من حقّ الشعب أن يُغيّرها أو أنْ يُلغيها وأن يُقيم حكومة أخرى... مِنْ حقه، ومِنْ واجبه أن يرفض مِثل هذه الحكومة.« ...

وجاءت المُصادقة على هذا التعديل بعد اقتراحه سنة 1791 بهدف تمكين المواطنين من تفعيل هذا الحقّ بهذه الصيغة: «بما أنّ ضمان أمن الدولة المستقلة يتطلّب ميليشية جيّدة التنظيم، فإنّ حقّ الشعب في امتلاك وحمل السلاح لا يمكن الاعتداء عليه». وكلمة الاعتداء (Transgression) مُستقاة من لغة التوراة. وقد اقتبس الفرنسيون هذه الفكرة بدورهم، إذ أننا نجدها في «الإعلان عن حقوق الإنسان والمواطن» الصادرة سنة 1789... لكن الذي تبقّى من هذا المبدإ القديم هو حرية حمل السلاح رغم المجازر التي تُميّز الحياة الأمريكية، والتي آخرها مجزرة سانتا باربارا (Santa Barbara)التي وقعتْ منذ أسبوع.».

في ضل الأحداث التي تواجهها اليوم، توجد أمام أمريكا فرصةٌ لتعيد تأسيس نظامها الانتخابي على خلفية الدروس التي استخلصت وتلك التي لا تزال من الأزمات التي طبعت انتخاباتها الرئاسية منذ بوش الإبن وصولاً إلى بايدن، وإلا فإنها ستتجه نحو نكسات جديدة. ف «الترامبية» لم تأت من قبيل الصدفة، بل وجد دونالد ترامب نفسه في الوقت والمكان المناسبين ليحمل طموحاً شعبوياً أصبح اليوم عالميًا.

الفتوى في غياب العقل؟

آمال لعروسي: من الضروري أن تنسجم الفتوى الفقهية مع سياق التحولات التاريخية والحضارية،،إن إنتاجها صار مرتبطاً بعلوم مختلفة ،في مؤسسة فقهية يُدعى لها علماء الدين،وعلماء الاجتماع وخبراء الاقتصاد وعلماء اللغة والتاريخ والاستشراف.

أليس الارهاب يتوسدُ على فتاوي فقهية؟ أليس العنف الأسري نتيجة لفتاوي ،لاتؤمن بعلاقة الرجل بالمرأة الا في الانوثة والولادة والذكورة؟ أليس هدا الحقد الاجتماعي والطائفي ..وهذا العفن الاخلاقي والاجتماعي وهدا التسيب الثقافي هو خلاصة لبعض الفتاوي الفقهية؟

إن الفتوى الفقهية كانت دوما إنتاج أشخاص لم يكلفهم الله بنبوة، أو بكتاب سماوي، قرأوا حياتهم وحيوات الآخرين في سياق تاريخي تتجاذبه تحولات عميقة في مسألة الخلافة الاسلامية وفي مراحل إنحطاط كبيرة لنشوء الأمة العربية وتطور الاسلام فيها. وهل هناك شكل للدولة الإسلامية كمؤسسات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية؟ عرفها التاريخ الاسلامي؟

إن التاريخ الفقهي في تشكله، نشأ على الشخص الواحد ثم أصبح ممارسة عند الجماعة وهو شأن المذهبية التي لم يكن لدور الجماعة فيها أي إجتهاد أو مشاركة.

إنني لا أبحثُ عن مبررات.. ولكن الأسئلة تتشطر الى مرجعيات آخرى ،غياب فكرة العقل المنتج للمعرفة..العقل النقدي المؤسس. هل الحضارة اليوم تقبل فكرة تعليم الاولاد الرماية وركوب الخيل؟ وهل يقبل العقل سؤال الفقهاء جواز نكاح الرجل لزوجته وهي ميتة؟ وهل يقبل العلم حكاية الحبة السوداء وشفائها لكل الامراض؟ وهل يقبل المنطق الطبيعي مسألة إرضاع الكبير؟

لقد اعتاد العرب بشكل عام، بحكم تغييب العقل عندهم، على نسيان أنهم أصحاب ديانة سماوية خالدة، وأن الإسلام خاتم الأديان ولد في ديارهم وأنه يحض المرء على الكفاح والعمل وطلب العلم بنوعيه الديني والدنيوي، ونسوا أيضاً أن أول كلمة نزلت على الرسول(ص) هي كلمة (اقرأ) أي استتر بنور العلم والعقل. لذلك لابدَ من التفكير الحازم في ضرورة وجود مؤسسة فقهية تستند على إعادة صياغة وقراءة النص المطلق والواقع المتغير لتنتصر للعقل و للدين والوجود فمشاكل التطرف الديني كلها نتيجة حتمية لفقه بعيد عن روح النص المقدس يأمر بمحاربة المختلف بغرور مطلق للحق وبتعالي الحقيقة وعليه فإن الواجب الأخلاقي والإنساني يتطلب مراجعات منهجية لفهم التراث الفقهي على أساس عقلاني يُمنطق الضرورات والاحكام والمتغيرات ، إذ غير ذلك سيكون مجرد احتفاظ بكل ما يجافي العقل ويعاكس منطق التاريخ.

ان إشكالية القراءات الفقهية وتعددها واختلافها تضع النص الفقهي في مواجهة العقل ، إذ لا يُعقل أن تتبني مفاهيم الحضارة والوعي بالوجود وفهم التاريخ على سلطة الفقيه الذي يقدم نفسه كمفوض عن الله .وان الحقيقة كاملة في ما يعتقده وما يقوم بتأويله في سياقات هي موضوع تكذيب وتدليس .

وطالما لم يتم العمل على إنتاج الفقه والفتوى ضمن ورشات بحثية متعددة العلوم والمعارف ستظل أزمتنا مع القيم والحضارة بل ستتفاقم في الدعوة الى التطرف والعنف.

غزو الإنترنت دمّر التعايش الأسري...

مصطفى قطبي: بالأمس كانت تلتقي الشعوب على قواسم اجتماعية مشتركة، وكلما توسعت دائرة هذه القواسم، تجذرت العلاقة بين الناس، وانتشرت عادات وتقاليد وطقوس جديدة، تعمق الصلات، وتعطي للحياة ألقها، وعندها نقول عن الشعب إنه شعب حي، لكن اليوم تغيرت سمات هذه المجتمعات، وأصبح المجتمع الاستهلاكي ألد أعداء القواسم الاجتماعية المشتركة، لأنه مجتمع يكاد يكون آلياً في كل سلوكياته، وهذا يعني أننا لا نستطيع أن نجد فيه عادات وتقاليد مشتركة. لقد دخلت شبكة الإنترنت إلى حياتنا، ودخلت معها طقوس من نوع مختلف، طقوس تكاد تكون أقرب إلى نموذج المجتمع الاستهلاكي، بسبب انعزال مستخدمي الإنترنت عن العالم الفيزيائي، حيث يتحول عالم كل شخص، إلى حالة افتراضية، تمثل صورة الواقع (وليس الواقع) لكنها لا تنتمي إليه.

الانغماس في المجتمع الافتراضي: في الماضي، كان الواجب الاجتماعي، الذي يستند إلى طقوس وعادات معتمدة، يتطلب أن يشارك كل منا الآخرين في الأفراح والأحزان، في الأعياد والمناسبات، في السهرات والأعمال. كل ذلك ينتهي اليوم في زحمة الطقوس الافتراضية، التي جعلتنا نعيش طقوسنا الطبيعية تمثلاً، أي إننا نستنسخها، ونعيشها بطريقة مزيفة، فنحول التهاني والمشاركة بالأفراح إلى رسالة قصيرة عبر جهاز الخلوي، أو عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، وكذا بالنسبة للمناسبات الحزينة، ومناسبات النجاح والوصول بالسلامة والولادات والطاعة وغيرها. صار للشبكة العنكبوتية طقوسها وعاداتها، باقات الورد الإلكترونية، بطاقات التهنئة والمعايدة الإلكترونية، عباراتها الخاصة، ومن ثم أعراف التعامل مع هذه العادات. نكاد هنا أن نصل إلى مستوى الانسلاخ عن الواقع، لنبني واقعاً آخر يبعدنا كثيراً عن شرائح من بيئتنا، ويجعل حياتنا بالنسبة لهم أقرب إلى الخيال، وصولاً إلى مجتمع افتراضي يعيش في عزلة تامة عن الواقع.

أعيادنا على الشبكة: تبدأ احتفالاتنا وبخاصة الدينية، في طقوسنا الاجتماعية بتبادل التهاني وتوزيع الحلويات، ويترافق هذا الطقس مع زيارات ومباركات تشغل الناس في الشارع والعمل والأماكن العامة، ويضاف إليها طقوس الختام وحلويات العيد، التي تقام عادة بالتعاون بين الأسر والعائلات والجيران. على شبكة الإنترنت أعيادنا الدينية تمر بطريقة مختلفة، حيث المواقع الإلكترونية التخصصية، وصفحات الفيسبوك وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، التي تقدم التوعية الصحية، وتجيب عن الأسئلة المرتبطة بالأعياد، وتنشر الأدعية، وتبدع في تصميم بطاقات المعايدة، التي تتيح لزوارها اختيار ما يناسبهم منها، وإرساله عبر البريد الإلكتروني، أو بطرق أخرى متعددة، إلى الأهل والأصدقاء.

غياب العادات التقليدية: استطاع الإنترنت استحواذ اهتمام شريحة واسعة من المجتمع، يشغل الشباب الجزء الأكبر فيها، فتحولت من مجرد مواقع مشتته هنا وهناك، إلى بيئة عمل وبيئة حياة، وبالتالي إلى مجتمع قائم على منظومة خاصة، قد تتلاقى في بعض مكوناتها مع الحياة العامة من حيث الشكل، وقد لا تتلاقى أبداً. إذا توجه أحدنا إلى نفسه بسؤال عن الطريقة التي سيمارس فيها طقوس المعايدة في الأعياد، سيكتشف أنه سيكون بعيداً عن طقوس الآباء والأجداد، وأنه أقرب لكتابة رسالة قصيرة على جهاز الخلوي، أو نشر معايدة جماعية على حائطه في شبكة التواصل الاجتماعي، ليرد عليه أصدقاؤه في سطر التعليقات، ويقولون: كل عام وأنتم بخير.

نموذج مختلف: دخل الإنترنت إلى حياتنا بهدوء، ومن دون استئذان، وفعل فينا ما فعل، في واقع لم يجد فيه من يرفضه أو يؤطره أو يضعه في مكانه الصحيح. تحمل المهندسون والتقانيون مسؤولية الإنترنت وحدهم، حاولوا أن يقدموا التقانة الجديدة للمجتمع، لكن أصحاب الشأن تخلوا عن مسؤوليتهم، فلم نرَ علماء الاجتماع ولا علماء النفس ولا الأكاديميين عموماً، يدرسون تأثيرات الإنترنت على المجتمع، سواء كسلوك أم كطريقة تفكير أم كنموذج تنموي، ولم يحرك المثقفون والكتاب وأهل الفكر أي ساكن في هذا المجال، بل اكتفوا بالنظر من بعيد، ومراقبة ما يحدث، من دون أن يفكروا - مجرد تفكير - بأهمية هذا التطور وانعكاساته على المجتمع، السلبية منها والإيجابية، وصولاً إلى الحوادث الكثيرة التي نتجت عنها عادات جديدة في مجال الزواج عن طريق الإنترنت.

خطر الانفصام الاجتماعي: نعيش في هذه المرحلة حالة تجمع نموذجين من الطقوس والعادات والتقاليد، ويتمثل الخطر الكامن في ذلك بحالة التعصب التي تقود كلا النموذجين إلى عدم التفكير بالوصول إلى توافق جامع أو إلى قواسم اجتماعية مشتركة في هذا الاتجاه. ها نحن ننفصل، من دون مؤامرة عالمية، ونبدأ انفصالنا بانفصام الشخصية الاجتماعية، التي تعني أننا ارتضينا العيش كل في شخصيته، وبعد مدة ليست طويلة، سنجد شريحة واسعة من شرائح المجتمع، تعلن استقلالاً عن العادات والتقاليد الاجتماعية، وشريحة أخرى لا تستطيع التواصل معها، فقط... لأن علماء الاجتماع أحبوا النوم فناموا طويلاً.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الأخبرة
استشراف
العدد (42) ــ الثلاثاء 26 / 1 / 2021

حجب المعلومات واحتكارها إعاقة لتقدم الإعلام المغاربي

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

مصطفى قطبي: تقول الدراسات المستقبلية إنّه لا يمكن أن تكون هناك تنمية مستدامة من دون تعليم تقني رفيع المستوى، وإعلام رصين، ونحن نعيش عصرا فتحت فيه أبواب المعرفة على مصاريعها، حتى أصبح لكل من لا يملك القدرة على التعلم أن يتعلّم، وزادت فيه المعارف، حتّى أنّ العلماء أصبحوا غير قادرين على متابعة كل ما ينشر، وبفرض توافر كل الظروف المناسبة للحصول على كل ما ينشر في القرن الحادي والعشرين لن يكون هناك إنسان لا يتواءم مع الكم الهائل من المعلومات التي تنهال من جميع الاتجاهات. وهي كالطوفان. سوف تواري تحت التراب كل من لا يعرف السباحة في محيط عصرنا هذا.

أن نتحدّث عن العلاقة بين المعلومات لدى الإعلاميين أو الصحفيين مثلاً من دون أن يعني هذا أن نتحدث عن المجتمع كلّه، ولا يمكن أن نتحدث عن دور مأمول لصحف ومواقع من دون أن نربط ذلك بالتطور العالمي الهائل في مجال المعلومات ووسائل البناء الأساسي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبديهي أن مهنة الصحافة تتطلب بشكل عام أن يجد الصحفي من يتعاون معه ويمده بالمعلومة التي تعينه في عمله الإعلامي ووصولاً إلى العمل في البيئة الرقمية والنشر الإلكتروني، ولكي يستطيع الصحفي أن ينقل (معلومة أو صورة) عليه امتلاك المعلومة والتي غالباً ما يمده بها المسؤول أو من في يده سلطة على الموضوع، وقد يكون إنساناً عادياً حتي يتمكن من نقل تلك الصورة بأمانة وإخلاص، وهنا يكمن الترويج للثقافة الشفافية. وتنص المادة الثامنة من الميثاق العربي لحقوق الإنسان على أن للصحفي الحق في الحصول على المعلومات، وعلى جميع الجهات الرسمية والمؤسسات العامة تسهيل مهمته وإتاحة المجال له للاطلاع على برامجها ومشروعاتها وخططها، وحظر القانون فرض أية قيود تعيق حرية الصحافة في ضمان تدفق المعلومات إلى المواطن أو فرض إجراءات تؤدي إلى تعطيل حقه في الحصول عليها، وللصحفي حق تلقي الإجابة على ما يستفسر عنه من معلومات وأخبار وفقا لأحكام الفقرتين (أ) و(ب) من هذه المادة. وينص الميثاق في المادة 32 على الحق في الإعلام وحرية الرأي والتعبير وكذلك الحق في استقاء الأنباء الأخبار والإحصاءات والأفكار التي تهم الناس من مصادرها المختلفة وتحليلها وتداولها والتعليق عليها ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود الجغرافية.

ونتساءل: هل ممكن أن يتم أي تطور مستقبلي في تغييب تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المغاربية؟ وهل يتم تحديث الصحافة والإعلام ونوعية الكُتاب من دون أن يتوفر لهم مناخ الحرية والمعلوماتية...؟ علينا أن نعترف، أنّ إنّ الصحفي أو الإعلامي ببلداننا المغاربية، يعاني من ضعف التأهيل المهني في النواحي الفنية المتخصصة في مجال الإفادة من المعلومات، فإنّ هذا الضعف يعود إلى الصحفي أولاً، والمناخ الذي يحيط به، كما أنّ الصحفي لا يجد الخبرة في مجال توفر المعلومات، فضلاً عن أنّ أغلب هذه المعلومات غير متوفر أصلاً. وفي هذا السياق فإنّ السواد الأعظم من الصحفيين والكتاب لا يحصلون على معلومات جاهزة متوفرة لهم، كذلك فإنّ الكاتب المغاربي . وهي حقيقة لا يجب إغفالها . يقضي ما بين 15 . 18 ساعة يومياً للحصول على المعلومات أو الأخبار بكل الطرق والوسائل الممكنة وغير الممكنة أو المتوفرة له، وهي في الغالب غير موجودة ولا متوفرة !

إذاً كيف يمكن الخروج من هذه المعضلة؟ للإجابة، علينا أن نتوسل مجموعة من التوصيات، التي نراها ذات فعالية، ونقترح العناصر التالية: تيسير تدفق المعلومات بين المستويات المختلفة والمؤسسات والهيئات ومجموعة الأفراد المشتغلين بالإعلام والصحافة أو المتأثرين بهم لكونهم مصادر معلومات أو منتفعين بها. كذلك استخدام وسائل الاتصال الحديثة لإبلاغ المهتمين بالصحافة والإعلام بالمعلومات التي يحتاجون إليها لتوفير المعلومات التي تعينهم في شتى الأغراض الوظيفية، ولابد من توفير الموارد الببليوغرافية التي تيسّر استخدام مصادر المعلومات المتاحة، وهو ما يصل بنا إلى الدعوة لتوجيه خدمات المعلومات نحو الميادين التي تساعد على تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع المغاربي، أيضاً إنشاء قواعد بيانات آلية تيسر للصحفيين والإعلاميين والكتاب الحصول على إجابات لاستفساراتهم في شتى القضايا المعرفية.

فمن المؤسف حقاً أنّه في حين نجد لدى العالم المتقدم وحدات لتحليل المعلومات بهدف تحقيق الاستغلال الأمثل لها، فإنّ مثل هذه الوحدات ليست موجودة لدينا في أغلب المؤسسات والقطاعات، فلا يصل للإعلامي أو الصحفي أو الكاتب أيّة معلومة مهمة من العالم حولنا بالطرق التقليدية لها، أي لا يعرف كيفية سير المعلومة قبل أن تأتي إليه، وبالتبعية، فهو لا يعرف قيمة هذه المعلومة في وقت يكون في أشد الحاجة إليها... من ناحية أخرى، فإنّ نفس الحال ينطبق على صانع القرار في بلداننا المغاربية، فالذي لا يملك قاعدة بيانات في جميع فروع العلم سيفشل في إدارة دفة التقدم في مجاله، فلا يمكن لصانع قرار في مجال تخطيط المدن مثلاً أن يغفل العوامل البيئية عند وضع التخطيط العمراني لمدينة، ولا يمكن أن يغفل حتى تأثير المناخ على نجاح هذا التخطيط، ولا يمكن أن يغفل الحاجات الأساسية التي يجب إشباعها لسكان هذه المدينة حالياً ومستقبلاً، ولا يمكن أن يغفل النفايات المنزلية السائلة والصلبة، ولا يمكن أن يغفل احتمال حدوث كوارث، ولابد أن يخطط لها... وهكذا، ولكي يكون مؤهلاً للنجاح في عمله يجب أن ينهل من العلم في جميع الاتجاهات، ولكن للأسف لا يتوفر له الوقت ولا المعلومة لبناء هذه القاعدة فنفاجأ بكوارث قد يكون سببها غياب أحد المبادئ الأساسية في علم التخطيط العمراني.

في عصر ثورة المعلومات والاتصالات يمكن لصانع القرار الاحتفاظ بآلاف الكتب المرئية أو الالكترونية على مكتبه في جميع المجالات والتخصصات ويستدعي المعلومة في ثوان دون الحاجة إلى سكرتارية أو موظفين لاستدعاء المعلومة واتخاذ قرار سريع فيها، فربما التأخير ثوان في اتخاذ قرار يكون سبباً في خسارة اقتصادية تقدّر بملايين الدولارات، بخاصة وأنّ هناك قرارات تنجح فقط بسبب توفر المعلومة لاتخاذ قرار سليم. وقد اقتنعت المؤسسات التجارية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم بضرورة تدريب موظفيها، حتى أنّ الوزراء ووكلاء الوزارات والمناصب العليا في الدول كان يتم تدريبهم من أجل توفير المعلومات الحديثة لهم، ولذا جاءت الكتب المرئية في جميع المؤسسات، لتقدم كافة الطرق العلمية لتوصيل المعلومة إلى صانع القرار من دون إحراجه بالدخول في دورة تدريبية، ومن دون تحمله لعبء الدراسة خمسة عشر يوماً، فلقد أثبتت دروس الماضي عدم جدوى ذلك حيث يقوم في الغالب بالتدريس فيها متخصصون ليسوا على علم كاف بمشاكل صانع القرار ومؤسسته.

وقد اكتفت الدول المتقدمة بتأليف كتب لكل تخصص من التخصصات، يقوم صانع القرار بدراستها في وقت فراغه بطريقة شيقة وبكل وسائل توصيل المعلومات للبشر، والعصر الذي نعيشه بثورته المعلوماتية يتيح لصانع القرار احتفاظه بالمعلومة الصحيحة كما يتيح له تحديثها في ثوان، ويتيح له حذف ما هو غير صحيح من دون الالتجاء إلى الوسائل الروتينية طويلة الأمد، وهناك ملايين الكتب التي تتواجد في المكتبات لا تجد من يفتحها، وبسبب انشغال المهتمين بها في مشاكل إدارية أو اقتصادية أو عائلية سوف تبقى هذه الكتب قابعة ينساها كل من كان يتمنى أن يقرأها.

يقول علماء الاقتصاد: «إنّ سبب تخلف بعض الدول في العالم الثالث لا علاقة له بضعف مواردها الطبيعية، وإنّما تكمن المشكلة الأساسية في ضعف الموارد الإنسانية أو البشرية، فحيثما وجدت الأمية كان الجهل والفقر والمرض، ولن تتخلص الشعوب من براثن التخلف ما لم تأخذ بأسباب التعليم والتقدم، بخاصة في هذا العصر الذي هو عصر العلم، وعصر الاكتشافات العلمية، فالعلم هو معيار التقدم لأي شعب من الشعوب، ونعني التقدم المادي والتقني، فما بلغت الدول الغربية مرحلة الريادة إلا بالعلم والعلماء، لذا فقد شهدت نهضة اتصالاتية كبيرة. وإذا أرادت بلداننا المغاربية الرقي والتقدم، فعليها أن تبدأ بتنمية مواردها البشرية، بأن تستهدف إعادة بناء الإنسان بتوفير أقصى درجات الرعاية لمواهبه وقدراته واستعداداته، وإفساح المجال أمامه للخلق والإبداع والنفع دون الضرر، والبناء دون الهدم، فبتنمية الموارد البشرية تنمو المجتمعات في مختلف قطاعاتها، ولن تنمو المجتمعات إلاّ بالتعليم والإعلام، فالتعليم هو النشاط الرئيسي في بناء الموارد البشرية، والإعلام هو الوجه التعليمي الآخر المكمل لعملية البناء والتعبئة.

هذه المهمة الكبيرة والخطيرة تتطلب وجود كفاءات إعلامية مغاربية، على درجة عالية من الوعي والإدراك والثقافة ومواكبة تطورات العصر التقنية في مجال الاتصالات والمعلومات، ومدربة تدريباً شاملا على التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة، وقادرة على تقديم رسالتها الإعلامية في إطار جذاب، فالإعلام مرآة الشعوب، بها يتميز ومن خلالها يميز، فقوة الإعلام قوة الأمة، وضعفه يعكس ضعفها، وما انتشرت ثقافة أمة في عصرنا الحاضر ولا قيمها إلا بقوة إعلامها، وإرادة إعلامييها وسعة أفقهم، وما تراجعت ثقافة وانزاحت إلى الهامش، إلا بضعف وسائلها الإعلامية وضحالة إعلامييها وفتور همتهم.

الجزائري وثقافة احتقار ذاته الجمعية

علي مغازي: في الماضي كان جزائريون يتبادلون نكتة مفادها أن حديثا جرى – في الإذاعة – بشأن المطربة العربية «أم كلثوم» وكذا المطرب «عبد الحليم حافظ» حيث علق فنان الأغنية الصحراوية في الجزائر الراحل «خليفي أحمد» عن الموضوع مستخدما عبارة «احنا الفنانين» بما يوحي أنه – هو أيضا – يعتبر نفسه فنانا، وهذا هو مصدر النكتة في ذلك الوقت، وكان العديد من الجزائريين يضحكون فعلا معتبرين أن خليفي أحمد – من خلال هذه القصة السخيفة – لا يمكن أن يصنف نفسه إلى جانب هؤلاء من العمالقة.

وطالت العديد من النكت وتعابير السخرية أسماء فنية جزائرية أخرى مثل المطربة الراحلة «ثلجة» صاحبة رائعة «غيم العشوه» وكذا فقيدة الفن الأوراسي «

لقد كتب على الجزائر أن تتنكر لمظاهر التنوع فيها وتحارب أجزاءها الجميلة بروح من العدوانية المقيتة تجلت مرة أخرى في التهجم الذي تعرض له الفنان الجزائري «كادير الجابوني» وهو أحد أشهر نجوم «الراي» الحديث في الجزائر وخارجها.

استبعاد المواجهة المسلحة بين المغرب والجزائر

باهي العربي النص (رئيس مركز السلام للدراسات السياسية والإستراتيجية): خلال الأيام القليلة الماضية قرأت كثيرا من التحاليل حول إحتمالية نشوب حرب إقليمية في المغرب العربي. اللذين يتوقعون بجدية مثل هذا السيناريو المفجع يستدلون بالمناورات العسكرية الجزائرية في المنطقة العسكرية الثالثة المحاذية للحدود المغربية.

و أنا أستبعد هذا الإحتمال إستبعادا كاملا لأنه لا الجزائر مستعدة لمثل هذه المغامرات الغير محسوبة العواقب وفي ظروف جد صعبة بالنسبة لها، ولا المغرب يحتاج الى مثل هذه المجابهة وهو جد مرتاح لوضعه على الأرض وفي المسرح الدولي، ولا الغرب سيسمح تحت أي مبرر بإندلاع حرب مدمرة في زمن الوباء و الأزمات بين قوى إقليمية معتبرة وعلى سواحل أوروبا الجنوبية تحسبا للإنعكاسات السلبية المتعددة على وضع القارة العجوز الهش ومصالحها.

كل ما يحدث في إعتقادي هو تمرير رسائل توجهها الأطراف من هنا الى الإدارة الجديدة في واشنطن طمعا في أن تميل هذه الأخيرة الى التخفيف من انحيازها الواضح لطروحات طرف من الأطراف دون الآخر.(تدوينة على الفايسبوك).

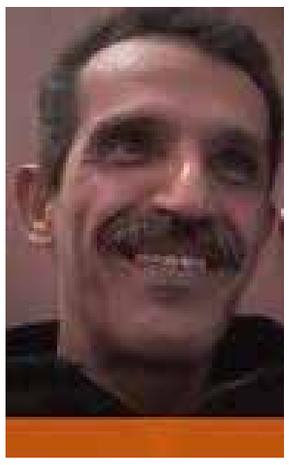

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

يتبع ،،